

1771A
Property of
Princeton University
Library

(شرح)
العالم الفاضل البارع
الكامل الشيخ محمود محفوظ
على رسالته المشهورة بالبلبل
الملسج في العو
نفع الله به
آمين

(الطبعة الاولى)
(بالطبعة الخيرية بجوش عطى بجمالية)
(مصر المحجبه سنة ١٣٠٤)
(هجريه)

(RECAP)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ﴾

- ﴿يقول راجي رحمة المنان ﴿محمود ومحفوظ الضعيف القاني﴾
﴿الحمد لله على الأعراب ﴿اللذيرد النطق للصواب﴾
﴿ثم الصلاة والسلام النامي ﴿على الفصح سبيد الأنام﴾
﴿وآله ما ارتفعت علوم ﴿وزينت ذا الجسد يا فهم﴾
﴿وبعدوا لتعظيم الساحة ﴿يهدي لهمتم به الفصاحة﴾
﴿ويحفظ اللسان من لحن ردى ﴿ويظهرن ذا الخفا لمن هدى﴾
﴿وهذه رسالة لطيفه ﴿حاوية لدرر منيفه﴾
﴿من فيض بحر الهني المصون ﴿تبدي لزبدرة المسكون﴾
﴿سميتها بالبلبل الملبج ﴿لضبطها وقولها الفصح﴾
﴿والله أرجو في عموم نفعها ﴿وان تصان عن خسيس منعها﴾

﴿الكلام وأجزؤه﴾

- ﴿ان الكلام في اصطلاح النوى ﴿تعريفه لفظ مفيد يحوى﴾
﴿وكلامه جزؤه وهي ترى ﴿اسما وفعلا ثم حرفا أسفرا﴾

أقول الكلام في اصطلاح النماء عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ

جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كدبر والمستعمل كزيد ومفيدا خرج
المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها أخرج الكلمة وبعض الكلام وهو ما تركب من ثلاث
كلمات فما أكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو ان تام زيد فعلم من ذلك، معمول يحوي المقدر
الذي يتم به الحد وهو فائدة يحسن السكوت عليها فكأنه قال تعريف الكلام لفظ مفيد
يحوي فائدة يحسن السكوت عليها ولا يتركب الكلام الا من اسمين نحو زيد قائم أو من
فعل واسم كقام زيد والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى أخرج
المهمل كدبر وقولنا مفرد أخرج الكلام فانه موضوع لمعنى غير مفرد وقوله جزؤه أى
الكلام بمعنى ان الكلام يتركب من الكلمة باعتبار أقسامها وهى الاسم والفعل والحرف
وقوله وهى ترى أى الكلمة وقوله اسمها وفعلها وحرفها الوار بمعنى أو فالاسم كلمة دلت على
معنى فى نفسها ولم تقترن بزمان والفعل كلمة دلت على معنى فى نفسها واقترنت بزمان
والحرف كلمة دلت على معنى فى غيرها ولم تقترن بزمان وقوله اسفرا أى عن معنى وهو صفة
لحرف وهو بمعنى قول بعضهم وحرف جاء للمعنى ثم اعلم ان الكلمة منحصرة فى هذه الثلاثة
ودليل انحصارها فيها ان الكلمة اما ان تصلح ركنا للاسناد أو لا الثاني الحرف والاول اما
ان يقبل الاسناد بطرفيه أى بان تكون الكلمة مسندة وبان تكون مسندا اليها أو
بطرف أى بان تكون الكلمة مسندة الاول الاسم والثاني الفعل وفى الكلمة ثلاث
انغات كلمة على وزن نبقية وتجمع على كالم كنبق وكلمة على وزن سدرة وتجمع على كالم
كسدر وكلمة على وزن قمره وتجمع على كالم كقمر وهذه اللغات فى كل ما كان على وزن فعل
ككبد وكشف فان كان وسطه حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهى اتباع فانه اعينته فى الكسر
اسما كان نحو فتح أو فعلا نحو شهد

(فيز الاسم بجزء النداء ❁ وأل واسناد وتنوين بدا)

يعنى ان الاسم يتميز عن أخويه الفعل والحرف بعلامات تخصه فمنها الجر وهو يشمل الجر
بالحرف والاضافة والتبعية نحو مرت بعلام زيد الفاضل فالعلام مجرور بالحرف وزيد
مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو اسم من قول غيرى بحرف الجر لانه
لا يتناول الجر بالاضافة ولا الجر بالتبعية ومنها النداء نحو يا زيد والالف واللام نحو الرجل
والاسناد اليه وبه استدلال على اسمية التاء فى وقت ومنها التنوين وهو على أربعة أقسام
تنوين التمكن وهو اللاحق للاسماء المعربة كزيد ورجل الاجمع المؤنث السالم نحو
مسلمات والآنحو جوار وغواش وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فربا بين
معرفتها ونكرتها ما نون منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة نحو مرت بسبويه
وسبويه آخر وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فانه فى مقابلة
النون فى جمع المذكر السالم كسلمات وتنوين العوض وهو على ثلاثة أقسام عوض عن جملة
وهو الذى يلحق اذ عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وأتم حينئذ تنظرون أى حين اذ

بلغت الروح الملقوم فخذق بلغت الروح الملقوم وأتى بالتنوين عوضاً عنها وقسم يكون
 عوضاً عن اسم وهو اللاحق لكل عوضاً عما نضاف إليه نحو كل قائم أي كل انسان قائم
 فخذق انسان وأتى بالتنوين عوضاً عنه وقسم يكون عوضاً عن حرف وهو اللاحق لجوار
 وغواش ونحوهما رفعاً وجراً نحو هو لا جوار ومررت بجوار فخذقت الباء وأتى بالتنوين
 عوضاً عنها وانما ميزت هذه الخمسة الاسم اما الجرفلان المجرور ومخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا
 عن الاسم واما النسد اعلان المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسماً واما آل فلان
 أصل معناها التعريف وهو لا يكون الا للاسم واما الاسناد فلان المسند اليه لا يكون الا
 اسماً واما التنوين فلان معانيه الاربعة لا تتأني في غير الاسم

(وميز الفعل بقدر السين ﴿ ﴾ وسوف والتا وا حفظن تبييني)

أثرت بهذا البيت الى علامات الفعل التي يتميز بها عن أخويه الاسم والحرف فنها قد وهى
 تستعمل لتقريب الماضي الى الحمال نحو قد قامت الصلاة ولتقليل الفعل نحو قد يوجد
 البخيل ولتكثيره نحو قد يوجد الكريم ولتحقيقه نحو قد قام زيد ومنها السين وهى تدل على
 استقبال القريب نحو سيقوم زيد ومنها سوف وهى تدل على استقبال البعيد نحو سوف
 يقوم زيد وهان العلامتان محتمتان بالمضارع ومنها التاء وهى قسمان ضمير وتكون
 مضمومة للمتكلم نحو قلت ومفتوحة للمخاطب نحو تباركت يا الله ومكسورة للمخاطبة نحو
 ضربت وحرف وهوناء التانيث الساكنة اصاله نحو أنت هندا فلا يضر تحركها لعارض سواء
 كان ذلك التحرك لنقل أو غيره نحو قالت امة بنقل ضمة الههزة الى التاء وقالت امرأة العزيز
 بكسر التاء لالتقاء الساكنين وقالتنا بقصها لذلك امانا، التانيث المتحركة اصاله فلا تختص
 بالفعل بل ان كانت حركتها اعراباً اخصت بالاسم نحو فاطمة وقائمة وان كانت غير اعراب فلا
 تختص بالفعل بل تكون في الاسم نحو لا حول ولا قوة الا بالله وفي الفعل نحو هندا تقوم وفي
 الحرف نحو ربت وثمرت على لغة تحريك تاءيهما وبهاتين العلامتين وهما تاء الفاعل وتاء
 التانيث الساكنة رد على من زعم من البصريين كالفارسي حرقية ليس وعلى من زعم من
 الكوفيين كالفراء اسمية نعم وبئس ويمتاز أيضا الفعل بيا، المخاطبة ويشترك في لحاقها
 الامر والمضارع نحو قومي يا هند وأنت يا هند تقومين وبنون التوكيد تقيمه كانت أو
 خفيفة نحو اقبلن ولنسفا وقد اجتمعنا حكاية في قوله تعالى له سبحن وليكونا اما لحاقها اسم
 الفاعل في قوله اشاهرن بعدنا السيوفاه وقوله آفائلن احضر والشهوداه فشاذ وسهل
 شذوذه مشابته للمضارع لفظاً ومعنى

(والحرف لم يبدوا له علامة ﴿ ﴾ لكونه لا يقبل العلامة)

يعنى ان الصفة لم يذكروا للحرف علامة يتميز بها عن أخويه الاسم والفعل لكونه لا يقبلها
 فعلاية الحرفية عدم قبول الكلمة شيأ من علامات الاسماء أو شيأ من علامات الافعال
 ثم الحرف على ثلاثة أنواع مشترك كهل فانك تقول هل زيد قائم وهل يقعد ويختص بالاسماء

كفي تقول في الدار زيد ومختص بالافعال كلف تقول لم يقم زيد

﴿المعرب والمبني﴾

﴿والاسم مبني اتى ومعربا ﴾ فاول ما أشبه الحرف كبا

﴿والثاني ما لم يشبه الحرفا ﴾ وقد اتى مركبا ما لوفاء

ذكر المصنف في هذين البيتين المبني والمعرب من الاسماء فالاول ما أشبه الحرف ووجوه شبه الحرف أربعة الاوّل شبهه له في الوضع كان يكون الاسم موضوعا على حرف كالتاء في ضربت أو على حرفين كافي أكرنا والى هذا الوجه أشار بقوله كبا والثاني شبه الاسم له في المعنى وهو قسمان أحدهما ما أشبه حرفا موجودا والثاني ما أشبه حرفا غير موجود فقال الاول متى فاما مبنيه تشبها الطرف في المعنى فاما تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشروط نحو متى تقوم أقم وفي الحالتين هي مشبهة لحرف موجود لانها في الاستفهام كالهزة وفي الشرط كان ومثال الثاني هنا فاما مبنيه تشبها حرفا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع وذلك لان الإشارة معنى من المعاني أى نسبة مخصوصة بين المشير والمشار اليه كما ان الخطاب مثلا نسبة مخصوصة بين المخاطب والمخاطب فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنسب ما وللنهي لا وللتعجب لست وللتعجب لعل ونحو ذلك فبنيت أسماء الاشارة لتشبهها في المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كما هي الافعال نحو در الزيدا فدر ال مبني لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره الرابع شبه الحرف في الاقتدار اللازم وذلك كالاسماء الموصولة نحو الذي فانها مفتقرة في سائر احوالها الى الصلة فأشبهت الحرف في ملازمة الاقتدار فبنيت . والثاني المعرب وعرفه بقوله ما لم يشبه الحروف وقد اتى مركبا يشير به الى ما عرفه به ابن الحاجب حيث قال المعرب المركب الذي لم يشبه مبني الاصل لان مبني الاصل هو الحرف وينقسم الى صحيح وهو ما ليس آخره حرف علة كزيد والى معتل وهو ما آخره حرف علة كفتى وينقسم أيضا الى متمكن أمكن وهو المنصرف كزيد وعمر والى متمكن غير أمكن وهو غير المنصرف نحو أحد ومساجد ومصايح فغير المتمكن هو المبني والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن أمكن ومتمكن غير أمكن

﴿وعرف الاعراب بالتغيير ﴾ لا تحرف اللفظ والتقدير

﴿بعامل مذكور او مقدر ﴾ كعبد زيد في جواب من يرى

ذكرت في هذين البيتين الاعراب وهو في اللغة مصدر أعرب أى أبان أى أظهر وفي الاصطلاح فيه مذهبان أحدهما أنه لفظي واختاره ابن مالك ونسبه الى المحققين وعرفه في التسهيل بقوله ما جى به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف والثاني انه معنوي والحركات دلائل عليه واختاره الاعلم وكثيرون وهو ظاهر مذهب سيديوه وهو الذي أشرت اليه بقولي وعرف الاعراب الخ أشير به الى تعريفهم له بأنه تغيير

أواخر الكلام لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديرًا أو ورود عليه أن التغيير فعل
 الفاعل فهو وصفه فلا يصح حمله على الاعراب الذي هو وصف للكلمة وأجيب بأن
 المراد به المعنى الحاصل بالمصدر وهو التغيير الذي هو وصف للكلمة فقولي بالتغيير لا آخر
 في اللفظ كما في زيدوا التقدير كما في الفتي وقولي بعامل أي بسبب دخول عامل وقولي مذكور
 كما في جاء زيد أو مقدر ومثاله بقولي كعبد زيد في جواب من برئ فعبد زيد عامله مقدر
 تقديره برئ عبد زيد وجعل التغيير لفظياً وتقديرها باعتبار داله من الحركة ونحوها (تنبه) **﴿**
 لم أتعرض للبناء وهو في اللغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت وأما في الاصطلاح
 فقال في التسهيل ما جى به لالبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية أو اتباعاً
 أو نقلًا أو تخلفاً من سكونين فعلى هذا هو لفظي وقيل هو لزوم آخر الكلمة حركة أو سكوناً
 لغير عامل أو اعتلال وعلى هذا هو معنوي فان قلت كان الواجب صناعة تقديم الاعراب
 والبناء على المعرب والمبني لان معرفة المشتق منه سابقة على معرفة المشتق قلت عذري في
 تأخير الاعراب ليتصل بالكلام على أنواعه وعلاماته

- ﴿** أنواعه أربعة رفع وجر **﴿** والنصب والجرزم فعيها تعتبر **﴿**
- ﴿** للاسم والفعل فخدمثين **﴿** الرفع والنصب وخص الباقيين **﴿**
- ﴿** فخصص الاسم بجر كعلى **﴿** وخصص الفعل بجرم كعلى **﴿**

يعني ان أنواع الاعراب أربعة لرفع والنصب والجر والجرزم فأما الرفع والنصب فيشتركا
 فيهما الاسماء والافعال نحو زيد يقوم وان زيد الين يقوم وأما الجر فيختص بالاسماء نحو
 مررت بعلى كما أثمرت اليه وأما الجرزم فيختص بالافعال نحو لم يل وقولي مثنين تشبيهه منى
 باعتبار ان الرفع والنصب اثنان للاسم وهما أيضا اثنان للفعل

- ﴿** ان رمت اعرابا باصل منتهى **﴿** فارفع أو انصب ثم جر واجزم **﴿**
- ﴿** بضمه وفتحة وخفضه **﴿** ثم سكون واعتبره وارضه **﴿**

يعني أن الأصل في الرفع أن يكون بالضمه والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجرزم
 بالسكون وما عدا ذلك يكون نائباً عنه كما أثمرت لذلك بقولي

- ﴿** أبأخ حمهن وذووفو **﴿** اعرابها بغير الاصل ألفوا **﴿**
- ﴿** فارفعها بالولو وجرها بيا **﴿** وانصبها بالالف تعذرا كما **﴿**
- ﴿** وشرطذا الاعراب فيها أن تصنف **﴿** ولفظها مكبر مفرد خف **﴿**

فاثمرت بهذه الايات الى أن الاسماء الستة وهي أب وأخ وحمهن وفوه وذو مال ترفع
 بالواو ونحوها أبو زيد وتنصب بالالف نحو رأيت أباه ونحوها بيا فهو مررت بيايه وهذا
 الاعراب في هذه الاسماء مشروط بأربعة أمور أحدها أن تكون مضافة واحترزت به
 من أن لا تضاف فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة فنحو هذا أب ورأيت أباً ومررت باب
 الثاني أن تضاف الى غير ياء المتكلم نحو هذا أبو زيد وأخوه فان أضيفت الى ياء المتكلم

أعربت بحركات مقدره نحو هذا أبي ورأيت أبي ومررت بابي وهذا الشرط لم أذكره لضيق
النظم الثالث أن تكون مكبرة واحترزت به من أن تكون مصغرة فانها حينئذ تعرب
بالحركات الظاهرة نحو هذا أبي زيد وذوي مال ورأيت أبي زيد وذوي مال ومررت بابي زيد
وذوي مال الرابع أن تكون مفردة واحترزت بذلك من أن تكون مجموعة أو مثناة فان
كانت مجموعة أعربت بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء آباء الزيدين ورأيت آباءهم ومررت
بآبائهم وان كانت مثناة أعربت اعراب المثني بالالف رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً نحو هذان
أبو زيد ورأيت أبو به ومررت بأبويه وهذا الاء - راب فيهما على المشهور والصحيح أنها معربة
بحركات مقدره على الواو والالف والياء فالرفع بضمة مقدره على الواو والنصب بفتحة
مقدره على الالف والجر بكسرة مقدره على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينبئ عن
شيء مما سبق ذكره

(وارفع مثني بالالف وانصبه) ❖ وجره بالياء ان نصبه
(واثنان واثنان ملحقان) ❖ به كذا كلتا الاثنان
(ان كان كل منهما مضافاً) ❖ لمضمر كمن كلينا خافاً

يعني ان مما خرج عن الاصل ونابت فيه الحروف عن الحركات أيضا المثني وحده لفظ دال
على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل في قولنا لفظ دال على اثنين
المثني نحو الزيدان والالفاظ الموضوعه لاثنين نحو شفع وخرج بقولنا بزيادة نحو شفع وبقولنا
صالح للتجريد نحو اثنان فانه لا يصلح لاسقاط الزيادة منه فلا نقول ان وخرج بقولنا وعطف
مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد فتقول قروا لكن
يعطف عليه مغايره لاثنيه نحو قروا شمس وهو المقصود بقولهم القمرين وحاصل ما ذكره
المصنف أن المثني وما لحق به وهو اثنان للمذكر واثنان للمؤنث وكل للمذكر وكلتا
للمؤنث يرفعان بالواو وينصبان ويجران بالياء أي المفتوح ما قبلها المكسور وما بعده الا أنه
يشترط في كلا وكلتا أن تكونا مضافتين لمضمر فتال المثني الحقيقي وما لحق به في حالة الرفع جاء
الزيدان والاثنان كلاهما وجاءت الهندان والاثنان كلتا هما وفي حالة النصب رأيت
الزيدين والاثنين كليهما ورأيت الهنديين والاثنين كليهما وفي حالة الجر مررت بالزيدين
والاثنين كليهما ومررت بالهنديين والاثنين كليهما ❖ تنبيه ❖ كلا وكلتا اسمان
ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثني ولذلك أجزى في ضميرهما اعتبار اللفظ فيفرد
واعتبار المعنى فيثنى وقد اجتمع في قوله

كلاهما حين جد الجرى بينهما • قد أقلها وكلا أنفيهما را بي
الآن اعتبار اللفظ أكثر وبه جاء القرآن قال تعالى كاتنا الجنة أنت آكلها ولم يقل آتنا

(جمع الذكور والسالم الذي بدا) ❖ لمثل زيد أو لمسلم غدا
(يرفع بالواو وجره بياء) ❖ بالياء أيضا نصبه ما ألفيا

﴿عشرين مع باب له الحوقبه ﴿ كذا أولو وعالمون انتبه ﴾﴾

أشرت بهذه الايات الى اعراب جمع المذكر السالم وما الحوقبه فاما جمع المذكر السالم فهو على قسمين اسم وصفة فالاسم ما كان كزيد علما المذكر عاقل خالبا من تاء التأنيث ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الامماء غير علم كرجل أو علما المؤنث كزينب أو لغير عاقل كلاحق علم فرس أو قيسه تاء التأنيث كطلحة أو التركيب المرجي كعدى كرب وأجازه بعضهم أو الاستنادي كبرق ثوره بالاتفاق أو الاعراب بحرفين كالزيدين والزيدين علما والصفة ما كان ككذب صفة لمذ كعاقل خالصة من تاء التأنيث است من باب أفعل فعلا، ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى في الوصف به المذكر والمؤنث فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الصفات لمؤنث ككأض أولمذ كغير عاقل كسابق صفة فرس أو قيسه تاء التأنيث كعلامه ونسابة أو كان من باب أفعل فعلا كاجر وشذوقه

فما وجدت نساء بنى تميم • حلائل أسودين وأحرينا

أو من باب فعلان فعلى كسكران فان مؤنثه سكرى أو يستوى في الوصف به المذكر والمؤنث كصبور وجرم فانه يقال فيه رجل صبور وجرم وامرأة صبور وجرم فيرفع هذا الجمع بالواو نيابة عن الضمة ولا فرق في هذه الواو بين أن تكون ظاهرة ككفى الزيدون أو مقدرة ككفى صالحو القوم أو منقلبة الى الياء ككفى مسلمي وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحه والكسرة نحو رأيت الزيدين والمسلمين ومررت بالزيدين والمسلمين وقولى عشرين مع باب له الحق به أى يلحق بجمع المذكر السالم فى رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء، وعشرون وبابه الى التسعين وليس بجمع والالزم صحة انطلاق ثلاثين مثلا على تسعة لانك اذا أخذت ثلاثا الذى هو مفرد ثلاثين وقلت على أقل الجمع ثلاث وثلاث وثلاث كانت تسعة وعشرين على ثلاثين لانك اذا قلت عشر وعشر وعشر فهى ثلاثون وهو باطل وقولى وكذا أولو وعالمون أى يلحق به أيضا فى هذا الاعراب ألفاظ وهى أولو وهو اسم جمع لذى لا جمع ويكتب بالواو بعد الههزة للفرق بينه وبين الى الجارة فى الرسم نصبا وجر او حمل عليهما الرفع وعالمون لانه اما أن لا يكون جمعا للعالم لانه أخص منه اذا يقال الاعلى العقلاء، والعالم يقال على كل ما سوى الله ويجب كون الجمع أعم من مفرده أو يكون جمعا باعتبار تغليب من يعقل فهو جمع لغير علم ولا صفة وأهلون لانه وان كان جمعا لاهل فاهل ليس بعلم ولا صفة وعلمون لانه ليس بجمع وانما هو اسم لاعلى الجنة وارضون لانه جمع تكسير ومفرد مؤنث بدليل ارضه وغير عاقل

﴿بكسرة بجر وانصب أبدا ﴿ جمع الاناث السالم الذى بدأ ﴾﴾

﴿والحقن به أولات والذى ﴿ أنالك فتحو أذرعنا واحتذى ﴾﴾

لما فرغت من الكلام على الذى تنوب فيه الحروف عن الحركات شرعت فى ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان أحدهما جمع المؤنث السالم وهو ما جمع بالف وناهما يزيدتين نحو مسلمات وهو الذى أشرت اليه بقولى بكسرة الخ أى جمع المؤنث السالم ينصب ويجر

بالكسرة نحو رأيت الهندات ومررت بالهندات ففي حالة النصب نابت الكسرة عن الفتحه فان قلت لم ذكر الجر مع انه جاء على الاصل والكلام في النياية قلت للاشارة الى ان النصب حمل على الجر وقولي والحقن به اولات أى يلحق بجمع المؤنث السالم اولات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه بل من معناه وهوذات فهو في المؤنث نظير أولى في المذكر الا ان أولى محصن بالعاقلين بخلاف اولات ومثاله قوله تعالى وان كن اولات حمل وقولي والذي أتاك الخ أشير به الى انه يلحق بجمع المؤنث السالم في هذا الاعراب ما جعل اسم من هذا الجمع نحو أذرعان وهو اسم قرية بالشام وذالها مجعمة أصله جمع أذرع التي هي جمع ذراع وهذا الاعراب فيه على اللغة الفصحى ومن العرب من يمنع التنوين ويجره وينصبه بالكسرة ومنهم من يجعله كإرطاة علماء فلان يثونه ويجره وينصبه بالفتح واذ ارتفع عليه قلب التاء هاء وقدر وى بالاوجه الثلاثة قوله

تنورتها من أذرعان وأهلها • يثرب أدنى دارها نظر على

والوجه الثالث ممنوع عند البصريين جائز عند الكوفيين وهو الحق لوجود العلتين فيه وهما العلية والتأنيث وورد السماع به فلا وجه لمنعه

(بالفتح الاسم الذي لا ينصرف • بخران أخذت آل ولم تضاف)

أشار هذا البيت الى القسم الثاني مما نابت فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذي لا ينصرف وحكمه انه يرفع بالضمة نحو جاء أحمد وينصب بالفتح نحو رأيت أحمد ويجر بالفتح أيضا نحو مررت بأحمد فانبت الفتحه عن الكسرة في حالة الجر هذا اذا لم يضاف أو يقع بعد آل فان أضيف جر بالكسرة نحو مررت بأحمد كم وكذا اذا دخله آل نحو مررت بالأحمد فانه يجر بالكسرة (تثنيه) علة الجر بالفتح فيه منع الكسرة لمنع التنوين منه لتأخيهما وضع التنوين لشبهه بالفعل والفعل ثقيل لم يدخله التنوين لانه علامة الاخف وهو الاسم

(ويفعلان تفعلان يفعلون • وتفعلون تفعلين قبل بنون)

(يكون رفعها ونصبها الذي • بجزمها محذوف ذى النون احتذى)

لما فرغت من الكلام على ما يعرب من الامماء بالنيابة شرعت في ذكر ما يعرب من الافعال بالنيابة وذلك الامثلة الخمسة فاشترت بقولي يفعلان الى كل فعل اشتمل على ألف اثنين في أوله الياء نحو يضربان وأشترت بقولي تفعلان الى كل فعل اشتمل على ألف اثنين في أوله التاء نحو تصربان وأشترت بقولي يفعلون الى كل فعل اتصل به واو الجمع في أوله الياء نحو يضر بون وأشترت بقولي تفعلون الى كل فعل اتصل به واو الجمع في أوله التاء نحو تصر بون وأشترت بقولي تفعلين الى كل فعل اتصل به ياء المخاطبة نحو تصر بين فهذه الامثلة الخمسة ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بمحذوفات نابت النون فيها عن الحركة التي هي الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والالف فاعل وتنصب وتجزم بمحذوفات نحو الزيدان لن يقوموا لم يخرجوا فاعل انصب

والجزم حذف النون من يقوموا ويخرجوا ومنه قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار

﴿النكرة والمعرفة﴾

- ﴿ماشاع في جنس تراه نكره ﴿ وغيره معرفة مقسورة ﴾
- ﴿أسماءها الضمير والاشارة ﴿ والعلم الموصول وذو العباره ﴾
- ﴿وذو الاداة ثم ما أضيفا ﴿ لواحد مما مضى لطيفا ﴾

(أقول) النكرة مصدر نكر ب كسر الكاف مخففة واسم مصدر لنكر المفتوح المشدد الذي مصدره التنكير وهو الاسم الذي شاع في افراد جنسه يعني الموضوع للفرد غير معين نحو رجل وشمس وله فان لفظ رجل موضوع للفرد البالغ من بني آدم ولا يختص بشخص معين بل كل فرد فرد من افراد البالغين من بني آدم يطلق عليه رجل ولفظ الشمس على كل كوكب شمسي ولفظ اله يطلق على كل معبود بحق وانما تختلف ذلك لعدم وجود افراد مستحقة للالوهية غيره سبحانه وتعالى نحو جاء رجل وطلعت شمس وانفرد الله وأقسامها في الاعمية عشرة كل واحد منها أعم مما بعده وأخص مما فوقه وهي مذكور ثم موجود ثم محدث ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم انسان ثم عاقل ثم رجل ثم عالم فذكر يشمل الموجود والمعدوم فهو أعم من موجود وموجود يشمل القديم والحادث فهو أعم من محدث ومحدث يشمل الجسم والعرض فهو أعم من جسم وجسم يشمل النامي وغير النامي فهو أعم من نام ونام يشمل الحيوان وغيره فهو أعم من حيوان وحيوان يشمل الانسان وغيره فهو أعم من انسان وانسان يشمل العاقل وغيره فهو أعم من عاقل ويشمل الرجل وغيره فهو أعم من رجل ورجل يشمل العالم وغيره فهو أعم من عالم والمعرفة اسم مصدر له رف المفتوح المشدد ثم جعل اسم جنس للاسم المعروف وعرفها ابن الحاجب بقوله ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد وأقسامها ستة ولم نذكرها على حسب ترتيبها في المعرفة لضيق النظم والآن نشرحها على حسب ترتيبها فأعرفها المضمرة على الاصح واعرفه ضمير المتكلم ثم الخطاب ثم الغائب البالغ عن الاجام وفسر في التصريح السلامة من الاجام بان يتقدم اسم واحد معرفة أو نكرة ثم العلم واعرفه علم المكان ثم علم الآدمي ثم علم غيره من الحيوانات ثم اسم الاشارة واعرفه ما للقريب ثم ما للبعيد ثم الموصول واعرفه ما كان معهودا معنا ثم ما لللاس - تغراق ثم ما للجنس المحي - الموصول للثلاثة كأل والاضافة ثم المحلى واعرفه ما للعهد ثم ما للاسته - تغراق ثم ما للجنس فان قلت مدار التعريف والتنكير على المعنى وقد شاع ان المعروف بلام الجنس نكرة معني وان كان معرفة لفظا قلت كاقال الصبان نقل عن الروداني التحقيق انه معرف معني أيضا لانه الماهية المشخصة بتقدير ظهورها في فرد ما فالشروع انما جاء من انتشار الفرد وهذا لا يقدر في كون الاسم معرفة معني تعيين الموضوع له وهو الماهية غاية الامر ان انتشار الفرد جعله كالنكرة وقيل الموصول والمحلى بال في مرتبة واحدة وقيل المحلى أعرف من الموصول وأما المضاف

ومكسور في النصب والجره النوع الثاني المثني وهو أربعة ألفاظ معدودة بخمسة وهي نما
وانتموايا وكلولفظ كافي النصب والجره والنوع الثالث الجمع وهو أربعة ألفاظ معدودة
بخمسة تم وانتموايا كم ولفظ كم في النصب والجره والنوع الرابع جمع المؤنث وهو أربعة
ألفاظ معدودة بخمسة تن وانن وايا كن ولفظ كن في النصب والجره واما الخمسة
والعشرون التي للغائب فائتان منها مستتران وثلاثة وعشرون بارزة فالائتان
المستتران الغائب والغائبة والثلاثة والعشرون خمسة أنواع أحدها مفرد مذ كروهو
ثلاثة ألفاظ معدودة باربعة هو واياه ولفظ الهاء في النصب والجره النوع الثاني مفرد مؤنث
وهو ثلاثة ألفاظ معدودة باربعة هي واياها ولفظ الهاء في النصب والجره النوع الثالث
مثنى مطلقا وهو ثلاثة ألفاظ معدودة بخمسة الالف واياها ولفظ هما في الرفع والنصب
والجره النوع الرابع جمع المذكر وهو ثلاثة ألفاظ معدودة بخمسة الواو واياهم ولفظ هم
في الرفع والنصب والجره النوع الخامس جمع المؤنث وهو ثلاثة ألفاظ معدودة بخمسة
النون واياهن ولفظ هن في الرفع والنصب والجره فتلخص من هذا ان نارهنا وهم وهن
صالحات للرفع والنصب والجره والكاف والهاء والياء وكلوكم وكن للنصب والجره واعداء
ذلك في موضع واحد وهذا توضيح للضمائر كاشف عن الالتئام فاحظ به وادع على وعليك السلام
(واما للعلم) فهو ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد وهو ينقسم انقسامات
ينقسم الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمر وبالكنية
ما كان في اوله اب أو أم كابي عبد الله وأم الخير وباللقب ما أشعر بجدح كزين العابدين أو ذم
كأنف الناقة واذ اجتمع الاسم مع اللقب وجب تاخير اللقب كزيد أنف الناقة واما مع الكنية
فانت بالخيار بين ان تقدم الكنية عن اللقب فتقول أبو عبد الله زين العابدين وبين ان تقدم
اللقب على الكنية فتقول زين العابدين أبو عبد الله واذ اجتمع الاسم واللقب فاما ان يكونا
مفردين أو مركبين أو الاسم مركبا واللقب مفردا أو الاسم مفردا واللقب مركبا فان كانا
مفردين وجب عند البصريين الاضافة وأجاز الكوفيون الاتباع وان لم يكونا مفردين وجب
الاتباع فتتبع الثاني الاقل في اعرابه ويجوز القطع الى الرفع أو النصب الرفع على تقدير
مبتدأ نحو هو أنف الناقة والنصب على اضممار فعل التقدير أعني أنف الناقة وينقسم أيضا
الى مر فاجل ومنقول فالمر فاجل هو الذي لم يسبق له استعمال قبل العلية في غيرها كسعاد
والمنقول ما سبق له استعمال قبل العلية في غيرها والنقل اما من صفة ككارت أو من مصدر
كفضل أو من اسم جنس كاسد وهذه تكون معرفة أو من جملة كقام زيد وزيد قائم وحكمها
انها تختص وينقسم أيضا الى مركب تركيب مجزئ كعبلتك وسيبويه وحكم الاول الاعراب
والثاني البناء والى مركب تركيب اضافة نحو عبد الله وأبي قحافة وهو معرب على الجزء الاول
والثاني مضاف اليه وينقسم أيضا الى علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوي
وهو ان يراد به واحد بعينه كزيد وأحمد ولفظي وهو صفة مجزئ الحال متأخرة عنه كياء زيد

ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب آخر غير العلية نحو هذا أحد ومنع دخول الالف واللام عليه فلا نقول جاء العمر وعلم الجنس كعلم الشخص في حكمه اللفظي فنقول هذا اسامة مقبلا فتمعه من الصرف وتأتي بالحال بعده ولا تدخل عليه الالف واللام فلا نقول هذا الاسامة وحكم علم الجنس في المعنى كحكم التكررة من جهة أنه لا يخص واحدا بعينه فكل أسد يصدق عليه اسامة (وأما اسم الإشارة) فهو ما وضع لمشار إليه وهو خمسة أقسام مفرد مذكر ومفرد مؤنث ومتنى مذكر ومتنى مؤنث وجمع لهم فالفرد المذكور له ذاومذهب البصريين أن الالف من نفس الكلمة وذهب الكوفيون إلى أمه أزايدة والمفرد المؤنث له ذى وذو بسكون الهاء وتى وتا وذو بكسر الهاء باختلاس وباشباع وتب بسكون الهاء وبكسر الهاء باختلاس واشباع وذات والمتنى المذكور له ذان في حالة الرفع وذين في حالتى النصب والجر والمتنى المؤنث له تان في حالة الرفع وتين في حالتى النصب والجر والجمع مطلقا له أولاء في لغة الجاز وأولى في لغة تميم وجميع ما تقدم يشار به إلى القريب فاذا أريد الإشارة إلى البعيد أتى بالكاف وحدها فنقول ذلك أو الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الأعراب فان تقدم حرف التنبيه الذى هو هاء على اسم الإشارة أتيت بالكاف وحدها فنقول هذاك وعليه قوله

رأيت بنى غبراء لا ينكروننى • ولا أهل هذاك الطرف الممدد

ولا يجوز الأتيان بالكاف واللام فلا نقول هذاك ثم اعلم أن حروف الخطاب خمسة فاذا ضربتها في أقسام الإشارة الخمسة بلغت خمسة وعشرين وهى ذاك ذاك ذا كذا كم ذا كن ناك ناك تا كاتا كم تا كن ذان ذانك ذانك ذانكم ذانكن تانك تانك تانك تانكم تانكن أولئك أولئك أولئك أولئك وما تقدم طريقه والجمهور على أن المراتب للإشارة ثلاث قربي وبعدي ووسطى فيشار إلى من في القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذى وإلى من في الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك وإلى من في البعدي بما فيه كاف ولا لام نحو ذلك ويشار إلى المكان القريب بهنا ويتقدمها التنبيه فيقال ههنا وإلى المتوسط ههناك وإلى البعيد ههناك وههنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون وبتم بفتح المثناة وهنت (وأما الاسم الموصول) فهو وما لا يتم جزأه إلا بصلته وفائدته وهو على قسمين محتمس ومشترك فالمحتمس على ستة أنواع • الأول المفرد المذكور له الذى • والنوع الثانى المفرد المؤنث وله التى • والنوع الثالث المتنى المذكور له اللذان فى حالة الرفع واللذين فى حالتى النصب والجر • والنوع الرابع المتنى المؤنث وله اللتان فى حالة الرفع واللتين فى حالتى النصب والجر • والنوع الخامس جمع المذكور له الأولى والذين فاما الأولى فيستعمل فى جمع المذكر مطلقا عاقلا كان أو غيره نحو جاءنى الأولى فعلاوا وقد يستعمل فى جمع المؤنث وقد اجتمع الأمران فى قوله

وتبلى الأولى يستلمون على الأولى • تراهن يوم الروع كالحدا القبل

فقال يستلمون ثم قال تراهن وأما الذين فيستهمل في جمع المذكر العاقل . طلقا رفعوا نصباً
وجرا وبهض العرب يقول اللذون في الرفع والذين في النصب والجروهم بنو هذيل ومنه قوله
نحن اللذون صبغوا الصباحا • يوم التخييل غارة ملحا
• والنوع السادس جمع المؤنث وله اللاتي والآلات واللائي واللواتي وقد ورد اللاء
بمعنى الذين قال الشاعر

فما أبأؤنا بأمن منه • علينا اللاء قدمهدوا لظهورا

وأما المشترك فهو سبعة من وماوأي وأيقردوا الطائفة وذابعدما أو من الاستفهاميتين وأل
وتكون بلفظ واحد للذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فاما من فأكثر ما تستعمل في الماقل
نحو جاءني من قام من قامت ومن قاموا من قامتوا ومن قاموا من قاموا من قاموا من قاموا
في غير العاقل وقد تستعمل في العاقل ومنه قوله تعالى فانكسروا مطاب لكم من النساء وأما
أي قفي الجميع ولها أربعة أحوال تبنى في حالة واحدة وهي ما إذا أضيفت وحذف صدر الصلة
نحو أيهم قائم وتعرب في ثلاثة أحوال وهي ما إذا أضيفت وذ كر صدر الصلة نحو أيهم هو قائم
أولم تضيف ولم يذ كر صدر الصلة نحو أي قائم أولم تضيف وذ كر صدر الصلة نحو أي هو قائم وأما
ذو الطائفة فتكون للعاقل وغيره وأشهر لغة طي فيها أنها تكون بلفظ واحد للمذكر
والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا ومنهم من يقول في المفرد المؤنث ذات وفي جمع المؤنث ذوات
ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول ذوا وذو وفي الرفع وذوي وذوي في النصب والجرو ذواتا وفي
الرفع وذواتي في الجر والنصب وذوات في الجمع وهي مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين
ابن القعاس اعرابها كأعراب جمع المؤنث السالم والأشهر في ذوات أن تكون مبنية ومنهم من
يعربها بالواو رفعها بالالف نصبها بالياء مبرأ فيقول جاءني ذوقام ورأيت ذاقام ومررت بذي
قام فتكون مثل ذي بمعنى صاحب وقد روى قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم • فحسبي من ذي هندهم ما كفانيا

بالياء على الاعراب وبالواو على البناء وأما ذات فالصحيح فيها أن تكون مبنية على الضم
رفعها ونصبها وجرها مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب مسلمات وأما ذاقام فشرط استعمالها
موصولة أن تكون مسبوقه بما أو من الاستفهاميتين نحو من ذاجاك وماذا فعلت فن اسم
استفهام وهو مبتدأ أو ذا موصولة بمعنى الذي وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من
الذي جاءك وكذلك ماذا فعلت إلا أن العائد فيه محذوف تقديره ماذا فعلته أي ما الذي فعلته
وكل هذه الموصولات يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها وهي في أعدا آل جملة وشبهها ونحو
بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور وبشرط فيها ثلاثة شروط أحدها أن تكون خبرية
الثاني كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة إلى كلام قبلها نحو جاءني
الذي ولكنه قائم فان هذه الجملة تستدعي سبق جملة أخرى نحو ما تعد زيد لكنه قائم وبشرط
في الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين ونعني بالتام أن يكون بالوصل به فائدة نحو جاء

الذي عندك أو الذي في الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير جاء الذي استقر
عندك أو الذي استقر في الدار وصلة آل الصفة الصريحة وهي اسم الفاعل واسم المفعول
ثم اعلم أنه يشترط صلة تلك الموصولات أن تكون مشتملة على ضمير عائد على الموصول لا تقي
به ان كان مفردا مفردا وان كان مذكرا مذكرا وان كان غيرهما فغيرهما نحو جاء في الذي
ضربته والذنان ضربت بهما والذنان ضربت بهما والذنان ضربت بهما والذنان
ضربت بهما ثم هذا الهاء إنما أن يكون مذكورا أو محذوفا فاذا حذف فاما أن يكون مرفوعا أو
منصوبا أو مجرورا فان كان مرفوعا لم يحذف اذا كان فاعلا أو نائب فاعل فلا تقول جاء في
الذنان قام ولا الذنان ضرب لرفع الاول بالفاعلية والثاني بالنسبة بل يقال قاما وضربا أو أما
المبتدأ فيحذف مع أي وان لم تطل الصلة نحو ويجبني أيهم قائم ولا يحذف مع غير أي الا اذا
طلت الصلة نحو جاء الذي هو ضارب زيد فيجوز حذفه هو فتقول جاء الذي ضارب زيد
وأجازا الكوفيون حذفه مع عدم النطوق قياسا نحو جاء الذي قائم التقدير جاء الذي هو قائم
وذكري بعضهم لحذف هذا المبتدأ ثم وطأ آخر وهي أن لا يكون معطوفا ولا معطوفا عليه
ولا واقعا به دلولا وان كان منصوبا فاشترط جواز حذفه أن يكون متصلا بمنصوبا بفعل تام
أو بوصف نحو جاء الذي ضربت به والذي أنا معطيكه درهم فيجوز حذف الهاء من ضربت به
فتقول جاء الذي ضربت وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكه فتقول الذي أنا معطيكه
درهم ومنه قوله

ما لله مولدك فضل فأحذنه به • فما لذي غيره نفع ولا ضرر

تقديره الذي الله مولدك فضل فأحذنه به • فما لذي غيره نفع ولا ضرر
بالإضافة أو بالحرف فان كان مجرورا بالإضافة اشترط أن يكون مجرورا بالإضافة اسم فاعل
بمعنى الحال أو الاستقبال نحو جاء الذي أنا ضارب به الا أن أو غدا فتقول جاء الذي أنا ضارب
بمصدق الهاء وان كان مجرورا بالحرف فيشترط أن يكون مجرورا بحرف مثل الذي جر
الموصول لفظا ومعنى وانفق العامل فيهما مادة نحو مرت بالذي مرت به أو أنت ما ربه فيجوز
حذف الهاء فتقول مرت بالذي مرت قال الله تعالى يشرب مما تشربون أي منه وتقول
مرت بالذي أنت ما رأي به (وأما ذوالأداة) وهو المحلى بالفاختلاف نحو يوبن في حرف
التعريف في الرجل ونحوه فقال الخليل المعروف آل وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمزة
عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن والالف واللام
المعرفة تكون للعهد كقولك لقيت رجلا فاكرمت الرجل ولا ستفراق الجنس نحو ان الانسان
لحق خسر وعلاقتها أن يصلح موضعها كل وتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة أي
هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة وقوله ثم ما أضيف لواحد الخ تقدم أن المضاف في رتبة
ما أضيف إليه مطلقا عند ابن مالك وعند الاكثر الا المضاف الى المصرفاه في رتبة العلم

المرفوعات المبتدأ والخبر

(والمبتدأ اسم قد عرأ عن عامل ❁ في اللفظ كالبر لعبد فاضل)
 (أو صفة رافعة لظاهر ❁ تالبة استفهام أو نفي درى)

المبتدأ هو الاسم العارى عن العوامل اللفظية غير الزائدة مخبراً عنه أو وصف رافع
 لمستغنى به فالاسم يشمل الصريح والمؤول نحو وان تصوموا خيراً لكم وتسمع بالمعبدى خير من
 ان تراه والعارى عن العوامل اللفظية مخرج نحو الفاعل واسم كان وغير الزائدة لادخال
 نحو بحسبك درهم وهل من خالق غير الله ومخبراً عنه أو وصف الخ مخرج لاسماء الافعال
 والاسماء قبل التركيب ورافع لمستغنى به يشمل الفاعل نحو أقام زيدان ونائبه نحو
 أمضرب العبدان ونخرج به نحو أقام من قولك أقام أبوه زيد فان مرفوعه غير مستغنى به وأو
 في التعريف للتبويح لا للترديد أى المبتدأ نوعان مبتدأ له خبر ومبتدأ له مرفوع أغنى عن
 الخبر وقد أشار الى الاقل بقوله والمبتدأ اسم الخ والى الثانى بقوله أو صفة الخ ثم اعلم انه
 لا فرق فى الصفة بين ان تكون اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة وقوله تظاهر أى
 أو ضمير منفصل وقوله تالبة استفهام الخ يعنى انه يشترط ان تكون تلك الصفة معتمدة
 على استفهام أو نفي ثم لا فرق بين ان يكون الاستفهام بالهزمة أو بهل أو كيف أو من أو ما
 ولا بين ان يكون النفي بالحرف وهو ما ولا وان أو بالاسم وهو غير أو بالفعل وهو ليس الا ان
 الوصف بعد ليس يرتفع على انه اسمها والفاعل يعنى عن خبرها وكذا ما الجازية وبعد غير
 يجرب بالاضافة وغيرهى المبتدأ وفاعل الوصف أغنى عن الخبر ومن النفي بما قوله
 خليلى ما واف بهدى أنما • اذالم تكونالى على من اقاطع
 ومن النفي بغير قوله

غير لاه عد الكفا طرح اللهسو ولا تغتر بعارض سلم
 وقد يجوز الابداء بالوصف المذكور من غير اعتماد على نفي أو استفهام نحو قائم زيد وهو
 قليل جدا خلافاً للاختصاص والكوفيين ولا جهة فى قوله

خير بنولهب فلانك ملقيا • مقالة لى اذا الطير مرت

لجواز كون الوصف خبراً مقدماً على حذر الملائكة بعد ذلك ظهير والرافع للمبتدأ
 الابداء وهو فى اللغة الاقتتاح وفى الاصطلاح كون الاسم معرى عن العوامل اللفظية
 وقيل جعل الاسم أو لا خبر عنه فهو أمر معنوى

(والخبر الجزء الذى قد أسندا ❁ لمبتدأ مقابله ابدأ)

يعنى ان الخبر هو الجزء الذى أسند للمبتدأ الذى هو غير الصفة فخرجت الصفة فان المسند
 اليه فاعل سد مسند الخبر والرافع للخبر لفظى وهو المبتدأ على ما ذهب اليه سيورى رحمه الله
 تعالى وذهب قوم الى ان العامل فى المبتدأ والخبر الابداء فالعامل فيه ما معنوى

(والمبتدأ تقديمه أصل يرى ❁ وان يكن فيه ضمير آخر)

الاصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر وذلك لان الخبر وصف فى المعنى للمبتدأ فاستحق المبتدأ

التقديم والخبر التأخير كالوصف والصفة وقوله وان يكن فيه ضمير آخر يعني ان المبتدا اذا كان مشتقاً على ضمير عائد على الخبر نحو في الدار صاحبها وعلى القمرة مثلها زيدا يؤخر لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة

(وان يكن معرفاً فاعتبر) ❊ وان ينكر خصص بمباري

(من وصف استفهام أو تقديم) ❊ أو نبي أو تفصيل أو تعميم

الأصل في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط ان يخصص ويحصل التخصيص بامور ذكر المصنف منها ستة • أحدها ان توصف نحو رجل فاضل عندنا • الثاني ان يتقدم النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم • الثالث ان يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور نحو في الدار رجل وعند زيد رجل فان تقدم وهو غير ظرف أو جار ومجرور لم يجوز نحو قائم رجل • الرابع ان يتقدم عليها نفي نحو ما خلت لنا • الخامس ان يقصد بها التفصيل كقوله

فأقبلت زحفا على الركبتين • فثوب لبست ونوب أجر

• السادس ان تكون عامة نحو كل عموت وقد أنها غير المصنف الى نيف وثلاثين موضعاً
فراجع المطولات

(والخبر التأخير فيه أصل) ❊ وقد يقدم نحو عندى فصل

ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا أو تأخيره عنه ثلاثة أقسام قسم يجوز فيه التقديم والتأخير وهو ما اذ لم يحصل بذلك ليس نحو قائم زيد وقام أبو زيد وأبو منطلق زيد وفي الدار زيد وعندك عمرو وقسم يجب فيه تأخير الخبر وذلك في مواضع • الأول أن يكون كل من المبتدا والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتداً ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد أخوك وأفضل من زيد أفضل من عمرو • الثاني أن يكون الخبر فعلاً رافعاً للضمير المبتدا مستتراً نحو زيد قام • الثالث أن يكون الخبر محصوراً بانما نحو انما زيد قائم أو بالانحو ما زيد الا قائم • الرابع أن يكون خبر المبتدا قد دخلت عليه لام الابتداء نحو لزيد قائم • الخامس أن يكون خبر المبتدا له صدر الكلام كاسمها • الاستفهام نحو من لي منجد ان من مبتدأ اولي خبره ومنجد احوال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من منجد او قسم يجب فيه تقديم الخبر وذلك في مواضع • الأول أن يكون المبتدا نكرة ليس لها مـسوغ الا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو عندى فصل واليه أشار المصنف وفي الدار امرأه • الثاني ان يشتمل المبتدا على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو في الدار صاحبها وقد تقدم • الثالث أن يكون الخبر له صدر الكلام نحو ابن زيد • الرابع أن يكون المبتدا محصوراً بانما في الدار زيد وما في الدار الا زيد

(وقد يكون جملة ومفرداً) ❊ واجعل لتلك عاندا للمبتدا

ينقسم الخبر الى مفرد وجملة فاما المفرد فاما ان يكون جامداً أو مشتقاً فان كان جامداً فذهب

الركوبيون الى انه يتعمل الضمير مطا لقا نحو زيد أخوك التقدير عندهم زيد أخوك هو واما
 البصريون فقالوا اما أن يكون الجامد متضمنا معنى المشتق أو لافان تضمن معناه نحو زيد
 أسد أي شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتعمله وان كان مشتقا تحمل الضمير نحو
 زيد قائم أي هو هذا اذا لم يرفع ظاهرا وهذا الحكم انما هو للمشتق الجاري مجرى الفعل كاسم
 المفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل فأما ما ليس جاريا مجرى الفعل من
 المشتقات فلا يتعمل ضميرا وذلك كاسماء الالة نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتعمل
 ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعول وقصد به الزمان
 أو المكان كرمي فانه مشتق من الرمي ولا يتعمل ضميرا فاذا قلت هذا رمي زيد تريد مكان
 رميه أو زمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما يتعمل المشتق الجاري مجرى الفعل
 الضمير اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتعمل ضميرا وذلك نحو زيد قائم غلامه فغلامه مرفوع
 بقائم فلا يتعمل ضميرا واما الجملة فاما أن تكون هي المبتدأ في المعنى أو لافان لم تكن هي
 المبتدأ في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدأ وهذا معنى قولي

واجعل تلك عائد للمبتدأ . والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدأ نحو زيد قائم أبوه وقد يكون
 الضمير مقدر ونحو السمن منوان بدرهم التقدير منوان منه أو اشارة الى المبتدأ كقوله
 تعالى ولباس التقوى ذلك خير في قراءة من رفع اللباس أو تكرار المبتدأ بلفظه وأكثر
 ما يكون في . واضع التفعيم كقوله تعالى الطاقه ما الطاقه والقارعة ما القارعة وقد يستعمل
 في غيرها كقولك زيد ما زيد أو عموم يدخل تحته المبتدأ نحو زيد نعم الرجل وان كانت الجملة
 الواقعة خبرا هي المبتدأ في المعنى لم تتحجج الى رابط كقولك نطقى الله حسبي فنطقى مبتدأ أول
 والاسم المكرم مبتدأ ثان وحسبي خبر عن الثاني والثاني وخبره خبر عن الأول واستغنى
 عن الرابط لان قولك الله حسبي هو معنى نطقى

﴿ نواسخ المبتدأ والخبر كان وأخواتها ﴾

﴿ وماتراه رافعا للمبتدأ ﴾ وناصب للخبر الذي بدأ

﴿ كان وصارا أصبح وأمسى ﴾ أضفى وظل ثم بات ليسا

﴿ آض وعاد وغدا وراحا ﴾ ما زال ما انقلبت بحب الراحا

﴿ ما فسئ ما برح ماداما ﴾ فهذه النواقص اماما

لما فرغ من الكلام على المبتدأ والخبر شرع في ذكر نواسخها وهي قسمان أفعال وحروف
 فالأفعال كان وأخواتها وأفعال المقاربة وظن وأخواتها مقدا ما كان وأخواتها فقال وماتراه
 الخ وهذه المذكرات كلها أفعال اتفاقا لا ليس فذهب الجهور الى انها فعل وذو
 الفارسى في أحد قوليه وأبو بكر بن شقير في أحد قوليه الى انها حرف وهي ترفع المبتدأ
 وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسمها أو المنصوب بها خبرها وهذه الأفعال قسمان
 منها ما يتعمل هذا العمل بلا شرط وهي كان وصارا وأصبح وأمسى وأضفى وظل وبات وليس

وأض وعادوغدا وراح ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان أحدهما ما يشترط في عمله ان يسبقه نفي لفظاً أو تقديراً أو شبه نفي وهو أربعة زال وروح وقتئذ وانفك فقال النفي لفظاً ما زال زيد قائماً ومثاله تقديراً قوله تعالى قالوا لله تقفؤذ كريبوسف أى لا تقفؤ ولا يحذف الثاني معهما قياساً الا بعد القسم كالأية الكريمة ومثال شبه النفي والمراد به النهي كقولك لا تزل قائماً والدعاء كقوله لا يزال الله محسناً اليك وقد أشار المصنف الى هذا القسم بقوله ما زال الخ مقروناً بالنفي الثاني ما يشترط في عمله ان يسبقه ما المصدرية النظرية وهو دام كقولك أعط مادمت مصيباً درهماً أى أعط مدة دوامك مصيباً درهماً ومعنى كان اتصاف الخبر عنه بخبرها أى بدلول خبرها اتصفي وهو الحادث في زمان صيغتها ومعنى صار التحول من صفة الى صفة ومعنى أصبح اتصاف الخبر عنه بالخبر صريحاً ومعنى أمسى اتصافه به في المساء ومعنى أضحى اتصافه به في الضحى ومعنى ظل اتصافه به نهاراً ومعنى بات اتصافه به ليلاً ومعنى ليس النفي وهي عند الاطلاق لنفي الحال وعند التقييد بمن بحسبه وأض وعادوغدا وراح وأيضاً رجوع واستحال وقعد وحوار وارتد وتحول التي لم يذكرها المصنف مثل صار في المعنى والعمل ومعنى ما زال وأخواتها ملازمة الخبر الخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكاً وما زال عمر وأزرق العينين ومعنى دام بقي واستمر وما تصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وهي في ذلك على ثلاثة أقسام قسم لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام على الصحيح وقسم يتصرف تصرفاً ناقصاً وهو زال وأخواتها فإنه لا يستعمل منه الأمر ولا المصدر وقسم يتصرف تصرفاً تاماً وهو باقياً وجميع هذه الافعال حتى ليس ومادام يجوز توسط خبرها بينها وبين الاسم نحو وكان حقاً علينا نصر المؤمنين

(وما وان ولا ولات ألقت ❁ بليس في الاعمال حيثما بدت)

تقدم في أول الباب ان النواحي تنقسم الى أفعال وحروف وسبق الكلام على كان وأخواتها وسيأتي الكلام على الباقي من الافعال وذكر المصنف في هذا البيت من الحروف الناسخة قسمها يعمل عمل ليس وهو ما ولا ولات وان أما ما قلغه بنى تميم انها لا تعمل شيئاً فنقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا يعمل لما في شيء منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص بغيره ان لا يعمل ولغة أهل الجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بما في انها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيد قائماً قال الله تعالى ما هذا بشر الا كان لا تعمل عندهم الا بشرط ستة الاول ان لا يراى بعدها ان الثاني ان لا ينتقض النفي بالا الثالث ان لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف أوجار ومجرور الرابع ان لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف أوجار ومجرور الخامس ان لا تتكرر السادس ان لا يبدل من خبرها موجب فان أبدل بطل عملها نحو ما زيد بشئ الا شئ لا يعبأ

به فشي في موضع رفع خبر عن المبتدأ الذي هو زيد ولا يجوز ان يكون في موضع نصب خبرا
 عن ما أجازة قوم وأمان فاجازا عمالها الكسائي وأكثر الكوفيين وطائفة من البصريين
 ومنعه جهورا البصريين واختلف النقل عن سيبويه والمبرد والصحيح الاعمال فقد سمع نثرا
 ونظما من النثر قولهم ان أحد خير من أحد الا بالعافية وجعل منه ابن جنى قراءة سعيد بن
 جبیر ان الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم على أن ان نافية رفعت الذين ونصب
 عبادا أمثالكم خبرا ونعتا والمعنى ليس الاصنام الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم
 في الاتصاف بالعقل فلو كانوا أمثالكم وعبدتموهم لكنتم مخطئين ضالين فكيف حالكم في
 عبادة من هو دونكم بهدم الحياة والادراك ومن النظم قوله

ان هو مستوليا على أحد • الاعلى أضعف المجانين

وقد عرفت من الامثلة انه لا يشترط في معموليها ان يكونا نكرتين وأما الاقذبح الجاز بين
 اعمالها عمل ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الجازيين الا بثلاثة شروط • أحدها
 ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل أفضل منك وزعم بعضهم انها قد تعمل في معرفة
 الثاني ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قائم رجل • الثالث ان لا ينتقص النسب
 بالا فلا تقول لا رجل الا أفضل من زيد بنصب أفضل بل يجب رفعه وأمالات فهي لا النافية
 زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم
 وتنصب الخبر لكن اختلفت بانها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل انما يذكر معها أحدهما
 والكثير في لسان العرب حذف اسمها وبقا خبرها ومنه قوله تعالى ولات حين مناص بنصب
 الحين تحذف الاسم وبقى الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص
 خبرها ومضاف اليه وقد قرئ شذوذ اولات حين مناص برفع الحين على انه اسم لات والخبر
 محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم أي ولات حين مناص كانتا لهم

﴿ افعال قرب مثل كان في العمل ﴾ اقسامها ثلاثة بلازل

﴿ وهي عسى وكاد ثم اخذوا لقا ﴾ حرى وأنشأ ثم أو شئ طفقا

﴿ كذا جعلت وأخذت كريا ﴾ فعلى لها واطلب لشرط وجبا

هذا هو القسم الثاني من الافعال الناسخة وهو كاد وأخواتها وذر المصنف منها عشرة
 أفعال ولا خلاف في انها أفعال الاعسى فنقل الزاهد عن نعايب انها حرف ونسب أيضا الى
 ابن السراج والصحيح انها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل وأخواتها بنحو عسى وعسى
 وعسى بن وعسى بن وهذه الأفعال تسمى أفعال المقاربة وايسر كلها لا مقاربة بل هي على ثلاثة
 أقسام كما أشار لذلك المصنف • أحدها ما دل على المقاربة وهي كاد وكرب وأوشئ • والثاني
 ما دل على الرجاء وهي عسى وحرى واخذوا لقا • والثالث ما دل على الانشاء وهي جعل وطفق
 واخذوا وأنشأ فسميتها أفعال المقاربة من باب التغليب وكلها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع
 المبتدأ اسمها وتنصب الخبر خبرها وشرط هذا الباب ان يكون الخبر فيه فعلا مضارعا

والنشر بها بحسب الاقسام ليكون أوضح في معرفة ما يدخل عليه أن مما تجرد منها أفعال المقاربة فكاد الكثير في خبرها أن تجرد من أن ويقل اقترانه بها ونص الاندلسيون على أن اقتران خبرها بان مخصوص بالشعر فن تجردها من أن قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقوله من بعدما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بان قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب وقوله

كادت النفس أن تفيض عليه • إذ غدا حشور يطة ويرود

وأما كرب فهي بفتح الراء ونقل كسرها ولم يذ كرسيبويه لا تجرد خبرها من أن وزعم ابن مالك أن الأصح خلافه وهو أنها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجردها خبرها من أن ويقل اقترانه بها فن تجرده قوله

كرب القلب من جواه يذوب • حين قال الوشاة هند غضوب

وسمع من اقترانه بها قوله

سقاها ذورا الاحلام سجالا على الظما • وقد كربت اعناقها ان تقطعا

وأما أوشك فالكثير اقتران خبرها بان ويقل حذفها منه فن اقترانه بها قوله

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا • اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

ومن تجرده منها قوله

يوشك من فر من منيته • في بعض غراته يوافقها

وأما أفعال الرجاء فعسى ومذهب جمهور البصريين أنه لا يتجردها خبرها من أن لافي الشعر ولم يرد في القرآن الا مقترنا بان قال الله تعالى فعسى الله أن يأتي بالفتح وقال عز وجل عسى ربكم أن يرحمكم ومن وروده بدون أن قوله

عسى الكرب الذي أمسبت فيه • يكون وراءه فرج قريب

وقوله عسى فرج يأتي به الله انه • له كل يوم في خليقته أمر

وأما حرى فيجب اقتران خبرها بان نحو حرى زيدان يقوم ولم يجرد خبرها من أن لافي الشعر ولا في غيره وأما الخلق فتلزم أن خبرها نحو وأخذوا خيلهم لقت السماء ان تظروا أما أفعال الانشاء والشروع التي هي جعل وطلق وأخذوا نشأ فلا يجوز اقتران خبرها بان لما بينه وبينها من المناقاة لان المقصود به الحال وان للاستقبال وأمثلة جعل زيد يتكلم وطلق عمرو يدعو وأخذ بكر ينظم وأنشأ السائق يحدو وقوله في لها أي لهذه الأفعال واحفظها وقوله واطلب لشرط وجبا الالف فيه للاطلاق والشرط قد تقدم

﴿ان وأخواتها﴾

﴿وما يكون ناصبا للابتداء﴾ ورافعا للغير الذي بدأ

﴿ان وان وكان ولعل﴾ وليت لكن كافي ذوامل

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناصخة وهي ستة أحرف ان وأن وكان ولكن وليت

ولعل وعدھا سيمويه خمسة فاسقط ان المفتوحة لان أصلها ان المكسورة ومعنى ان وان
 للتوكيد وكان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمنى ولعل للترجي والاشفاق والفرق بين
 الترجي والتمنى ان التمنى يكون في الممكن نحو ليت زيد قائم وفي غير الممكن نحو ليت الشباب
 يعود يوما وان الترجي لا يكون الا في الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق بين الترجي
 والاشفاق ان الترجي يكون في المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق في المكروه نحو لعل
 العدو يقدم وهذه الحروف تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها نحو ان
 زيد قائم فهي عاملة في الجزئين على ما ذهب اليه البصريون وذهب الكوفيون الى انها
 لا عمل لها في الخبر وانما هو باق على رفعه الذي كان له قبل دخول ان وهو خبر المبتدأ ويلزم
 تقديم الاسم في هذا الباب وتأخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فانه لا يلزم
 تأخيره وتحت هذا قسمان أحدهما أنه يجوز تقديمه وتأخيره وذلك نحو ليت فيها زيد أو ليت
 هنا زيد والثاني أنه يجب تقديمه نحو ليت في الدار صاحبها فلا يجوز تأخير في الدار لتلا يعود
 الضمير على متأخر لفظا ورتبة ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف
 أو مجرور نحو ان زيد آكل طعاما لمزيد آكل وكذا ان كان المعمول ظرفا
 أو جارا ومجرورا نحو ان زيد اوثق بك أو جالس عندك فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم
 فلا تقول ان بك زيد اوثق وان عندك زيد اجالس وأجازه بعضهم وجعل منه قوله

فلا تلتني فيها فان مجبها • أذاك مصاب القاب جم بلا به

ثم اعلم ان لها ثلاثة أحوال وجوب الفتح وجوب الكسر وجواز الامرين فاما وجوب
 الفتح ففيها اذا قدرت معه در كما اذا وقعت في محل فاعل نحو أولم يكفهم ان أنزلنا أو مفعول غير
 محكي بالقول نحو ولا تخافون أنكم أشركتم أو نائب عن الفاعل نحو قل أوحى الى أنه استمع
 أو مبتدأ نحو ومن آياته أن لك ترى الارض خاشعة أو خبر عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه
 خبرها نحو اعترق ادي انك فاضل بخلاف قولي انك فاضل واعتقاد زيد انه حق أو مجرور
 بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق أو الاضافة نحو مثل ما أنكم تنطقون أو معطوف على شيء
 من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأنى فضلتمكم أو مبدل منه نحو واذا بعدكم الله
 احدى الطائفتين أنهما لكم وأما وجوب الكسر ففي ستة مواضع الاول اذا وقعت أول
 الكلام نحو ان زيد قائم الثاني اذا وقعت صدر صلة نحو جاء الذي انه قائم ومنه قوله تعالى
 وآتيناها من الكنوز ما ان مفاطحه لتنوء الثالث اذا وقعت جوابا للقسم وفي خبرها اللام نحو
 والله ان زيد القائم الرابع اذا وقعت في جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيد قائم فان لم تحل
 به بسل أجرى القول مجرى انظن فحتمت نحو أنقول ان زيد قائم أي أنظن الخامس اذا
 وقعت في جملة في موضع الحال كقوله زرته وانى ذرأمل ومنه قوله تعالى كما أخرجك ربك من
 بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقول الشاعر

ما أعطيتني ولا سألتها • الا وانى لحبزي كرمي

السادس اذا وقعت به فعل من أفعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت ان زيد القائم فان لم يكن في خبرها اللام فتحت نحو علمت ان زيدا قائم ولا ترد الواقعة بعد إلا الاستقناحية نحو إلا ان أولياء الله ولا الواقعة بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا اجلس ولا الواقعة خبرا عن اسم الذات نحو زيد انه قائم لانها أول كلام حكما فهي داخلة في الاول وأما جواز الفتح والكسر في ثمانية مواضع الاول اذا وقعت به اذا المعبأية نحو خرجت فاذا ان زيدا قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فاذا زيدا قائم ومن فتحها جعلها مع صلته مصدر او هو مبتدأ أخبره اذا المعبأية والتقدير فاذا اقيام زيد أي في الحضرة قيام زيد ويجوز ان يكون الخبر محذوف والتقدير خرجت فاذا اقيام زيد موجوده للثاني اذا وقعت جواب قسم بفعل ظاهر وليس في خبرها اللام نحو حلفت ان زيد قائم بالفتح والكسر وقوله

أو تخلفني ربك العلي • اني أبو ذبالك المصبي

يروي بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا بواسطة نزع الخافض أي على أني الثالث اذا وقعت بعدها الجزاء نحو من يأتي فانه مكرم فالكسر على جعل ان ومعه وليها جملة أجيب بها الشرط فكانه قال من يأتي فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدر مبتدأ أو التقدير جزاؤه الاكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سواء جهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم فانه غفور رحيم بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن والفتح على جعلها مصدر مبتدأ أخبره محذوف والتقدير فالغفران جزاؤه أو على جعلها خبرا للمبتدأ محذوف التقدير جزاؤه الغفران الرابع اذا وقعت به مبتدأ هو في المعنى قول وخبر ان قول والقائل واحد نحو خير القول اني أحمد فمن فتح جعل ان وصلتها مصدر اخبار عن خير والتقدير خير القول حمد الله فمفسر مبتدأ وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبرا عن خير كما تقول أول قراءتي سبح امم ربك الأعلى فأول مبتدأ وسبح امم ربك الأعلى جملة خبر عن أول وكذلك خير القول مبتدأ وانى أحمد الله خبره ولا يحتاج هذه الجملة الى رابط لانها نفس المبتدأ في المعنى الخامس ان تقع بعد واو مسبوقه بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك أن لا تجوع فيها ولا تعري وأنك لا تطمأ فيها ولا تنصبي قرأتا فاع وأبو بكر بالكسر اما على الاستئناف أو العطف على جملة ان الاولى والباقيات بالفتح عطف على أن لا تجوع السادس ان تقع بعد حتى فتكسر بعد الابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه وتفتح بعد الجارة والعاطفة نحو واصاحبك حتى انك تعصي وعرفت أمورك حتى انك فاضل السابع ان تقع بعد أما نحو اما انك فاضل فتكسر ان كانت اما استقناحية بمنزلة الأول وتفتح ان كانت بمعنى حقا كما تقول حقا انك ذاهب ومنه قوله

• أحقا ان جبرتنا استقلوا • أي أني حق هذا الامر الثامن ان تقع بعد لاجرم نحو لاجرم ان الله يعلم بالفتح عند سبويه على ان جرم فعل وان وصلتها فاعل أي وجب ان الله يعلم ولا صلة وعند الفراء على ان لاجرم بمنزلة لارجل ومعناه لا بد من بعدها مقدره والكسر

على ما حكاه الفراء من أن بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لاجرم لا تبتك واعلم أنه يجوز دخول لام الابتداء على خبر ان المكسورة نحو ان زيد القائم وهذه اللام حقها أن تدخل على أول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها أن تدخل على ان نحو ان زيد القائم لكن لما كانت اللام للتوكيد وان للتوكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فأخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر باقى أخوات ان فلا تقول لعـل زيد القائم وأجاز الكوفيون دخولها في خبر لكن وأنشدوا

يا لومونى في حب ليلي عوانلى • وليكننى من حبه العميد

وخرج على أن اللام زائدة كما شد زيدتها في خبر أمسى نحو قوله

مروا عجمالى فقالوا كيف سيدكم • فقال من سألوا أمسى لمجهدا

واعلم أنه اذا اتصلت ما غير الموصولة بان وأخواتها كفتها عن العمل الاليت فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك ان وكان وليكن ولعل وتقول ليمتاز بد قائم وان شئت نصبت زيد ا فقلت ليمتاز بد قائم واعلم أن ثلاثة من هذه الحروف تخفف ان وان وكان فاما ان المكسورة اذا خففت فالأكثر في لسان العرب اهمالها فتقول ان زيد لقائم واذا أهملت لزمتها اللام فارقته بينها وبين ان النافية ويقال اعمالها فتقول ان زيد قائم وحكى الاعمال سيبويه والاخفش وجهه ما الله تعالى فلا تلزمها حينئذ اللام لعدم اللبس وقد يستغنى عن اللام اذا ظهر المقصود كما في قول الشاعر

ونحن أباة الضيم من آل مالك • وان مالك كانت كرام المعادن

التقدير وان مالك لكانت فخذت اللام لانها لا تلبس بالنافية لان المعنى على الاثبات والغالب وصل هذه المخففة بالافعال الناصحة وأما ان المفتوحة اذا خففت فانها تبقى على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها الا ضمير الشأن محذوف وخبرها لا يكون الا جملة وذلك نحو علمت ان زيد قائم فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وهو محذوف والتقدير علمت انه زيد قائم وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن كقوله

فلوانك في يوم الرخاء سألتنى • طلاقك لم أبخل وأنت صديق

ثم اذا كانت فعلية فعلها متصرف غير دعاء فلا بد من فاصل وهو أربعة أشياء • الأول قد كقوله تعالى ونعلم أن صدقتنا • الثاني حرف التنفيس وهو السين أو سوف فقال السين قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى ومثال سوف قول الشاعر

واعلم فعلم المرء بنفسه • ان سوف يأتي كل ما قدرا

الثالث التي كقوله تعالى أولادى ون أن لا يرجع اليهم قولا وقوله تعالى أيجيب الانسان أن لن نجمع عظامه وقوله تعالى أيجيب أن لم يره أحد • الرابع لو وقل من ذكرها فاصلة من الصويين ومنه قوله تعالى أولم يدلل الذين يربون الارض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ومما جاء بدون فاصل قوله

علموا أن يؤملون بخادوا • قبل أن يسئلوا باعظم سؤل
 واما كان اذا خفت فهي باقية على عملها واسمها ضمير الشأن وخبرها اما جملة اسمية نحو
 كان زيدا قائم أرجلة فعليه مصدره بلم كقوله تعالى كان لم تغن بالامس أو مصدره بقدر كقوله
 أقدالترحل غيران ركابنا • لما نزل برحلتنا وكان قد
 أي وكان قد زالت فاسم كان في هذه المسئلة محذوف وهو ضمير الشأن والتقدير كان زيدا
 قائم وكان لم تغن بالامس وكونه قد زالت والجملة التي بعدها خبر عنها وقد روى اثبات
 منصوبها ولكنه قلب ومنه قوله

وصدر مشرق النحر كان زدي به حقان

فنديه اسم كان وهو منصوب بالياء لانه مشئ وحقان خبرها وروى كان زدياه حقان
 فيكون اسم كان محذوفاً وهو ضمير الشأن والتقدير كانه وندياه حقان مبتدأ وخبر في موضع
 رفع خبر كان

(ولا التي لني جنس قد أنت • بان في اعمالها اقد الحقت)

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناصخة وهي التي لني الجنس والمراد بها الا التي
 قصدها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله وانما قلت التنصيص احترازاً عن التي
 يقع الاسم بعدها مرفوعاً نحو لا رجل قائماً فانها ليست نصاً في نفي الجنس اذ يحتمل نفي
 الواحد ونفي الجنس في تقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز لا رجل قائماً بل رجلان وبتقدير
 ارادة نفي الواحد يجوز لا رجل قائماً بل رجلان واما الا هذه فهي لسني الجنس ليس الا فلا
 يجوز لا رجل قائم بل رجلان وهي مختصة بالاسم لان قصده الاستغراق على سبيل
 التنصيص يستلزم وجود من لفظاً أو معنى ولا يليق ذلك الا بالاسماء التكررات فوجب
 للا عند ذلك التقصدهم في ما يليها وذلك العمل اما رفع واما نصب واما جزم فليكن جراً للا
 يعتقد انه بمن المتروية فانها في حكم الموجودة لظهورها في بعض الاحيان كقوله
 فقام يذود الناس عنها بسيفه • وقال ألامن سبيل الى هند

ولم يكن رفة الا يعتقد انه بالابتداء فتعين النصب ولان في ذلك الحاق الا بالان لمشابتهما اياها
 في التوكيد فان لا لتأ كيد النسفي وان تأ كيد الاثبات ولفظ لا مساو للفظ ان اذا خفت في
 تضمن متحرك بعده ساكن فلما ناسبتها حلت عليها في العمل فتنصب الاسم اسمها وترفع
 الخبر خبرها والفرق في هذا العمل بين المفردة وهي التي لم تتكرر نحو لا غلام رجل قائم وبين
 المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولا يجوز اسم لاهذه من ثلاثة أحوال • الحالة الاولى ان
 يكون مضافاً نحو ما تقدمه • والحالة الثانية ان يكون مضافاً للمضاف أي مشابهاً والمراد
 به كل اسم تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طاعة الا لله ولا طاعة الا لله ولا طاعة الا لله واما
 به طغف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا وسمى المشبه بالمضاف مطولاً ومطولاً أي محدوداً وحكم
 المضاف والمشبه به النصب لفظاً كما مثل • والحالة الثالثة ان يكون مفرداً والمراد به هنا

ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثني والمجموع وحكمه البناء على ما كان
 ينصب به لتر كبه مع لا وصيرورته معها كالثني الواحد فهو معها تكمة عشر ولكن محله
 النصب بلا لانه اسم اهما المفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة
 نحو لا حول ولا قوة الا بالله والمثنى وجمع المذكر السالم بينان على ما كان ينصبان به وهو
 الياء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فسلمين ومسلمين ميبان لتر كبهما مع لا كما يبنى رجل
 لتر كبه معها وذهب الكوفيون والزجاج الى أن رجلا في قولك لا رجل معرب وان فتحته
 فتحة اعراب لاقحة بناء وذهب المبرد الى أن مسلمين ومسلمين معربان واما جمع المؤنث السالم
 فقال قوم مبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لامسلمات لك بكسر التاء ومنه
 قوله ان الشباب الذي مجد عواقبه * فيه نلذو لالذات للشيب

وأجاز بعضهم الفتح نحو لامسلمات لك ثم على هذه الحالة الثالثة اختلف في رافع الخبر
 فذهب سيبويه الى أنه ليس مرفوعا بلا وانما هو مرفوع على انه خبر المبتدأ لان مذهبه ان
 لا و اسمها المفرد في موضع رفع بالابتداء والاسم المرفوع بعدهما خبر عن ذلك المبتدأ ولم
 تعمل لا عنده في هذه الصورة الا في الاسم وذهب الاخفش الى أن الخبر مرفوع بالفتحة كون
 لا عاملة في الجزئين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به ثم اعلم انه اذا أتى بعد لا والاسم
 الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول ولا قوة الا بالله يجوز فيه
 خمسة أوجه وذلك لان المعطوف عليه اما أن يبنى مع لا على الفتح أو ينصب أو يرفع فان بنى
 معها على الفتح جاز في الثاني ثلاثة أوجه الاول البناء على الفتح لتر كبه مع لا الثانية
 وتكون الثانية عاملة عمل ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله الثاني النصب عطفا على محل
 اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله

لانصب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الرافع

الثالث الرفع وفيه ثلاثة أوجه الاول ان يكون معطوفا على محل لامع اسمها لانها في
 موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا زائدة الثاني ان تكون لا الثانية عاملة
 عمل ليس الثالث ان يكون مرفوعا بالابتداء وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة الا
 بالله ومنه قوله

هذا العمر كم الصغار بعينه * لا أملى ان كان ذاك لولا أب

وان نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الوجة الثلاثة المذكورة أعنى البناء والرفع
 والنصب نحو لا اعلام رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأة وان رفع المعطوف عليه جاز في
 الثاني وجهان الاول البناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ومنه قوله

فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم

والثاني الرفع نحو لا رجل ولا امرأة ولا يجوز النصب الثاني لانه انما جاز فيما تقدم للعطف
 على اسم لا ولا هنا ليست بناصبة فيسقط النصب ثم اعلم انه اذا دخلت على لاهمزة

الاستفهام بقيت على ما كان لها من العمل ثم تارة يقصد بالاستفهام معها التوبيخ
والانكار كقوله

الأطعمان الأفرسان عادية • ألا تجشؤكم حول التنانير

وتارة مجرد استفهام عن النفي كقوله

ألا اصطبار لسلبي أم لها جلد • إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي

وتارة يقصد به التمني وهو كثير كقوله

ألا عمرو لي مستطاع رجوعه • فيرأب ما أنأت يد الغفلات

وفي هذه الحالة وهي حالة قصد التمني ذهب الخليل وسيديويه إلى أنها بمنزلة أتمنى فلا خبر لها
لا لفظا ولا تصديرا وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها إذا تكررت
واعلم أنه إذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التعميم والباطنين وأكثر
حذفه عند المجازين ومثاله أن يقال هل من رجل فأنتم فتقول لا رجل وتحذف الخبر

﴿ظن وأخوانها﴾

﴿ما ينصب الجزئين مفعولين ﴿ ويعزى للقلب بغير ميم ﴾

﴿خلت ظننت وحسبت وزعمت ﴿ ثم علمت ورأيت ووجدت ﴾

هذا والقسم الثالث من الأفعال الناسخة وهو ظن وأخوانها وينقسم قسمين أحدهما
أفعال القلوب • والثاني أفعال التعويل فاما أفعال القلوب فتقسم إلى قسمين أحدهما
ما يدل على اليقين وذكر المصنف منها ثلاثة رأى وعلم ووجد • والثاني ما يدل على الرجحان
وذكر المصنف منها أربعة ظن وخال وحسب وزعم فتأل رأى قول الشاعر

رأيت الله أكبر كل شيء • محاولة وأكثرهم جنودا

فاستعمل رأى فيه اليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى أنهم يرونه بعيدا وراه
قريبا أي يظنونونه ومثال علم علمت زيد أخاك وقول الشاعر

علمت البازل المعروف فانبعثت • اليك بنى واجفات الشوق والامل

ومثال وجد قوله تعالى وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ومثال ظن قولك ظننت زيد أخاك وقد
تستعمل اليقين كقوله تعالى وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ومثال خال خلت زيد
صاحبك وقد تستعمل خال لليقين كقوله

دعاني الغواني عمهن وختنتي • لي اسم فلا ادعى به وهو أول

ومثال حسب حسبت زيد صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله

حسبت التقي والجدود خير تجارة • ربا إذا ما المرء أصبح ناقلا

ومثال زعم قوله

فان تزعميني كنت أجهل فيكم • فاني شربت الخلم بعدك بالجهل

هذا ما يتعلق بالقسم الأول من أفعال هذا الباب وهو أفعال القلوب وأما أفعال التعويل فلم

يذكر المصنف منها شيئا وعدها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين ابريقا وجعل نحو قوله تعالى وقد منا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وروى كقولهم وهبني الله فداك ابي صيرني واتخذ كقوله تعالى لتعذت عليه اجرا واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وترك كقوله

ورببته حتى اذا ماتركته • انما القوم واستغنى عن المسيح شاربه
ورد كقوله

رحى الحدثان نسوة آل حرب • بمقدار سه سدن له سمودا

فرد شعورهن السود ايضا • ورد وجوههن البيض سودا

واعلم انه قد اختلفت هذه الافعال القابضة المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون معنى لما منع وهو ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم وان النافية نحو علمت ان زيد قائم ولا النافية نحو ظننت لا زيد قائم ولا عمرو ولا لام الابتداء نحو ظننت لزيد قائم ولا لام القسم نحو علمت ليقوم زيد والاستفهام وله ثلاث صور الاولى ان يكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو علمت ايمهم ابوك والثانية ان يكون مضافا الى اسم استفهام نحو علمت غلام ايمهم ابوك والثالثة ان تدخل عليه أداة الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو وعلمت هل زيد قائم ام عمرو فهي عاملة في المعنى دون اللفظ بدليل ان لو عطف عليه لتصبحت نحو ظننت لزيد قائم وعمر منطلقا والالغاء هو ترك العمل لفظا ومعنى لا المنع والالغاء جائزا اذا وقعت في غير الابتداء كما اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قائم او آخر نحو زيد قائم ظننت ثم من جهة ترجيح الاعمال وعدمه ان توسطت فقبل الاعمال والالغاء سيان وقيل الاعمال احسن من الالغاء وان تأخرت فالالغاء احسن وان تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين فلا تقول ظننت زيد قائم بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيد قائم فان جاء من لسان العرب ما يوهم الغاء ما تقدمه اول على اضمار ضمير الشأن كقوله

أرجو وآمل ان تدنو مودتها • وما اخل لدينا منك تنويل

فالتقدير ما اخله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشأن وهي المفعول الاول ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وحينئذ فلا الغاء أو على تقدير لام الابتداء كقوله
كذلك أدبت حتى صار من خلقي • أنى وجدت ملاك الشجة الادب

التقدير انى وجدت ملاك الشجة الادب فهو من باب التعليق وليس من باب الالغاء في شئ وذهب الكوفيون وتبعهم أبو بكر الزبيدي وغيره الى جواز الغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تأويل البيتين وقد علمت حكم الالغاء وهو الجواز وأما التعليق فحكمه الوجوب اذا وقع بعد الفعل شئ من الموانع المتقدمة

﴿ الفاعل ﴾

﴿ الفاعل الاسم الذي أسند له فعل وما أشبهه وعادله ﴾

لما فرغت من الكلام على التواضع شرعت في ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو
 الفاعل أو نائبه وسبب أي الكلام على نائبه فاما الفاعل فهو الاسم الذي أسند اليه فعل تام
 على طريقه فعل أو شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول
 نحو يجنبني ان تقوم أي قيامك فخرج بالمسند اليه فعل ما أسند اليه غيره نحو زيد أخوك
 أو جملة نحو زيد قام أبوه أو زيد قام أو ما هو في قوة الجملة نحو زيد قائم غلاماه أو زيد قائم أي
 هو وخرج بقولنا تام الفعل الناقص نحو كان زيد قائما وبقولنا على طريقه فعل ما أسند اليه
 فعل على طريق فعل بضم فكسر وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب زيد والمراد بشبه
 الفعل المذكور واسم الفاعل نحو قائم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه
 والمصدر نحو عجت من ضرب زيد عمر واسم الفعل نحو هيات العقيق والطرف والجار
 والمجرور نحو زيد عندك أبوه أو في الدار غلاماه وأفعال التفضيل نحو مرت بالافضل أبوه
 فأبوه مرفوع بالافضل وإلى ذلك كله أشار المصنف بقوله الفاعل الاسم الخ ثم اعلم أن
 حكم الفاعل التأخر عن رافعه وهو الفعل أو شبهه نحو قام الزيدان وزيد قائم غلاماه موقام
 زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام ولا زيد غلاماه قائم ولا زيد قام على
 ان يكون زيدا فاعلاما مقدا بل على ان يكون مبتدأ والفعل بعده رافع لضمير مستتر التقدير
 زيد قام هو وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فاجازوا التقديم في ذلك كله

- ﴿ وقدم الفاعل بالاصاله ﴾ ﴿ وقدم المفعول ان بداله ﴾
- ﴿ وجهه وأنث اللغات فعلها ﴾ ﴿ كالشمس مدت أمرت هندا لها ﴾
- ﴿ وان جمع أو متنى أسندا ﴾ ﴿ فمن علامة لذين جردا ﴾

الاصل ان يلي الفاعل الفعل من غير ان يفصل بينه وبين الفعل فاصل لانه كالجزء منه
 ولذلك يسكن له آخر الفعل ان كان ضمير متكلم أو مخاطب نحو ضربت وضربت وانما سكنوه
 كراهة توالي أربع متحركات وهم انما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك على ان
 الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة وهذا معنى قول المصنف وقدم الفاعل بالاصاله وقوله
 وقدم المفعول يحمل على تقديمه على الفاعل نحو ضرب زيد عمرو ويكون قوله ان بداله
 وجه أي ان لم يكن فيه لبس وعلى تقديمه على الفعل وتحت هذا قسمان أحدهما ما يجب
 تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو أيا تضرب أضرب أو اسم استفهام نحو أي
 رجل ضربت أو ضمير منفصل لا لولا تأخر لزم اتصاله نحو أياك نعبد فلو تأخر المفعول لزم
 الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف قولك الدرهم اياه أعطيتن فإنه لا يجب
 تقديم اياه لانه لو أخرته لجاز اتصاله وانفصاله وثانيهما ما يجوز تقديمه وتأخيره نحو ضرب
 زيد عمرا فتقول عمرا ضرب زيد وقوله وأنث اللغات فعلها الخ يعني اذا أسند الفعل
 الماضي لمؤنث لحقته تاسا كنه تدل على كون الفاعل مؤنثا ولا فرق في ذلك بين الحقيقي
 والمجازي نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن لهما حالتان حالة لزوم وحالة جواز فإزالة اللزوم

في موضعين أحدهما أن يسند الفعل الى ضمير مؤنث . متصل ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي والمجازي فتقول هند قامت والشمس طلعت ولا تقول قام ولا طلع فان كان الضمير منفصلا لم يؤت بالتاء نحو هند ما قام الا هي ثانيهما ان يكون الفاعل ظاهرا حقيقيا التأنيث نحو قامت هند وهو المشار اليه بقوله أسرع هند لها أي اليها وحالة الجواز في المؤنث المجازي الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس وكذلك في المؤنث الحقيقي اذا فصل بينه وبين الفعل بغير الانحوائى القاضى بنت الواقف والاجود أنت فان فصل باللام بجزائبات التاء عند الجهور فتقول ما قام الا هند وما طلع الا الشمس ولا يجوز ما قامت الا هند ولا ما طلعت الا الشمس وقد جاء في الشعر كقوله * وما بقيت الا اضلوع الجراشع • وقوله وان لجمع أو مثنى الخ يعني أن الفعل اذا أسند الى ظاهر مثنى أو مجموع فذهب جمهور العرب بتجريدته من علامة تدل على التثنية أو الجمع فيكون كماله اذا أسند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قن الهندات فتأتي بعلامة في الفعل الرفع للظاهر على ان يكون ما بعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حرف تدل على تثنية الفاعل أو جمعه بل على ان يكون الاسم الظاهر مبتدأ مؤخر او الفعل المتقدم وما اتصل به منها في موضع رفع خبرا عنه مقدما ويحتمل وجها آخر وهو ان يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم وما بعده بدل مما اتصل بالفعل من الاسماء المضمرة أعني الالف والواو والنون ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب كما نقل الصنفاري في شرح الكتاب ان الفعل اذا أسند الى ظاهر مثنى أو مجموع أتى فيه بعلامة تدل على التثنية والجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هند حرفا تدل على التأنيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومن ذلك قوله

تولى قتال المارقين بنفسه • وقد أسلماه مبعد وجيم

(وقوله)

يلومونني في اشتراء النخيل أهل فكلهم يعذل

(وقوله)

رأين الغواني الشيب لاح بعارضى • فاعرضن عنى بالحدود والنواضر

فبعد وجيم مرفوعان بقوله أسلماه والالف في اسلماه حرف يدل على كون الفاعل مثنى وكذلك أهلى مرفوع بقوله يلومونني والواو حرف يدل على كون الفاعل جمعا والغواني مرفوع برأين والنون حرف يدل على جمع المؤنث وهذه اللغة هي التي يبرعها النخبون بلغة أكلوني البراغيث ويبرعها ابن مالك في كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل أكلوني وملائكة فاعل يتعاقبون

(نائب)

﴿ نائب الفاعل ﴾

﴿ ونائب الفاعل ما قد أسند إليه فعل صيغ نحو أقعدا ﴾
 ﴿ وغير الماضي يضم أول ﴾ واكسر لحرف قبل آخر جلي ﴿
 ﴿ كذلك فاضم أول المضارع ﴾ وافتح لحرف قبل آخر وعي ﴿

لما فرغ من الكلام على الفاعل شرع في الكلام على نائبه وعرفه بأنه الاسم الذي أسند إليه فعل على صيغة أفعد نحو ضرب زيد وأقعد عمرو ويكرم بكر فخرج بقولنا أسند إليه فعل ما أسند إليه اسم نحو زيد أخوك أو جملة نحو زيد قام أبوه وبقولنا على صيغة أفعد ما كان على صيغة أفعد فإنه مسند للفاعل نحو أقعد الله زيداً وأصله المفعول به فإذا حذف الفاعل أقيم مقامه في طى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخر عن رافعه وعدم جواز حذفه نحو ضرب زيد فزيد مفعول قائم مقام الفاعل والأصل ضرب عمرو زيداً فحذف الفاعل وهو عمرو وأقيم المفعول به مقامه وهو زيد ولا يجوز تصديعه فلا تقول زيد ضرب على أن يكون نائب فاعل مقدما بل على أن يكون مبتدأ وخبره الجملة التي بعده وهي ضرب والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير هو وكذلك لا يجوز حذف زيد فتقول ضرب وقوله وغير الماضي الخ يعني أن الفعل الذي لم يسم فاعله الماضي يضم أوله ويكسر ما قبل آخره نحو نصر زيد وقوله كذلك فاضم أول المضارع الخ يعني أن الفعل الذي لم يسم فاعله المضارع يضم أوله ويقض ما قبل آخره نحو نصر زيد وأعلم أنه إذا كان الفعل المبني للمفعول مفتوحا بناء المطاوعة ضم أوله وثانيه وذلك كقولك في تدرج تدرج وفي تكسر تكسر وفي تقاعل تقوعل وان كان مفتوحا به رزة الوصل ضم أوله وثالثه وذلك كقولك في استحلى استحلى وفي اقتدر اقتدر وفي انطلق انطلق وان كان ثلاثيا مثل العين فقد سمع في فانه ثلاثة أوجه

اخلاص الكسر نحو قيل ويبع ومنه قوله

حيكت على نيرين اذ تحالك • تختبط الشوك ولا تشاك

واخلاص الضم نحو قول بوع ومنه قوله

ليت وهل ينفع شيأ ليت • ليت شبابا بوع فاشترت

وهي لغة بني دبر وبنو قعس والاشمام وهو الاثيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا في اللفظ ولا يظهر في الخط وقد قرئ في السبعة قوله تعالى وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء بالاشمام في غيض وقيل ثم اعلم أنه تقدم ان الفعل اذا بني لمالم يسم فاعله أقيم المفعول به مقام الفاعل فان لم يوجد المفعول به أقيم الطرف أو المصدر أو الجار والمجرور ومقامه وشرط في كل منها أن يكون قابلا للنيابة أي صالحا لها واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة كالطرف الذي لا يتصرف والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو صحرا إذا أريد به صحريوم يعنيه ونحو عندك فلا تقول جالس عندك ولا ركب صحرا لولا تخرجهما عما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب والمصادر التي لا تتصرف نحو

معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ لما تقدم في الطرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الطرف والمصدر
 والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس في دار لانه لا فائدة في ذلك ومثال
 القابل من كل منها قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومر يزيد واذا وجد المفعول
 به والمصدر والطرف والجار والمجرور تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد
 ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير في داره ولا يجوز اقامة غيره مع وجوده وما ورد من ذلك
 شاذ أو مؤول ومذهب الكوفيين انه يجوز اقامة غيره وهو موجود تقدم أو تأخر فتقول
 ضرب ضرب شديد زيد او ضرب زيد ا ضرب شديد وكذلك في الباقي واستدلوا بذلك بقراءة
 أبي جعفر ليحزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر

لم يعن بالعلباء الاسيدا • ولا شق ذالغنى الا ذوهدى

ومذهب الاخفش انه اذا تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل منهما فتقول ضرب في الدار
 زيد او ضرب في الدار زيد وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيد في الدار فلا
 يجوز ضرب زيد في الدار واعلم انه اذا بنى الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما
 ان يكون من باب أعطى أو من باب ظن فان كان من باب أعطى فيجوز اقامة الاول منهما
 وكذلك الثاني بالاتفاق فتقول كسى زيدا جبة وأعطى عمر درهم ما وان شئت أقت الثاني
 فتقول أعطى عمر درهم وكسى زيدا جبة هذا ان لم يحصل لبس باقامة الثاني فان حصل
 لبس باقامة الثاني وجب اقامة الاول فتقول أعطى زيد عمرا ولا يجوز اقامة الثاني حينئذ لتلا
 يحصل لبس لان كل واحد منهما يصلح ان يكون آخذا بخلاف الاول وقولنا وكذلك الثاني
 بالاتفاق أى على ما نقله ابن مالك فنقل الاتفاق على ان الثاني من هذا الباب يجوز اقامته
 عند أمن اللبس فان عني به انه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس يجسد لان مذهب
 الكوفيين انه اذا كان الاول معرفة والثاني نكرة تعين اقامة الاول فتقول أعطى زيد
 درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثاني فلا تقول أعطى درهم زيدا وان كان من باب ظن
 فالاشهر عند النحويين انه يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة الثاني فتقول ظن زيدا قائما ولا
 يجوز ظن زيدا قائم وذهب قوم منهم ابن مالك الى انه لا يتعين اقامة الاول لكن بشرط ان
 لا يحصل لبس فتقول ظن زيدا قائم فلو حصل لبس تعين اقامة الاول فلا تقول ظن زيد عمرو
 على ان عمرو هو المفعول الثاني واعلم ان حكم النائب عن الفاعل حكم الفاعل في أن الفعل
 لا يرفع الامفعولا واحدا كما انه لا يرفع الافاعلا واحدا فلو كان للفعل معه ولان فاكثراقت
 واحدا منها مقام الفاعل ونصبت الباقي فتقول أعطى زيد درهما وضرب زيد ضربا شديدا
 يوم الجمعة امام الامير في داره

﴿التنازع﴾

﴿وان تنازع عاملان في عمل ﴿ في اسم أتى بهما فإله عمل﴾

﴿يختار ثانيا فقيهه بصري ﴿ وأول فقيهه كوفي بصري﴾

التنازع ان يتقدم عاملان على معمول كل منهما طالبا له من جهة المعنى ثم العاملان اما ان يكونا فعلين متصرفين أو اسمين يشبهانهما أو اسم وفعل كذلك فالاول نحو أتوني أفرغ عليه قطرا والثاني كقوله • عهدهت مغيثا مغيثا من أجرته • والثالث نحو هاؤم أقرأ كتابه وقوله • لقيت ولم أنكل عن الضرب مسجعا • ولاتنازع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا جامد وغيره وعن المبرد اجازته في فعلى التهجيب نحو ما أحسن وأجل زيدا وأحسن به وأجل بعمره واختاره في التسهيل وقد يكون التنازع بين أكثر من عاملين وقد يتعدد المتنازع فيه من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وقول الشاعر

طابت فلم أدرك بوجهي فليتنى • قعدت ولم أبغ الندى عند سائب

واشترط في التسهيل في المتنازع فيه ان يكون غير سببي مرفوع فهو زيد قام وقعد أخوه وقوله • وعزة مطول معنى غيريها • محمول على ان السببي مبتدأ والعاملان قبله خبران عنه أو غير ذلك مما يمكن ككون مطول خبرا ومعنى حال من غيريها وغيريها نائب فاعل مطول بخلاف السببي المنصوب نحو زيد ضربت وأكرمت أحماءه ومنع الشاطبي التنازع فيه وعلله بانك اذا عملت الاول فلا بد من ضمير يعود على السببي وضمير السببي لا يتقدم عندهم عليه ولهذا قال في التصريح الوجه امتناع التنازع في السببي مطلقا وقوله يختارنا يساقفه بصري يعني ان الثاني من المتنازعين أول بالعمل من الاول عند أهل البصرة لقربه وقوله وأولاقفه كوف يسرى يعني ان الثاني من المتنازعين أول بالعمل عند أهل الكوفة لسبقه وسكنوا عن الاوسط عند تنازع الثلاثة وحكى بعضهم الاجماع على جواز اعمال كل منها من اعمال الاول قوله

كسالك ولم تستكسه فاشكرن له • أخ لك يطيلك الجزيل وناصر

ومن اعمال الثالث قوله

جئى ثم حالف وقف بالقوم انهم • لمن أجار واذ وعز بلاهون

ثم اعلم انك اذا عملت الاول أهدرت في الثاني كل ما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعدا أخوالك وقام وضميرتها أخوالك وقام ومررت بهما أخوالك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو أخوالك في المثال في نية التقديم فالضمير وان ماد على متأخر لفظا لكنه متقدم رتبة وان عملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع أضمرته فقلت قاما وقعدا أخوالك وان احتاج الى منصوب أو محذوف حذفته فقلت ضربت وضميرى أخوالك ومررت ومررتى أخوالك ولا تقل ضربتهم ولا امررت بهم لان عود الضمير على ما تأخر لفظا ورتبه انما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس

ولوان ما أسعى لادنى معيشة • كفانى ولم أطلب قليل من المال

وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان موحدين الى شئ واحد ولو وجه هنا كفاي
 وأطلب الى قليل فسد المعنى لان لو تبدل على امتناع الشئ لامتناع غيره فاذا كان ما بعدها
 مثبتا كان منفيًا نحو لو جاءني أكرمته واذا كان منفيًا كان مثبتًا نحو لو لم يسيء لم أعاقبه
 وعلى هذا فقوله ان ما سعى لادنى معيشة منفي لكونه في نفسه مثبتًا وقد دخل عليه حرف
 الامتناع وكل شئ امتنع له لثبته نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي لادنى
 معيشة وقوله ولم أطلب مثبت لكونه منفيًا لم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجهه الى
 قليل وجب فيه اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه أولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون
 مفعول أطلب محذوفًا تقديره ولم أطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب للملك وهو المراد فان
 قيل انما يلزم فساد جعله من باب التنازع لعطفك لم أطلب على كفاي ولو قدرته مستأنفا
 كان نفيًا محضًا غير داخل تحت حكم لوقلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين
 ارتباط وتقدير الاستئناف يزيل الارتباط

﴿ المنصوبات المفعول المطلق ﴾

قل مصدره تنتصب بالفعل من • معناه أو من لفظه حيث زكن

وهو لتوكيد ونوع وعدد • بكلمة وجلسة بعد وقد

لما فرغ من الكلام على المرفوعات شرع في الكلام على المنصوبات وانما قدم المفعول
 المطلق لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل
 وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به أو وقوعه لاجله أو فيه أو معه
 فلذلك احتاجت في حل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر أو الظرف بخلافه وعرفه بانه
 المصدر المنصوب بفعل من لفظه أو من معناه نحو ضربت ضربا وقعدت جلوسا وقوله وهو
 لتوكيد الخ بمعنى ان المفعول المطلق لا يخرج عن ان يكون لغرض من هذه الاغراض
 الثلاثة فالمؤكد كسرت سيرا ويسمى المبهم ومبين العدد ويسمى المعدود كسرت سيرتين
 ودكتادكة واحدة ومبين النوع كسرت سيرا شديدا أو السبر الذي تعرفه وجلست جلسة
 بكسر اوله ويسمى المختص هكذا فسرهم وبعضهم والظاهر ان المعدود من قبيل المختص كما فعل
 في التسهيل فالمفعول المطلق على قسمين مبهم ومختص والمختص على قسمين معدود وغير
 معدود ثم اعلم انه ينوب عن المؤكد ثلاثة اشياء • الاول مرادفه نحو شنتمه بغضا وأحبيته
 مقه وفرحت جدلا • الثاني ملاقيه في الاشتقاق نحو والله أنبتكم من الارض نباتا وتبدل
 اليه بتبتيلا والاصل انبا نار تبتيلا • الثالث اسم مصدر غير علم نحو توضع أو وضوا أو اغتسل غسلا
 وأعطى عطاء وينوب عن المبين ثلاثة عشر شيئا • الاول كليتة بكيد كل الجسد ومنه قوله
 تعالى فلا تميأوا كل الميل وقوله • بظنان كل الظن أن لا تلاقيا • الثاني بعضيته نحو ضربته
 بهض الضرب • الثالث نوعه نحو رجعت القهقري وقعدت القرفصا • الرابع صفته نحو سمرت
 أحسن السبر وأي سيرة الخامس هيئته نحو يموت الكافر ميتة سوء • السادس مرادفه نحو

قت الوقوف • السابع ضميره نحو عبد الله أظنه جالساً ومنه قوله تعالى لا أعذبه أحد من العالمين • الثامن المشار به إليه نحو ضربته ذلك الضرب • التاسع وقته كقوله ألم نغمض عينك ليلة أرمدنا • أي اغتمض ليلة أرمد وهو عكس فعلته طلوع الشمس من انابة المصدر مناب الظرف إلا أنه قليل العاشر ما الاستهامية نحو ما ضرب زيد الحادي عشر ما الشرطية نحو ما شئت فاجلس • الثاني عشر آتية نحو ضربته سو طوا وهو بطرد في آتية الفعل دون غيرهما فلا يجوز ضربته خشبة • الثالث عشر عدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة و زاد بعض المتأخرين اسم المصدر العلم نحو بريرة وجر جبار

﴿ المفعول به ﴾

﴿ ما قد وقع عليه فعل الفاعل ﴾ نحو ضربت عبد شخص جاهل

يعني ان المفعول به هو اسم ما وقع عليه فعل الفاعل والمراد بتوقع فعل الفاعل عليه تعلقه به بلا واسطة تحريف فانهم يقولون في ضربت زيدا ان الضرب واقع على زيد ولا يقولون في ضربت زيدا ان المرور واقع عليه بل متلبس به فخرج به المقاميل الثلاثة الباقية فانه لا يقال في واحد منها ان الفعل واقع عليه بل فيه أوله أو معه والمفعول المطلق بما يفهم من مغايرته لفعل الفاعل فان المفعول المطلق عين فعله والمراد بفعل الفاعل فعل اعتبار اسناده الى ما هو فاعله حقيقة أو حكماً فخرج به مثل زيد في ضرب زيد على صيغة المجهول فانه لم يعتبر اسناده الى فاعله ولا يشكّل بمثل أعطى زيد درهما فانه يصدق على درهما انه وقع عليه فعل الفاعل الحكمي المعتبر اسناد الفعل اليه فان مفعول ما لم يسم فاعله في حكم الفاعل وقوله نحو ضربت عبد شخص جاهل فان عبد شخص قد وقع عليه بلا واسطة حرف الجر فعل اعتبر اسناده الى الفاعل الذي هو ضمير المتكلم

﴿ وبذ كر المفعول قبل فعله ﴾ والفعل جواز حذفه وأمله

يعني ان المفعول به قد يتقدم على الفعل الهامل فيه لقوة الفعل في العمل فيعمل فيه متقدما ومتأخرا متقدما اما جواز امثل الله اعبدا ووجه الحبيب أتمنى واما وجوبا فبما تضمن معنى الاستفهام أو الشرط نحو من رأيت ومن تكرم بكرمك هكذا اذا لم يكن مانع من التقديم كوقوعه في -يزان بفتح الهمزة نحو من البر أن تكف لسانك وقوله وان فعل جواز حذفه يعني ان الفعل العامل في المفعول به قد يحذف لقيام قرينه مقالية أو حالية جواز ان يجوز زيد المن قال من أ ضرب أي أ ضرب زيد الحذف الفعل للقرينة المقالية التي هي السؤال ونحو مكة للمتوجه اليها أي تريد مكة الحذف الفعل للقرينة الحالية وقوله وأمله أي على من يريد كتبه

﴿ وأيضا أو جب حذفه في أربع ﴾ فاول جاء سماعيا فنع

﴿ والثاني قل هو المنادي وابنه ﴾ ان مفردا معرفته تأتي به

﴿ ثم البناء على الذي به رفع ﴾ من حرف وتحريرك يا ذا المستمع

﴿ وما سواها انصبه إلا ان وجد ﴾ بلام الاستغاث فاطريرد

(ثم استغاث ثالث المواضع **ح** والرابع التحذير إذا السامع)

بغنى ان الفعل العامل في المفعول به يجب حذفه في أربعة مواضع وتخصيصها أي هذه المواضع بالذكري ليس للحصر لوجوب الحذف في باب الاغراء والمنصوب على المدح أو الذم أو الترجيح نحو أذاك أي الزم بل أكثره مباحثها بالنسبة إلى هذه الابواب الأولى من تلك المواضع الأربعة سماعى أي مقصور وعلى السماع لا يتجاوز عن أمثلة محدودة مسهورة بان يقاس عليها أمثلة أخرى نحو امرأ ونفسه أي اترك امرأ ونفسه وانتهوا خيرا لكم أي انتم وان عن التثنية واقصدوا خيرا لكم وهو التوحيد وأهلوه هلا أي آتيت أهلا أي مكانا مأهولا معمورا الاخر ابا وأهلا لأجانب ووطئت سهلا من البلاد لاخرناه الموضع الثاني المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب أو نداء أو تقديرا كما اذا ناديت مقبلا عليك بوجهه حقيقة مثل يا زيد أو حكما مثل يا سماء ويا جبال ويا أرض فانها نزلت أولاه نزلت من له صلاحية النداء ثم ادخل عليهم الحرف النداء وقصدنا أو هاهن في حكم من يطالب اقباله وكذلك المنادى كما قاله بعضهم من أنه منادى مطلوب اقباله حكما على وجه الترفع فاذا قلت يا محمداه فكانت تناديه تقول له تعال فانما مشتاق اليك والحرف في التعريف أحد الحروف الخمسة وهي يا أو هيا أو أي والهمزة وقولنا لفظا أو تقديرا تفصيل للطلب أي طلبا لفظيا بان تكون آلة الطلب لفظية نحو يا زيد أو تقديرا بان تكون آله مقدره نحو يوسف أعرض عن هذا وانتصاب المنادى عند سيبويه على انه مفعول به وناسبه الفعل المقدر وأصل يا زيد أعوزيد الحذف الفعل حذفنا لازمالا كثيرة استعماله ولذا لا تحذف النداء عليه واخواته فأنته وعند المبرد بحرف النداء لسده مسد الفعل وقال أبو علي في بعض كلامه ان يا وأخواته أسماء أفعال فعلى هذين المذهبين لا يكون من هذا الباب أي مما انتصب المفعول به لعامل واجب الحذف وعلى المذهب كما مثل يازيد جملة وليس المنادى أحد جزئى الجملة فعند سيبويه كالأجزئى الجملة أي الفعل والفاعل مقدوران وعند المبرد حروف النداء قائم مقام أحد جزئى الجملة وهو الفعل والفاعل مقدر وعند أبي علي أحد جزئى اسم الفعل والآخر ضمير مستتر فيه وقوله وابنه أي المنادى وقوله ان مفرد أي بان لم يكن مضافا ولا شبيهه مضاف وقوله معرفة أي قبل النداء أو بعده وانما بنى المفرد المعرفة لوقوعه موقع الكاف الاسمية المشابهة لفظا ومعنى لكاف الخطاب الحرفية ولكونه مثلها افرادا وتعرفها وذلك لان يازيد بمنزلة أدعوك وهذه الكاف ككاف ذلك لفظا ومعنى وانما قلنا ذلك لان الاسم لا يبنى المشابهة الحرف أو الفعل ولا يبنى المشابهة الاسم المبني وقوله ثم البناء على الذى به رفع الخ أي على الضمة أو الالف أو الواو التي يرفع بها في غير النداء فالبناء على الضمة مثل يازيد ويارجل والبناء على الالف فيما يرفع بها مثل يازيدان والبناء على الواو فيما يرفع بها مثل يازيدون وقوله ما سواه انصبه أي ينصب بالمفعولية ما سوى المنادى المفرد المعرفة أي وما سوى المنادى المستغاث مع اللام والالف لفظا أو تقديرا ان كان معربا قبل دخول

حرف التسداء لان علة النصب وهي المفعولية متحققة فيه وأما غيره فغير عن حانه وما سوى
المفرد المعرفة أما مضاف أو شبه مضاف وأما مفرد غير معرفة وأما غيره مفرد وغير معرفة
فالقسم الاول وهو ما لا يكون مفردا لكونه مضافا مثل يا عبد الله أو شبه المضاف مثل يا طالعا
جبلا والقسم الثاني وهو ما يكون مفردا غير معرفة مثل يا رجلا لغير معين والقسم الثالث
وهو ما لا يكون مفردا ولا معرفة مثل يا حسنا وجهه وقوله الا ان وجد بلام الاستغاث الخ الا
يعنى لكن فليس استثناء من سواء لانه لا يصح لان المستغاث يكون مفردا معرفة نحو يا زيد
ولام الاستغاث هي الداخلة وقت الاستغاث به وهي لام التخصيص أدخلت على المستغاث
للدلالة على انه مخصوص من بين أمثاله بالدعاء نحو يا زيد وانما فحتم لئلا يلبس بالمستغاث له
اذا حذف المستغاث نحو يا المظلوم بكسر اللام أى يا القوم للمظلوم فانه لو لم يفتح لام المستغاث
لم يعلم أن المظلوم في هذا المثال مستغاث أو مستغاث له ولم يعكس الامر لان المنادى
المستغاث واقع وموقع كاف الضمير فان عطفت على المستغاث بغير يا نحو يا زيد ولعمركست
لام المعطوف لان الفرق بينه وبين المستغاث له حاصل بعطفه على المستغاث وان عطفت مع
يا فلا بد من فتح لام المعطوف أيضا نحو يا زيد وبالهمرو وقوله فالجرير أى فيعرب بالجر وانما
أعرب المنادى بعد دخول لام الاستغاث لانه علة بناؤه كانت مشابهة للحرف واللام الجارة
من خواص الاسم فبدخولها ضعف مشابهة للحرف فاعرب على ما هو الاصل فيه وقوله ثم
اشتغال ثالث المواضع يعنى ان الموضع الثالث من تلك المواضع الاربعة التي وجب حذف
ناصب المفعول به فيها الاشتغال وحقيقته أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل هو فعل أو وصف
وكل من الفعل والوصف المذكورين مشتغل عن نصبه به بنصبه لضمير لفظا كزيد اضرته
أو محلا كزيد اضرته به أو ما لا يصب ضميره نحو زيد اضرته بعلامه أو مررت بعلامه والاسم
في هذه الامثلة ونحوها أصله أن يجوز فيه وجهان أحدهما أن يرفع على الابتداء فالجمله
بعده في محل رفع على الخبرية والثاني أن ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل
المذكور فلا موضع للجمله بعده لانها مفسرة وعلم من قولنا فعل أو وصف ان العامل ان
لم يكن أحدهما لم تكن المسئلة من باب الاشتغال وذلك نحو زيد انه فاضل وعمر وكانه أسد
وذلك لان الحرف لا يعمل فيما قبله وكذلك نحو زيد اركه وعمر وعليه لان اسم الفعل
لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملوه ثم لم يجوز النصب على الاشتغال في نحو وكل
شئ فعلوه في الزبر وقولك زيد ما أحسنه لان فعلوه صفة والصفة لا تعمل في الموصوف وفعل
التعجب جامد فهو شبيه بالحرف فلا يعمل فيما قبله لاسيما وبينهما اما التهجية ولها المصدر
وكذلك زيد انا الضار به لان الوصول فلا يتقدم عليها مهول صلتها ثم الاسم الذي تقدم
وبعده فعل أو وصف وكل منهما انما نصب لضميره أو لسيبه ينقسم خمسة أقسام أحدها
ما يترجى نصبه وذلك في ثلاث مسائل احداها أن يكون الفعل المشغول طلبا نحو زيد اضرته
وعمر الاتمه الثانية أن يتقدم عليه أداة يعلب دخولها على الفعل نحو أبشر امنا واحدا

تبعه الثالثة أن يقرن الاسم بعاطف مسبق بجملة فعلية لم تن على مبتدأ كقوله تعالى خلق الإنسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم القسم الثاني ما يرجع رفعه بالابتداء وذلك فيما يتقدم عليه ما يطلب الفعل وجوباً أو رجحاً نحو زيد ضربته لان النصب محجوج الى التقدير ولا طالب له والرفع غنى عنه فكان أولى لان التقدير خلاف الاصل ومن ثمة منعه بهض التحويلين ويرده أنه قرئ جنات عدن يدخلونها سورة أنزلناها بنصب جنات وسورة القسم الثالث ما يجب نصبه وذلك فيما تقدم عليه ما يطلب الفعل على سبيل الوجوب نحو ان زيد ارأيتة فاكرمه القسم الرابع ما يجب رفعه وذلك اذا تقدم عليه ما يختص بالجلل الاممية كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو واجازة أكثر التحويلين النصب بعدها موهو أو حال بين الاسم والفعل شئ من أدوات التصدير نحو زيد هل رأيتة وعمرو والقبته القسم الخامس ما يستوى فيه الامران وذلك اذا وقع الاسم بعد عاطف مسبق بجملة فعلية مبنية على مبتدأ نحو زيد قام وعمرو اكرمه لان الجملة السابقة اسمية الصدر فعلية الجوزان راعيت صدرها رفعت وان راعيت مجزها نصبت فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فلذلك جاز الوجهان على السواء وقد جاء التنزيل بالنصب قال الله تعالى (الرحمن علم القرآن) فعلم القرآن جملة فعلية خبر والمجموع جملة اسمية ذات وجهين والجملة ثمان بعد ذلك عطوفتان على الخبر وجملة الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان معترضان والسماء رفتهما عطف على الخبر ايضاً وهي محل الاستشهاد وقوله والرابع التحذير يعني ان الرابع من تلك المواضع التي وجب حذف ناصب المفعول به فيها التحذير وهو تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه فان كان باباك وأخواته وهي اياك واياكوا اياكم واياكن وجب اضممار الناصب سواء وجد عطف أم لا فمثله مع العطف اياك والشرف اياك منصوب بفعل مضمهر وجوباً والتقدير اياك أحذر ومثاله بدون العطف اياك ان تفعل كذا أي اياك من ان تفعل كذا وان كان بغير اياك وأخواته فلا يجب اضممار الناصب الامع العطف كقولك ما ز رأستك والسيف أي يامازن ق رأستك واحذر السيف أو التكرار نحو الضيفم الضيفم أي احذر الضيفم فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز اضممار الناصب واظهاره بنحو الاسد أي احذر الاسد فان شئت أظهرت وان شئت أضمرت وفي هذه الحالة لا يكون مما هو من موضوع هذا الباب والضيفم الاسد

﴿المفعول فيه﴾

﴿مفعول فيه اسم زمان ومكان ﴿ فاول فانصبه طرفاً حيث كان ﴾
 ﴿والثاني شرط نصبه الاجهام ﴿ سوى الذي قد صيغ يا امام﴾

المفعول فيه هو المسمى ظرفاً وهو عبارة عن زمان أو مكان ضمن معنى في باطراد نحو صمت هنا يوماً فهنا ظرف مكان ويوما ظرف زمان وكل منهما ان ضمن معنى في لان المعنى صمت في هذا الموضوع في يوم واحترز ضمن معنى في مما يتضمن من اسماء الزمان أو المكان معنى في كما

إذا جعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ أو خبراً نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفه يوم مبارك والدار زيد فإنه لا يسمى ظرفاً والحالة هذه وكذلك ما وقع منها مجروراً نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على أن في هذا ونحوه خلافاً في تسميته ظرفاً في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولاً به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجبل وقوله فلول الخ يعني أن الأول وهو اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مهما كان نحو سرت لحظة وساعة أو مختصاً ما باضافة نحو سرت يوم الجمعة أو بوصف نحو سرت يوم طويلاً أو بعدد نحو سرت يومين وقوله والثاني الخ يعني أن الثاني الذي هو اسم المكان لا يقبل النصب منه الأنواع أحدهما المبهم كالجهات نحو فوق وتحت وعين وشمال وأمام وخلف ونحو هذا كالمقادير نحو غلوة وميسل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبها على الظرفية والثاني ما يصح من المصدر نحو مجلس زيد ومقعدته وشرط نصبه قياساً أن يكون عاملاً من لفظه نحو قدمت مقعد زيد وجلست بمجلس عمرو فلو كان عاملاً من غير لفظه تعين جره بنحو جلست في مري زيد فلا تقول جلست مري زيد الأشد وذا وما ورد من ذلك قولهم هو منى مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو منى في مقعد القابلة وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شدوذا فلا يقاس عليه خلافاً للكسائي وأعلم أن الناصب للظرف ما وقع فيه وهو المصدر ونحو مجبت من ضربت زيداً يوم الجمعة عند الأمير أو الفعل نحو ضربت زيداً يوم الجمعة أمام الأمير أو الوصف نحو أنا ضربت زيداً اليوم عندك والناصب له أمامك كور كما مثل أو محذوف جوازاً نحو أن يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين أو جوباً كما إذا وقع الظرف صفة نحو مرتت برجل عندك أو صلة نحو جاء الذي عندك أو حالاً نحو مرتت بزيد عندك أو خبراً في الحال أو في الأصل نحو زيد عندك وظننت زيداً عندك فالعامل في هذا الظرف محذوف وجوباً في هذه المواضع كلها والتقدير في غير الصلة استقر أو مستقر وفي الصلة استقر لان الصلة لا تكون إلا جلة والفعل مع فاعله جلة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجلة والله أعلم

﴿المفعول له﴾

﴿هو الذي لا جله فعل بدا ﴿ شروط نصبه فعيها مر مدا﴾

﴿بصدر معلن ومتمدد ﴿ مع فعله وقتاً وفاعلاً وجد﴾

يعني أن المفعول له هو مفاعل لا جله فعل مذكور ونحو ضربته تأدياً فقولنا لا جله أي لقصد تخصيصه أو بسبب وجوده وخروج به سائر المفاعيل مما فعله مطلقاً أو به أو فيه أو معه والمراد بفعل الحدث وقولنا مذكور أي حقيقة أو حكماً فلا يخرج عنه ما كان فعله مقدرًا كما إذا قلت تأدياً في جواب من قال لم ضربت زيداً وهو احتراز عن مثل أعجبني التأديب وقوله شروط نصبه الخ يعني أن شروط نصب المفعول له المصدرية وإبانة التعليل واتحاده مع

عامله في الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو اللام
 أو من أوفى أو الباء فقال ما عدا من فيه المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال ما لم يتقدم مع
 عامله في الوقت جئتك اليوم للام كرام غدا ومثال ما لم يتقدم مع عامله في الفاعل جاء زيد لا كرام
 ورويه ولا يمنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط نحو وقع زهد وزعم قوم انه لا يشترط في
 نصبه الا كونه صدرا ولا يشترط اتحاده مع عامله في الوقت ولا في الفاعل فجوز وانصب
 اكرام في المثالين السابقين ثم اعلم ان المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة
 احوال أحدها ان يكون مجردا عن الالف واللام والاضافة والثاني ان يكون محلي بالالف
 واللام والثالث ان يكون مضافا وكلها يجوز ان تجر بحرف التعليل لكن الاكثر فيما
 تجرد عن الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابني تأديبا ويجوز جره فتقول ابني
 للتأديب وزعم الجزولي انه لا يجوز جره وهو خلاف ما صرح به النويون وما صحب الالف
 واللام بعكس المجرى فالأكثر جره ويجوز النصب فضربت ابني للتأديب أكثر من ضربت
 ابني التأديب ومما جاء فيه منصوبا قول الشاعر

لا أقعد الجبين عن الهيجا • ولو نوالت زمر الاعداء

وأما المضاق فيجوز فيه الامر ان النصب والجر على السواء فتقول ضربت ابني تأديبه
 ولتأديبه ومما جاء منصوبا قوله

وأغفر عوراء الكريم ادخاره • واعرض عن شتم اللئيم تكريما

﴿ المفعول معه ﴾

- ﴿ هو الذي يذ كر بعد الواو في ﴿ نحو أتى الامير والجيش الوفي ﴾
 ﴿ والعطف أولى ان ترى فصلا يرد ﴿ واحكم بضعفه اذا فصل فقد ﴿
 ﴿ وهذا حكم للضمير المتصل ﴿ للرفع جاء عنهم فلا تميل ﴿

المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد الواو بمعنى مع والتا صبه ما تقدمه من الفعل أو شبهه
 فمثال الفعل ما أشار به المصنف متمما به التعريف وهو أتى الامير والجيش الوفي فالجيش
 منصوب بأتى ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريق وأعجبنى سيرك والطريق فالطريق
 منصوب بسائر وسيرك وزعم قوم ان التا صبه للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لان كل
 حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يهمل الا الجر كحرف الجر وانما قبل ولم يكن كالجزء
 منه احتراز من الالف واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئا لكونه كالجزء منه
 بدليل تحطى العامل لها نحو مرت بالقلام وقوله والعطف أولى الخ يعني ان العطف أولى من
 النصب اذا وجد فاصل نحو كنت أنا وزيد كالاخوين فرفع زيد عطف على المضمير المتصل أولى
 من نصبه مفعولا معه لان العطف ممكن للفصل والتشريك أولى من عدم التشريك ومثله
 سار زيد وعمرو وهو أولى من نصبه وقوله واحكم بضعفه الخ يعني ان العطف ضعيف اذا لم
 يكن فاصلا فالنصب على المية أولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سمرت وزيدا

فخصب زيد أولى من رفعه لضعف العطف على المضمهر المرفوع المتصل بالفاصل وان لم يمكن
عطفه بين النصب على المعية أو على اضممار فعل يليق به كقوله • علفتها تبنار ماء باردا • فماء
منصوب على المعية أو على اضممار فعل يليق به التقدير وسقيتها ماء باردا

﴿الحال﴾

﴿الحال وصف فضلة واقع في ﴿جواب كيف فاتبعه واقتنى﴾

﴿وشرطها التنكير والتعريف في ﴿صاحبها شرط عظيم قد قفى﴾

لما أنهى الكلام على المفعولات شرع في الكلام على بقية المنصوبات ففهم الحال وهو
عبارة عما اجتمع فيه شروط أحدها ان يكون وصفاً والثاني أن يكون فضلة والثالث أن
يكون صالماً للوقوع في جواب كيف وذلك كقولنا ضربت اللص مكتوفاً فان قلت يرد على
ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانقر وثبات فان ثبت حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو
قوله تعالى ولا تمش في الارض مراً وقول الشاعر

ليس من مات فاستراح ميت • انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش كثيراً • كاسفاً باله قليل الرجاء

فانه لو أسقط مر حاو كثيراً ففسد المعنى فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب
كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين قلنا ثبات في معنى متفرقين فهو وصف تقدير
والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصلح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة
لا المؤكدة وأما المؤكدة فهي على قسمين الاول ما أكدت عاملها وهي كل وصف دل على
• معنى عامله وخالفه لفظاً وهو الاكثر واقفه لفظاً وهو دون الاول في الكثرة فمثال الاول
لا تعث في الارض مفسداً ومنه قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله تعالى ثم وليتم
مدبرين ومن الثاني قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره القسم الثاني ما أكدت مضمون الجملة وشرط
الجملة ان تكون اسمية جزأها معرفتان جامدان نحو زيد أخوك عطوفاً أو نازيد معروفاً
ومنه قوله

أنا بن دارة معروفها نسبي • وهل بدارة بالناس من عار

فعطوفاً معروفها حالان وهو • ما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير في الاول أحقه
عطوفاً في الثاني أحق معروفاً ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفاً
زيد أخوك ولا معروفاً نازيد ولا توسطها بين المبتدأ والخبر فلا تقول زيد عطوفاً أخوك
وقوله وشرطها التنكير يعني ان شرط الحال ان تكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة
وجب تأويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك وقرأة بعضهم
ليخرجن الاعرمنها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة
الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول بما لا اضافة فيه والتقدير اجتهد منفرداً

وقوله والتعريف في صاحبها الخ أي أو التخصيص أو التعميم أو التأخير يعني ان يصرط صاحب الحال واحد من أمور أربعة . الأول التعريف كقوله تعالى خشع أبصارهم يخرجون خشعاً حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير أعرف المعارف بعد انقضاء الجلالة . والثاني التخصيص كقوله تعالى في أربعة أيام سوا للسائلين فسواء حال من أربعة وهي وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى أيام . والثالث التعميم كقوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا لهما منذرون فجملة لهما منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي . والرابع التأخير عن الحال كقول الشاعر

لمية موحشاطلل • بلوح كأنه نخل

فوجشاحال من طلل وهو نكرة متأخرة عن الحال

﴿ التمييز ﴾

- ﴿ ما يرفع الابهام عن ذات بدت ﴾ • أو نسبة في جملة يوم أنت ﴿
- ﴿ فاول لدى المقادير العسد ﴾ • والوزن والكيل وذرع يعقد ﴿
- ﴿ والثاني فخطاب زيد نفسا ﴾ • وأوضح الكتاب علماً أسما ﴿

يعني ان التمييز هو الاسم الذي يرفع الابهام عن ذات أو نسبة فالاول وهو رافع الابهام عن الذات ويقال له مفسر المفرد له مظان يقع بعدها أحدها المقادير وهي عبارة عن ثلاثة أمور المساحات بحريب فخللا والكيل كصاع عمرا والوزن كنبون عسلا . والثاني العسد كاحد عشر درهما ومنه قوله تعالى اني رأيت أحد عشر كوكبا وهكذا حكم الاعداد من الاحد عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا أخى له تسع وتسعون نجمة وفي الحديث ان الله تسعة وتسعين اسما فرفعهم من عطى العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو خلاف ما يؤخذ من كلام المتن لانه يفيد ان العدد داخل في المقادير وما قلته هنا هو قول أكثر المحققين لان المراد بالمقادير ما لم ترد حقيقة بل مقداره حتى انه تصح اضافة المقدار اليه وليس العدد كذلك ألا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا الاعلى معنى آخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى أى عدد ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الاقتصار والتكثير وتميز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبد ملكك وكم دار ابنتي وتميز الخبرية مخفوض دائما ثم تارة يكون مجزوا كتمييز العشرة فمادونها تقول كم عبيد ملكك كما تقول عشرة أعبد ملكك وثلاثة أعبد ملكك وتارة يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبيد ملكك كما تقول مائة عبد ملكك وألف عبد ملكك ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت وانخفاض له من مضمره لا الاضافة خلافا للزجاج . الثالث من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله

تعالى ولو خشنا مجتمعه ملدا وقولهم ان لنا أمثالها بلاه للرابع ملدل على مغايرة نحو ان لنا
 غيرها بلاه أو شاء وقوله وذرع المراد به المساحة كما علمت وأشار المصنف للقسم الثاني وهو
 الرفع لأبهام النسبية ويقال له مفسر النسبة بقوله والثاني نحو طاب الخ وهو على قسمين
 محمول وخبر محمول فالمحمول على ثلاثه أقسام محمول عن الفاعل نحو واشتعل الرأس شيئا أصله
 اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف غيرنا ومنه مثال المصنف طاب
 زيد نفسا أصله طابت نفس زيد ومحمول عن المفعول نحو وبخرنا الارض عيوننا أصله وبخرنا
 عيون الارض فجعل المضاف اليه مفعولا والمضاف غيرنا ومنه مثال المصنف وأوضع
 الكتاب علمنا أصله أو وضع زيد علم الكتاب ففعل فيه ما ذكره محمول عن مضاف غيرهما
 وذلك بعد فعل التفضيل المخبر به عما هو غاير للتمييز وذلك كقولك زيدا أكثر منك علما
 أصله علم زيدا أكثر وقوله تعالى أنا أكثر منكم مالا وأعز نفرا فان كان الواقع بعد فعل
 التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيد أكثر مال الا ان كان
 الفعل التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد أكثر الناس مالا وغير المحمول نحو امتلا
 الاناء ماء وهو قليل وقد يقع التمييز مؤكدا غيره بين للذات نحو قوله تعالى ان عدة اشهر
 عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واعدنا بها بعشر فتم ويقام ربه أربعين
 ليلة وقول أبي طالب

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا

ومنه قول الشاعر

والغليبيون بنس الفحل غلظهم • فخلا وأمهه وزلا • منطبق

وغليبيو بدرجه الله تعالى يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيدا ولو اخلا في البيت على انه حال
 مؤكدة والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة الى التأويل ودخول التمييز في باب نعم
 وبنس أكثر من دخول الحال

﴿الاستثناء﴾

﴿ ما بعد الامن كلام موجب • وذى تمام ان اناك فانصب ﴾

﴿ فان فقد الايجاب رج البذل • في المتصل والنصب جرح وقل ﴾

﴿ وان فقد الايجاب والتمام • نصب عامسئل له يرام ﴾

حكم المستثنى بالا نصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا أو منقطعا نحو
 قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا وضربت القوم الا زيدا وقام القوم الا حارا
 وضربت القوم الا حارا ومررت بالقوم الا حارا فزيدا في هذه المثل منصوب على الاستثناء
 وكذلك جاروا العجم في مذاهب النوبيين ان الناصب له ما قبله بواسطة الا واختاوبن
 مالك ان الناصب له الا وزعم انه مذهب سيويو وهذا معنى قوله ما بعد الا الخ فان فقد
 الايجاب بان وقع بعد تمام الكلام المشتمل على النفي أو النهي أو الاستفهام فاما ان يكون

الاستثناء متصلا أو منقطعا والمراد بالمتصل ان يكون المستثنى بعضا مما قبله والمنقطع ان لا يكون بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز نصبه على الاستثناء و جاز اتباعه لما قبله في الاعراب وهو المختار والمشهور انه بدل من متبوعه وذلك نحو ما قام أحد الأزيد والأزيدا ولا يقيم أحد الأزيد والأزيدا وهل قام أحد الأزيد والأزيدا وما ضربت أحد الأزيدا ولا تضرب أحد الأزيدا وهل ضربت أحد الأزيدا فيجوز في زيد ان يكون منصوبا وعلى الاستثناء وان يكون منصوبا على البدلية من أحد وهذا هو المختار وتقول ما ضربت بأحد الأزيد والأزيدا ولا تمر بأحد الأزيد والأزيدا وهل ضربت بأحد الأزيد والأزيدا وهذا معنى قوله فان فقد الايجاب الخ وان كان الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم الاحمارا ولا يجوز الاتباع وأجازه بنوعه فتقول ما قام القوم الاحمار وما ضربت القوم الاحمارا وما ضربت بالقوم الاحمار وهذا الميزكره المصنف وكذلك لم يذكر حكم ما اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وحكمه اما ان يكون موجبا أو غير موجب فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الأزيد القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام الأزيد القوم ومنه قوله

فما لي الا آل أحد شعبة • وما لي الا مذهب الحق مذهب

وقدرى رفعه فتقول ما قام الأزيد القوم قال سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق بعريتهم يقولون مالي الا أخوك ناصر وأعرابو الثاني بدلا من الاول لهذا السبب ومنه قوله فانهم يرجون منه شفاعته • اذ لم يكن الا الذين شافع

وقوله فان فقد الايجاب والتمام الخ يعني اذا تفرغ سابق الالما بعدها أي لم يشتغل بما يطلبه وفقد الايجاب كان الاسم الواقع بعد الالما عرابا عرابا ما يقتضيه ما قبله الا قبل دخولها وذلك نحو ما قام الأزيد وما ضربت الأزيد وما ضربت الأزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا منصوب بضربت ويزيد متعلق بمررت كالأول تذكر الالما هو الاستثناء المقرغ ولا يقع في كلام موجب فلا تقول ضربت الأزيدا

- ﴿ ما بعد غير وسوى اخفض أبدا ﴾ ثم هـ ما كئالي الا اذ بدا
- ﴿ وانصب أو اخفض بخلا ثم عدا ﴾ حاشا كذا كحاش يتو بددا
- ﴿ وانصب بليس لا يكون ما خلا ﴾ وما عدا اتالي لهن اذا تجللا

الادوات التي يستثنى بها غير الالماة اقسام ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب أخرى فاما الذي يخفض دائما فغير وسوى فتقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرّب غير انفسها بما استحقه الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الأزيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الأزيدا والأزيد وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الجز بين وبالنصب أو الرفع عند التجميعين وعلى ذلك

فقس وهكذا حكم سوى خلاف السبويه فإنه زعم أنها واجبة النصب على الظرفية دائماً
الثاني ما ينصب فقط وهو أربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قام القوم ليس زيدا
ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث ما أهر الدم وذكر اسم الله عليه
فكوا وليس السن والظفر وقال ليبد

ألاكل شيء ما خلا الله باطل • وكل نعيم لا محالة زائل

واتصاه به بعد ليس ولا يكون على أنه خبرهما واسمهما مستتر فيهما واتصاه به بعد ما خلا وما
عدا على أنه مفعول له. والفاعل مستتر فيهما عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل
السابق فاذا قلت قاموا وحده أو عدا أو حاشا زيدا فالتقدير عدا هو أى القائم زيدا وقس
عليه فإن لم يوجد فعل تصيد من الكلام ما يمكن عود الضمير عليه نحو القوم أخوتك ما عدا
زيدا فيقدر عدا المنسب اليك بالاخوة زيدا أو عائد على البعض المفهوم من الكل. الثالث
ما يخفض تارة وينصب أخرى وهو ثلاثة خيلا وعدا وحاشا وذلك لأنها تكون حروف جر
وأفعال ماضية فإن قدرتها حر وفاضت بها المستثنى وان قدرتها أفعالاً انصبته بها على
المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها نحو قام القوم خيلا زيدا وعدا عمر ووعمر
وحاشا بكر وبكر ومنه مثال المصنف حاشا يذوب يذو الأ أن يذو الأولى بالتشديد للوزن

﴿المجرورات﴾

- ﴿مجرور بالحرف وبالاضافة﴾ وتابع أبدى لك اختلافه
- ﴿فأول حروفه مسن والى﴾ حتى وفى والكاف واللام على
- ﴿رب وواوها وواو للقسم﴾ وبأوه وتاؤه وعن يؤم
- ﴿مذمنا حاشا عدا ثم خلا﴾ لولا كذا لعل بعض نقلا
- ﴿وانشاق فالاضافة التي بدت﴾ بمعنى من أوفى أو اللام أنت
- ﴿والثالث التوكيد والعطف البدل﴾ والنعت فاضبط واحفظن للعمل

لما فرغ من الكلام على المرفوعات والمنصوبات شرع في الكلام على المجرورات وقسمها
ثلاثة أقسام مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة ومجرور بالتبعية وبدأ بالمجرور بالحرف
لأنه الأصل وذكر حروفه العشرين بقوله فأول حروفه من الخ فن لا بتداء في المكان نحو
سرت من البصرة وفي الزمان نحو صمت من يوم الجمعة والى للانتهاء في المكان نحو خرجت الى
السوق أو الزمان نحو أتوا الصيام الى الليل وحتى للانتهاء مثل الى وتختص بالظاهر نحو حتى
مطامع الفجر وفي الظرفية نحو الماء في الكوز والكاف للتشبيه نحو زيد كالأسد واللام
للاختصاص بملكبة نحو المال لزيد وبلاملكية نحو الجمل للفرس والتلميل أى بيان عليه
الشيء ذهنا نحو ضربت للتأديب أو خارجا نحو خرجت لمناقلت وعلى للاستعلاء نحو زيد على
السطح وعليه دين ورب للتقليل نحو رب رجل كريم لقبته وواو رب في حكمها مثل
وبلدة ليس بها أنيس • الا اليعاقرة والا العيس

وهذه الواو للعطف عند سيبويه وليست بجارة فان لم تكن في أول الكلام فكونها للعطف
 ظاهراً وان كانت في أوله فيقدر له معطوف عليه وعند الكوفيين انها حرف عطف ثم صارت
 قائمة مقام رب جارة بنفسها الصيرورتها بمعنى رب فلا يقدر ان معطوفاً عليه لان ذلك تعسف
 وواو القسم نحو والله وانما تكون عند حذف الفعل فلا يقال أقسمت والله وباء القسم نحو
 بالله لافعلن كذا واناء القسم نحو وتالله لا كيدت أصنامكم وهي مثل الواو في اشتراطها
 بحذف الفعل وعن المجاوزة نحو زميت السهم عن القوس ومد من ذلك ابتداء في الزمان
 الماضي نحو سافرت من البلدة منذ سنة أو منذ سنتين والظرفية في الزمان الحاضر نحو ما رأيت
 مذ يوماً أو منذ شهرنا أي زمان اتفأر رؤيتنا هو هذا الشهر أو اليوم الحاضر عندنا وقد
 يستعملان اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مر فوعاً أو الفعل نحو ما رأيت مذ أو منذ يومان فذ
 و منذ اسم مبتدأ بمعنى أمدم ما بعده خبراً أو بالعكس بمعنى بين أي أمدم لم لقائه يومان أو بيني
 وبين لقائه يومان والجملة استئنافية ونحو جئت مذذعاً فذ اسم في محل نصب على الظرفية
 وحاشا وعد او خلا استثناء ما بعدها عما قبلها فاذا اجزرت بها ما بعدها تكون حرفاً جارة
 وبهذا الاعتبار ذكر هنا نحو جاء في القوم حاشا زيد وعدا عمرو و خلا بكر ولولا لا يجزرها
 الا الضمير في قولهم لولا أي ولولاك ولولاه وهو نادى قال الشاعر

أومت بعينهم من الهودج • لولاك في ذا العام لم أحجج

وأنكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا أنا
 ولولا أنت ولولا هو قال تعالى لولا أنتم لكننا مؤمنين واهل لا يجزئها الا عقيل وهذا بل قال
 الشاعر

لعل الله فضلكم علينا • بشئ ان أسكم وشريم

واعلم ان كل جار ومجرور لا بد له من متعلق وذلك المتعلق اما ان يكون فعلاً كافي أن سمت
 عليهم واما ان يكون اسماً يشبه الفعل كافي غير للمغضوب عليهم واما ان يكون اسماً مؤولاً
 باسم آخر يشبه الفعل نحو وهو الله في السموات في السموات جار ومجرور متعلق بالله لتأويله
 بمجرور وقوله والثاني فالإضافة الخ بمعنى أن الثاني من المجرورات المجرور بالاضافة والاضافة
 على قسمين معنوية ولفظية فالمعنوية هي التي أشار اليها المصنف وهي ما كان المضاف
 فيها غير صفة مضافة وتفيد تعريفاً مع المعرفة وتخصيصاً مع النكرة وشرطها تجزئ
 المضاف من التعريف وهي على ثلاثة أقسام • أحدها أن تكون على معنى في وذلك اذا
 كان المضاف اليه ظرفاً للمضاف نحو بل مكر الليل أي مكروى الليل • الثاني ان تكون على
 معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كلاً للمضاف ويصح الاخبار به عنه كقائم حديد
 و باب ساج بخلاف نحو يذ زيد فانه لا يصح ان يخبر عن الابدانها زيد • الثالث ان تكون
 على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد يذ زيد واللفظية ان يكون المضاف صفة
 والمضاف اليه معمولاً لتلك الصفة ولها ثلاث صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد

الآن أرعدا و إضافة اسم المفعول كهذا معمورا الدار الآن أو غدا و إضافة الصيغة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وانما سميت لفظية لانهما تفيد أمر الظن و هو التخفيف ألا ترى أن قولك ضارب زيد أخف من قولك ضارب زيد أو كذا الباقى واعلم ان جرى المصنف على أن الجر بالاضافة وكذا الجر بالتبعية ضعيف والصحيح أن الجر بالمضاف وبما جر المتبوع وقوله والثالث التوكيد الخ يعنى أن الثالث من الجرورات المحرور وبالتبعية وذلك أربعة أقسام النعت والتوكيد والعطف والبدل نحو مرتت بزيد العاقل نفسه أخيل وعمر و

﴿ التوابيع النعت ﴾

- ﴿ التابع المشتق والمؤول ﴾ مباينا للفظ متبوع جلوا
- ﴿ وهو لتخصيص وتوضيح وضم ﴾ ثم لمدح أو لتوكيد يؤم
- ﴿ منقسم الى الحقيقي والذي ﴾ ليس بحال للذى تبع خذ

التوابيع عبارة عن الكلمات التى لا يسمها الاعراب الاعلى سبيل التبع لغيرها وهى خمسة النعت والتأكييد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها المصنف كالزجاجى وغيره أربعة وأدرج عطف البيان وعطف النسق تحت قوله العطف وقوله التابع الخ التابع جنس يشمل التوابيع الخمسة والمشتق أو المؤول به مخرج لبقية التوابيع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به ألا ترى انك تقول فى التأكييد جاء القوم أجعون وجاء زيد زيد وفى البيان والبدل جاء زيد أبو عبد الله وفى عطف النسق جاء زيد وعمر وفتجدها توابيع جامدة وكذلك سائر أمثلها وليبق الا التوكيد اللفظى فانه قد يحى، مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الاول نعت والثانى توكيد لفظى فلهذا أخرجه بقوله المباين للفظ متبوعه وقوله وهو لتخصيص الخ يعنى ان فائدة النعت اما التخصيص للذكورة كقولك مرتت برجل كاتب أو التوضيح للمعرفة كقولك مرتت بزيد الخياط أو ذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم أو توكيد نحو قوله تعالى ثلاث عشرة كاملة فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة فالواو فى الاول فى كلام المصنف و ثم بمعنى أو كما علمت وقوله منقسم الخ يعنى أن النعت على قسمين حقيقى وسببى وهو المراد بقوله ليس بحال للذى تبع أى بل هو حال و وصف فى الحقيقة لتعلقه فاما الحقيقي فهو الذى رفع ضميرا يعود على المنعوت نحو جاء الرجل العاقل فالعاقل نعت للرجل وهو رافع لضمير مستتر جواز تقديره هو يعود على الرجل ويتبع منعوته فى أربعة من عشرة فى واحد من القاب الاعراب الثلاثة وهى الرفع والنصب والجر وفى واحد من الافراد والتثنية والجمع وفى واحد من التعريف والتنكير وفى واحد من التذكير والتأنيث وأما السببى فهو الرفع لاسم ظاهر مشتمل على ضمير يعود على المنعوت نحو جاء الرجل العاقل أبوه فالعاقل نعت للرجل سببى وأبو فاعل بالعاقل والماء ضمير عائد على الرجل ويتبع منعوته فى اثنين من خمسة فى واحد من القاب الاعراب الثلاثة وفى واحد من

التعريف والتسكير

﴿ العطف ﴾

﴿ العطف يأتي للبيان والنسق ﴾ فاول يوضح الذي سبق

هذا هو الباب الثاني من أبواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع الى الشئ بهـ
 الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وسياق وعطف بيان وهو تابع غير
 صفة يوضح متبوعه وهو المراد بقول المصنف الذي سبق فقولنا تابع شامل لجميع التوابع
 وقولنا غير صفة احتراز عن الصفة ويوضح متبوعه احترازه عن البدل والعطف بالحرف
 والتوكيد ولا يلزم من ذلك ان يكون عطف البيان أوضح من متبوعه بل ينبغي ان يحصل
 باجماعهما ايضاح لم يحصل من أحدهما على الانفراد فيصح ان يكون الاول أوضح من
 الثاني مثل أقسم بالله أبو حفص عمر فأبو حفص كنية وهي فاعل بأقسام وعمر عطف بيان
 عليها والمراد به في هذا الشطر عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه وقصته ان اعرابيا أتى
 اليه رضى الله عنه فقال ان أهلى بعيدون أقتى دبرا، عجفاء، نقباء فاجلنى فظنه كاذبا فلم يحمله
 فانطلق الاعرابى فغل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو عيشى خلف بعيره

أقسم بالله أبو حفص عمر • مامسها من نقب ولادبر • اغفر له اللهم ان كان فجر

وعمر مقبل من أعلى الوادى فجعل اذا قال اغفر له اللهم ان كان فجر قال اللهم صدق صدق
 حتى التقيا فأخذ بيده فقال ضع من راحلتك فوضع فاذا هي نقباء عجفاء، فحمله على بعير
 وزوده وكساه ثم اعلم ان كل اسم صح الحكيم عليه بانه عطف بيان صح أن يحكم عليه بانه
 بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العاقل واستثنى
 بعضهم من ذلك مسألة وبعضهم مسلتين وبعضهم أكثر من ذلك ويجمع الجميع لفظ ان لم
 يمنع احلاله محل الاول وذلك نحو قول الشاعر

انا ابن التارك البكرى بشر • عليه الطير رقبه وقوما

وقول الآخر

أيا أخويناعبد شمس ونوفلا • أعيد كما بالله ان تحداثحريا

وبيان ذلك في الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكرى ولا يجوز أن يكون بدلامنه لان
 البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه
 الالف واللام نحو التارك الالمانية الالف واللام نحو البكرى ولا يقال الضارب زيد
 وبيان ذلك في البيت الثاني ان قوله عابد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله أخويناعبد شمس ونوفلا
 أن يكون بدلالانه حينئذ في تقدير احلاله محل الاول فكانت قلت أيا عابد شمس ونوفلا وذلك
 لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب أن يعطى ما يستحقه
 لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى لقل فيه ياوفل بالضم لا ياوفلا بالنصب

﴿ والنسق المقصود بالنسبة مع ﴾ متبوعه نال لحرف قد جمع

﴿ فالحرف واو ثم فاحتى وأر ﴿ وأم ولا ويل ولكن قدروا ﴾

الثالث من التوابع عطف النسق وهو تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه نال الحرف من الحروف العشرة فالتابع جنس يشمل جميع التوابع واحترز بمقصود بالنسبة عن غير البديل من التوابع واحترز بقوله مع متبوعه عن البديل لانه المقصود دون متبوعه نحو جاء في زيد وعمرو فعمرو تابع لانه معطوف على زيد قصد نسبة المحي، اليه بنسبة المحي، الواقعة في الكلام وكان نسبة المحي، اليه مقصودة كذلك نسبتته الى زيد الذي هو متبوعه وقوله فالحرف واو الخ يعنى ان الحرف العاطف أحد الحروف العشرة التي هي الواو والفاء وثم وحتى وأو واما وأم ولا ويل ولكن فالواو للجمع مطلقاً وقام زيد وعمرو والفاء للجمع مع الترتيب بغير مهلة نحو جاء زيد وعمرو اذا كان محي، وعمرو عقب محي، زيد وثم للجمع مع الترتيب بمهلة نحو جاء زيد ثم عمرو اذا كان محي، بعد محي، زيد بمهلة وحتى مثل ثم في الترتيب بمهلة غير ان المهلة في حتى أقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء التي لامهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة ومعطوفها جزء من متبوعه ليضد قوة في المعطوف أو ضعفاً به أى يدل عليه ما حتى يميز الجزء بالقوة والضعف عن الكل فصار كانه غيره فصح ان يحتمل غاية وانتهاء للفعل المتعلق بالكل ودل انتهاء الفعل اليه على شموله جميع أجزاء الكل نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة وأول احد الشينين أو الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير أو الاباحة وبعد الخبر الشك أو التشكيك مثالها لا احد الشينين قوله تعالى لبنا يوماً أو بعض يوم ولا احد الاشياء فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة ومثال التخيير تزوج هنداً أو أختها أو الاباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يأبى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تأباه ألا ترى أنه لا يجوز له أن يجمع بين تزوج هنداً وأختها وله أن يجالس الحسن وابن سيرين جميعاً ومثال الشك قولك جاء زيد أو عمرو واذا لم تعلم الجائى منهما مارا للشكيبك قولك جاء زيد أو عمرو واذا كنت عالماً بالجائى منهما ولكنك أنت أهمت على المخاطب واما هي بكسر الهمزة المسبوقه بمثلها تفيد ما تفيد أو من التخيير نحو خذ من مالى امد رهم او امد بنا را والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين والتقسيم نحو الكامة اما اسم واما فعل واما حرف والابهام والشك نحو جاء اما زيد واما عمرو وليست اما هذه عاطفة كما جرى عليه المصنف تبعاً لبعضهم وذلك لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف وأم المتصلة هي التي تقع بعد همزة التسوية نحو سوا على أقت أم قعدت ومنه قوله تعالى سوا علينا أجزعنا أم صبرنا والتي تقع بعد همزة الاستفهام نحو أزيد عندك أم عمرو ولا يعطف بها بعد السداء نحو يا زيد لا عمرو والامر نحو اضرب زيد الامر او بعد الاثبات نحو جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بها بعد النفي فلا يقال ما جاء زيد لا عمرو بل يعطف بها في النفي والنهي فتكون كلكن في أنها تقر حكم ما قبلها وتثبت نفيضه لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيد ابل عمرا

فقررت النفي والنهي السابقين وأثبتت القيام لعمره والامر بضربه وبعطفها في الخبر
المثبت والامر قفسد الاضراب عن الاول ونقل الحكيم الى الثاني حتى يصير الاول كأنه
مسكرت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيد ابل عمرا ولكن بعطفها به بعد النفي نحو
ما ضربت زيد الكن عمرا وبعده النهي نحو لا تضرب زيد الكن عمرا ثم اعلم انك اذا عطفقت
على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه وبين ما عطفقت عليه بشئ ويقع الفصل كثيرا
بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى (قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين) فقوله وآباؤكم
معطوف على الضمير في كنتم وقد فصل بأنتم وورد أيضا الفصل بغير الضمير المنفصل
كالمفعول به نحو أكرمك وزيد ومنه قوله تعالى (جنات عدن يدخلونها ومن صلح) فن معطوف
على الواو في يدخلونها وصرح ذلك للفصل بالمفعول به وهو الهاء من يدخلونها والضمير المرفوع
المستتر في ذلك كالمفصل نحو اضرب أنت وزيد ومنه قوله تعالى أسكن أنت وزوجك
الجنة فزوجك معطوف على الضمير المستتر في أسكن وصرح ذلك للفصل بالضمير المنفصل وهو
أنت وقد ورد في النظم كثير العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقوله

قلت اذا قبلت وزهرتم ادى • كنعاج الفلا تعسفن رمل

فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر في قبلت وقد ورد ذلك في التثنية لا حتى يسيو به رجه
الله تعالى مررت برجل سواء والعدم برفع العدم بالعطف على الضمير المستتر في سواء

﴿ التوكيد ﴾

﴿ التابع الذي يقرر ما سبق في نسبة وفي شمول قد صدق ﴾

الرابع من التوابع التوكيد وهو تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة والشمول يعني يقرر حاله
وشأنه عند السامع أي يجعل حاله ثابتا مقررًا عنده وقوله في النسبة أي في كونه منسوبًا إليه
فثبت عنده ان المنسوب أو المنسوب اليه في النسبة هو المتبوع لا غيره وذلك اما لدفع ضرر
الغفلة عن السامع أو لدفع ظنه بالمتكلم الغلط وذلك الدفع يكون بتكرار اللفظ نحو ضرب زيد
زيد أو ضرب ضرب زيد أو لدفع ظن السامع به تجوزا اما في المنسوب نحو قولك زيد قاتل
قتيل رفاعا توهم السامع ان يريد بالقتل الضرب الشديد فيجب حينئذ أيضا تكرير اللفظ
حتى لا يبقى شك في ارادة المعنى الحقيقي أو في المنسوب اليه فانه ربما ينسب الفعل الى شئ
والمراد نسبتته الى بعض متعلقاته كما في قطع الامير اللص أي قطع غلامه فيجب حينئذ تكرير
المنسوب اليه لفظا نحو ضرب زيد زيد أي ضرب زيد هو لا من يقوم مقامه أو تكريره
معنى نحو ضرب زيد نفسه أو عينه وقوله في الشمول أي شمول المتبوع افراده فدفع الظن
السامع تجوزا لا في نفس المنسوب اليه بل في شموله لافراده فانه كثيرا ما ينسب الفعل الى
جميع افراد المنسوب اليه مع انه يريد النسبة الى بعضها فيندفع هذا التوهم بذكر كل وأجمع
وأخواته وكلاهما مخرج بقولنا يقرر أمر المتبوع البديل والعطف وكذا الصفة لان وضعها
للدلالة على معنى في متبوعها وادائها توضيح متبوعها في بعض المواضع ليست بالوضع واما

عطف البيان فهو لتوضيح تبعوه فهو يقرر أمر متبوعه و يحققه لكن لافي النسبة والشمول فهو خارج بما فقد علمت ان المراد بقول المصنف يقرر ما سبق يقرر أمر المتبوع الذي سبق فهو على حذف المفعول والمضاف اليه

(وينقسم قسمين افظى فذا ١٠ تكرير لفظ ثم معنوى خذا)
 (الفاظه نفس وعين ثم كل ١١ كلا وكنا ثم اجمع فصل)
 (وأكتمع وأبتع وأبصع ١٢ وآخر له سده عن اجمع)
 يعني ان التوكيد قسمان أحدهما التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول نحو جاء زيد زيد ونحو ادرجي ادرجي وقوله

فأين الى ابن النجاة ببغاتي • أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكادكا واعلم انه اذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مرت بلن بلن و رغبت فيه فيه ولا تقول مرتت بكك وكذلك اذا أريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب يجب ان يصادم الحرف المؤكد كما اتصل بالمؤكد نحو ان زيد اقام في الدار في الدار زيد ولا يجوز ان زيد اقام ولا في الدار زيد فان كان الحرف جوابا كنم وبلي وجيروا جبل واى ولا جازا عاده ونحوه فيقال لك اقام زيد فتقول نعم نعم اولالا ولم يقم زيد فتقول بلي بلي ويجوز ان يؤكده بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قلت أنت أو منصوبا نحواً كرمسنى أما أو مجزوراً نحو مرت به وهو والقسم الثاني التوكيد المعنوي وهو على ضربين أحدهما ما يرفع توهيم مضاف الى المؤكد وله افظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنه توكيد لذيد وهو يرفع توهيم ان يكون التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولا بد من اضافة النفس أو العين الى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وهند نفسها أو عينها ثم ان كان المؤكد مامثلي أو مجوعاً جمعته اعلى مثال أفعال فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما والهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن والضرب الثاني وهو ما يرفع توهيم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكنا وجميع فيؤكده بكل وجميع ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها وقع نحو جاء الركب كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن ولا تقول جاء زيد كله ويؤكده بكل المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما وبكلنا المثنى المؤنث نحو جاءت الهندان كلتاها ولا بد من اضافتها كاهالي ضمير يطابق المؤكد كما مثل رأ كتع وأبتع وأبصع نونى بها في التوكيد تابعة لا جمع كما أشار لذلك المصنف بقوله وأخرن لهذه أى الثلاثة المذكرة نحو جاء القوم أجمعون أبتعون أبصعون وأكتع من قولهم كتع الجلد اذا اجمع وابتع من البتبع وهو طول العنق والقوم اذا كانوا مجمعين طال عنقهم وهو كناية عن الاجتماع

فيكون بمعنى أجمع أيضا وأبضع من البضع وهو العرق المجتمع فيكون بمعنى أجمع أيضا

﴿البدل﴾

﴿التابع المقصود دون المبدل﴾ كل وبعض واشتمال منجلى

﴿والغلط الرابع في الاقسام﴾ كانت لزيد عمرو ذى الانعام

الخامس من التوابع البدل وهو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل أخرج التعت والتوكيد وعطف البيان لان كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بهما وبلا واسطة أخرج المعطوف بيل نحو جاء زيد بدل عمرو فان عمرا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بل وأخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منهما مقصود بالنسبة لكن بواسطة فقد علمت ان في كلام المصنف حذف متعلق المقصود وهو بالنسبة وبلا واسطة وقوله كل وبعض الخ يعني أن البدل على أربعة أقسام * الاول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى نحو مررت بأخيك زيد وزره خالدا * الثاني بدل البعض من الكل نحو أكلت الرغيف ثلثه وقبله اليد * الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى في متبوعه نحو أعجبتني زيد علمه واعرفه حقه * الرابع البدل المبين للمبدل منه وهو على قسمين * أحدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب وبدل البداء نحو أكلت خبز الخما قصدت أو لا الاخبار بانك أكلت خبزا ثم بدالك أنك تخبر أنك أكلت الخما أيضا * الثاني ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وانما غايت المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلا حمارا ونحو قول المصنف أنت لزيد عمرو ذى الانعام أردت أنك تخبر أو لا بانك رأيت حمارا وانك تأمر باتيان عمرو فغلطت بذكر الرجل وزيد وانما سمي بدل الغلط لانه مزيل للغلط الذى سبق وهو ذكر غير المقصود فقول المصنف والغلط الرابع في الاقسام أى أحد شتى الرابع كما علمت واعلم أنه لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا ان كان بدل كل من كل واقتضى الاحاطة والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كل فالاول كقوله تعالى تكون لنا عيدا الاقلنا وآخرنا فاقلنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نافع لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رأيتك زيد او الثاني كقوله

ذرى ان أمرك لن يطاعا * وما ألقىتنى حلمى مضاعا

فحلمى بدل اشتمال من الباء فى ألقىتنى والثالث كقوله

أوعدتني بالسبح والاداهم * رجلى فرجلى ششنة المناسم

فرجلى بدل بعض من الباء فى أوعدتني واذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاسم ففهام على البدل نحو من ذا أسعد أم على وما تفعل أخيرا أم شر او متى تأتينا أغدا أم بعد غد واعلم أنه كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل نحو قوله تعالى ومن يفعل ذلك يأتى أنا أيضا عصفه العذاب فيضاعف بدل من يلقى فاعرب باعرا به وهو الجزم وكذا

قوله ان على الله ان تبايعا • تؤخذ كرها أو تجي، طائفا
فتؤخذ بدل من تبايعا

﴿باب الافعال﴾

- ﴿ثلاثة أقسام فعل قد أنت ﴿ ماض وأمر ومضارع ثبت ﴾
﴿فازل يبنى على فتح ورد ﴿ والثاني مبني على جزم بعد ﴾
﴿والثالث الذي أتى مخالفا ﴿ بداء بحرف من أنبت فاعرفا ﴿
﴿فاعربه ان تراه يوما خاليا ﴿ من فونى التوكيد والانات يا ﴿

الافعال ثلاثة ماض ومضارع وأمر فالماضي مادل على زمان قبل زمانك والمضارع ما أشبه الاسم بالحرف نأيت والأمر سبعة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة ثم اعلم أن الاصل في الافعال البناء وليست كلها مبنية بل المبنى منها ضربان أحدهما ما انفق على بنائه وهو الماضي وبنائه على الفتح نحو ضرب وانطلق ما لم يتصل به واوجع فيضم نحو قالوا أرضهم يرفع متحرك فيسكن نحو ضربت والثاني ما اختلف في بنائه والراجح انه مبنى وهو فعل الأمر نحو اضرب وهو مبنى عند البصريين ومعرب عند الكوفيين وبنائه على الجزم ان كان صحيح الاخر نحو اضرب وعلى حذف حرف العلة ان كان معتلًا نحو ادع واخش وارم والمعرب وهو المضارع وأشار اليه المصنف بقوله والثالث الذي أتى مخالفا الخ يعني أن الفعل المضارع هو الذي خالف أصله في اعرابه لان الاصل في الفعل البناء كما تقدم وهو المبدوء بحرف من الحروف المجموعة في قولك أنبت وهي الهمزة ويشترط أن تكون للمتكلم نحو أقوم بخلاف همزة أكرم فانها للغائب تقول أكرم زيد عمر فلذا دخلت على الماضي والتون ويشترط أن تكون للمتكلم المهظم نفسه أو معه غيره نحو تقوم بخلاف فون ترجس فانها للغائب فلذا دخلت على الماضي تقول ترجس زيد الدواء اذا جعل فيه الترجس والياء التحميص ويشترط ان تكون للغائب نحو يقوم زيد بخلاف يا يرنأ فانها تكون للغائب والمتكلم فلذا دخلت على الماضي تقول يرنأ زيد الشيب ورنائه اذا خضبت بالحناء والتاء الفوقية ويشترط أن تكون للغائبة أو للمخاطب نحو تقوم هند وتقوم يازيد ولا يعرب الا اذا لم تتصل به فون التوكيد أو فون الاناث فمثال فون التوكيد المتصلة هل تضر بن والفعل معها مبنى على الفتح ولا فرق في ذلك بين الخفيفة والثقيلة فان لم تتصل به لم يبن وذلك كما اذا فصل بينه وبينها ألف اثنين نحو هل تضر بان وأصله هل تضر بان فاجتمعت ثلاث فونات فحذفت الاولى وهي فون الرفع كراهة توالى الامثال فصار هل تضر بان أو اوجع أو ياء مخاطبة نحو هل تضر بن يازيدون وهل تضر بن ياهند وأصل تضر بن تضر بون فحذفت التون الاولى توالى الامثال كاسه بق فصار تضر بون فحذفت الواو والاتقاء الساكنين فصار تضر بن وكذلك تضر بن أصله تضر بين ففعل به ما فعل بتضر بون ومثال ما اتصلت به فون الاناث الهندات يضر بن والفعل معها

مبنى على السكون وهذا هو المراد بقوله فأعرب به ان تراه خاليا من فوفى التوكيد والاناث
وقوله يافى آخر البيت حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا معرب دل عليه فأعرب به

﴿اعرابه بالرفع ان يوما خلا﴾ عن عامل للنصب والجزم علا

يعنى ان الفعل المضارع يرفع بالضمه ان لم يدخل عليه عامل من عوامل النصب ولا عامل
من عوامل الجزم ورفعه بالضمه الظاهرة اذا كان صحيح الاخر نحو يضرب فان معتل
الاخر فقد راضه على الالف للتعذر نحو يخشى وعلى الواو والياء للاستثقال نحو يدعو
وبرى والافعال الخمسة ترفع بثبوت النون نحو يضربون وتضربون وتضربان ويضربان
وتضربين فان دخل عليه واحد من عوامل النصب والجزم فسيأتى حكمه

﴿ويتنصب بأن ولن اذن وكى﴾ وقد رت أن بعد حتى لام كى

﴿وبعد لام للوجود تعلم﴾ وبعد فا للسبب فهسم

﴿وبعد واو للمعينة أنت﴾ وبعد او معنى الى الأوت

النواصب للفعل المضارع لفظا اذا لم يتصل به احدى النونين أو محلا اذا اتصل به ذلك عشرة
أربعة تنصب بنفسها وستة بغيرها وقد أشار للاول بقوله ويتنصب بأن ولن اذن وكى فان
بفتح الهمزة وسكون النون حرف مصدرى ينصب المضارع نحو يجنبى ان تقوم ولن حرف
نفي ونصب واستقبال نحو لن يقوم زيد اذن حرف جواب وجزاء ويشترط فى النصب بها
ثلاثة شروط ان تكون فى صدر الجواب وان يكون الفعل بعدها مستقبلا وأن لا يفصل
بينها وبين الفعل فاصل غير القسم نحو اذن أكرمك جوابا لمن قال أريد أن أزورك فان لم
تكن فى صدر الجواب نحو يازيد اذن أكرمك أو فصل بينها وبين الفعل فاصل غير القسم نحو
اذن يازيد أكرمك أو كان الفعل غير مستقبل نحو اذن تصدق جوابا لمن قال أجلك تعين رفع
الفعل بعدها فى هذه الصور الثلاثة وكى يشترط فى النصب بها من غير تقدير ان بعدها ان
تكون مصدرية وهى التى تقدم عليها اللام اما لفظا نحو لكيلا أو اما تقدير المحوقوله
تعالى كى تقر عينها اذا قدرت اللام قبل كى وميمت حينئذ مصدرية تؤولها مع ما بعدها
بمصدر وان لم تقدم عليها اللام لالفاظا ولا تقدير اذ هى حرف تعليل بمعنى اللام وتكون ناصبة
للفعل بعدها بان مضمرة وجوبا بعد كى نحو جئت كى أقرأ العلم فكى حرف تعليل وجر وأقرأ
منصوب بان مضمرة وجوبا بعد كى التعليلية وميمت حينئذ تعليلية لانها بمعنى اللام فهى علة
لماقبلها والسته الباقية تنصب بان مضمرة بعدها جوازا أو وجوبا وهى حتى ويشترط ان
تكون جارة بمعنى الى أو بمعنى لام التعليل فالاولى نحو قوله تعالى حتى يرجع اليناموسى
فيرجع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد حتى والثانية نحو قولك أسلم حتى تدخل الجنة قد دخل
منصوب بان مضمرة وجوبا بعد حتى ويقال للاولى حرف غاية وجر والثانية حرف تعليل وجر
ولام كى ويقال لها لام التعليل نحو قوله تعالى لتبين للناس فبين منصوب بان مضمرة جوازا
بعد لام كى ولا يجوز أى النفي وضابطها أن يسبقها كان المنفية بما أو يكن المنفية بلم

قالوا في نحو قوله تعالى ما كان الله ليعذبهم فيعذبهم منصوب بان مضمرة وجوبا بعد لام الخور
والثانية نحو قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم فيغفر منسوب بان مضمرة وجوبا بعد لام الخور
والفاء المقيدة للسببية أي التي تفيد أن ما قبلها سبب فيما بعدها والواو المقيدة للمعية بشرط
أن يقع كل منهما بعد واحد من التسعة التي جمعها بعضهم بقوله

مر وادع وانه وسل واعرض لخصم • تمن وارج كذلك النفي قد كلا

فمثال الامر أقبل فاحسن اليك أو أرحم اليك فاحسن منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء
السببية أو واو المعية ومثال الدعاء رب وفقني فاعمل صالحا ومثال المهي قوله تعالى ولا تطغوا
فيه فيصل عليكم غضبي وان قلت ويحل في غير القرآن كانت الواو والمعية ومثال السؤال
وهو الاستفهام نحو هل زبدي الدار فاذهب اليه أو واذهب اليه ومثال العرض وهو الطلب
بأين ورفق نحو ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا أو وتصيب خيرا ومثال التخصيص وهو الطلب
بمحث وازعاج هلا أكرمت زيدا فيشكرك أو ويشكرك ومثال التمني وهو طلب ما لا طمع
فيه كقوله

ألا ليت الشباب يعود يوما • فآخيره بما فعل المشيب

أو وآخيره بما فعل المشيب أو ما فيه عسر كقول الفقير ليت لي ما لا فاتصدق منه أو
وأصدق منه ومثال الترجي وهو طلب الامر المحبوب لعل أراجع الشيخ فيفهمني المسئلة أو
ويفهمني المسئلة ومثال النفي قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وان قلت ويموتوا في غير
القرآن كانت الواو والمعية وما بعد الفاء أو الواو في هذه الامثلة كلها منصوب بان مضمرة
وجوبا كما علم من المثال الاول وأو ويشترط ان تكون بمعنى الا اذا كان ما بعدها ينقضي
دفعه واحدة وبمعنى الى اذا كان ما بعدها ينقضي شيئا فمثال الاول قولك لا تقتل
الكافر أو يسلم أي الا ان يسلم فيسلم منصوب بان مضمرة وجوبا بعد أو ومثال الثانية
لا تؤمنك أو تقضيني حتى أي الى ان تقضيني حتى فنقضيني منصوب بان مضمرة وجوبا بعد أو
التي بمعنى الى وهذا هو المراد بقوله • وبعد أو بمعنى الى الأداة أي أو التي أدت معنى الى
أو الا أي جاءت بمعناها ما أدت بتخفيف الدال للوزن

(و) ويجزم بـ سلم ولما ثم لا • في النهي ثم لام أمر قد علا

(و) وان واذا ما أين آبان وما • أي ومن مهما متى وحيثما

(و) وأي وقل من ان اليها يجزم • فعلى شرط وجوبا يفهم

ولما فرغ من الكلام على نواصب المضارع شرع يتكلم على الأدوات التي تجزمه وهي
على قسمين قسم يجزم فعلا واحدا وهو لم ولما ولام الامر ولا في النهي وقسم يجزم فعلين الاول
فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه وهوان وما بعدها فاما ما فهي حرف نفي وجزم وقلب نحو لم
يلد ولم يولد فيلاد ويولد كل منهما افعل مضارع مجزوم ولم وأما ما فهي حرف نفي وجزم وقلب
مرادفة للم لكن المنفي لم يكون مقطوعا عن الحال والمنفي بما يكون متصلا به نحو قوله تعالى
لما يذوقوا عذاب فيذوقوا فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لانه من

الافعال الخمسة وهي تجزى بحذف النون كما انها تنصب بحذفها كما علم مما تقدم وأما لام الامر وهو الطلب من الاعلى للادنى فهو لينفق ذو سهمة فينطق فعل مضارع مجزوم بلام الامر وأما لافي النهى أى لا المستعملة في النهى وهو طلب الكف الجازم من اعلى لادنى فهو لا تحذف فتنطق فعل مضارع مجزوم بلا الناهية واما ان بكسر الهمزة وسكون النون فما يجزى فعلين وهي حرف يجزى المضارع لفظا والماضى محلا ويقبل معنى الماضى للاستقبال عكس لم والحزومان بها اما ان يكونا مضارعين نحو ان يقم زيد يقم عمر وفيقيم الاولى فعل الشرط ويقم الثانية جوابه وهما مجزومان بان لفظا واما ان يكونا ماضيين نحو ان قام زيد قام عمر وقام الاولى فعل الشرط والثانية جوابه وهما مبنيان على الفتح في محل جزم بان أو يكون الاول مضارعا والثانى ماضيا نحو ان يقم زيد قام عمر أو العكس نحو ان قام زيد يقم عمر والمضارع في هذين المثالين مجزوم لفظا وهو في المثال الاول فعل الشرط وفي الثانى جوابه والماضى فيهما مبني على الفتح في محل جزم وهو في المثال الاول جواب الشرط وفي الثانى فعله واما اذا ما يجزى فعلين أيضا وهي موضوعة للدلالة على تعليق الجواب على الشرط كان ولذا كانت حرفا على الاصح كقول الشاعر

وانا اذا ما تأت ما أنت أمر • به تلف من اياه تأمر آتيا

فتأت فعل مضارع مجزوم باذما فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها لان الفعل المعتل الآخر يجزى بحذف حرف العلة وتلف جوابه وهو مجزوم أيضا باذما وعلامة جزمه حذف الياء واما أين فما يجزى فعلين أيضا وهي في الاصل موضوعة للدلالة على المكان ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت فإين اسم شرط جازم جزمت تكونوا الذى هو فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون وجزمت يدرككم الذى هو جوابه وعلامة جزمه السكون واما أيان فما يجزى فعلين أيضا وهي في الاصل ظرف زمان كمتى ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قول الشاعر

اذا النجعة الجفاء بانث بقفرة • فاين ما تعدل به الريح تنزل

فتعدل وتنزل مجزومان بايان اسم الشرط الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه واما ما فما يجزى فعلين أيضا وهي في الاصل موضوعة لما لا يعقل ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى وما تفعلاوا من خير يعلمه الله فتفعلاوا يعلمه مجزومان بما اسم الشرط الاول فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون والثانى جوابه وعلامة جزمه السكون واما أنى بفتح الهمزة فما يجزى فعلين أيضا وأصلها موضوعة للدلالة على المكان مثل أين ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قول الشاعر

فاصبحت انى تأتم استجبرها • تجد حطب باجر لا وارا تا جبا

فتأت وتجد مجزومان باين اسم الشرط الاول فعل الشرط والثانى جوابه وعلامة جزم الاول حذف الياء وعلامة الثانى السكون واما من بفتح الميم وسكون النون فما يجزى فعلين أيضا

وهي في الاصل موضوعة لمن يعقل ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى من يعمل
سوا ما يحبه فيعمل ويجز مجزومان عن اسم الشرط الاول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه
وامامهما اتمه ويجزم فعلين ايضا وهي في الاصل موضوعة لما لا يعقل مثل ما ثم ضمنت معنى
الشرط فجزمت نحو قوله تعالى مهما تاتناه من آية لتسهرنا بها فانحن لك بمؤمنين فأت فعل
الشرط وهو مجزوم بها وعلامة جزمه حذف الياء وجلة فانحن لك بمؤمنين جواب الشرط
في محل جزم وامامتى فهي مما يجزم فعلين ايضا وهي في الاصل ظرف زمان ثم ضمنت معنى
الشرط فجزمت نحو قول الشاعر أنا ابن جلا واطلاع الشايبا • متى أضع العمائم تعرفوني
فاضع وتعرفوني كلاهما مجزوم بمتى التي هي اسم الشرط الاول فعل الشرط وعلامة جزمه
السكون وحرك في البيت بالكسر لالتقاء الساكنين والثاني جوابه وعلامة جزمه حذف
النون لانه من الافعال الخمسة والنون الموجودة للوقاية وأما حيثما مما يجزم فعلين أيضا
وأصلها موضوعة لانه كان وأتى ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قول الشاعر

حيثما تستقيم بقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان

فستقيم ويقدر مجزومان بحيثما اسم الشرط الاول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه واما
أى بفتح الهمزة فهي مما يجزم فعلين ايضا وهي في الاصل بحسب ما تضاف اليه ثم ضمنت
معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى أياما تدعو افله الاسماء الحسنى فقد عوفعل الشرط
مجزوم بأيا اسم الشرط وعلامة جزمه حذف النون وجلة فله الاسماء الحسنى في محل جزم
جواب الشرط وجزاؤه وانما قرنت الجملة هنا بالفاء لانها لا تصلح ان تكون فعلا للشرط
فوجب قرنها بالفاء قال في الخلاصة

واقرن بفاحتما جوابا للوجعل • شرطا لان أو غيرهما لم يجعل

وذلك في سبعة مواضع وقد نظمها بعضهم فقال

اهمية طلبية وبجمامد • وبما وقد وبلن وبالتنقيس

فالاهمية نحو قوله تعالى وان يمسسك بغير فهو على كل شى قدبر وما تقدم من قوله تعالى أياما
تدعو افله الاسماء الحسنى والطلبية نحو قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فانبعونى يحببكم
الله ويفقر لكم ذنوبكم وقوله وبجمامد أى فعلية فعلها جاء مد نحو ان ترى أنا أقل منك ما لا
وولد افعسى ربى أن يؤتبنى خيرا من جنتك وقوله وبما نحو قوله تعالى وما آفأ الله على رسوله
منهم فمأ أو جفتم عليه من خيل ولا ركاب وقوله وقد نحو قوله تعالى ان يسرق فقد سرق أخ له
من قبل وقوله وبلن نحو قوله تعالى وما يفة لوا من خير فلن يكفروه وقوله وبالتنقيس أى
سوف والسين نحو قوله تعالى ومن يقا تل فى سبيل الله فيقتل أو يغاب فسوف تؤتية أجره
عظيما ونحو ان جاء زيد فسأ كرمه ويجوز فى الجملة الاهمية ان تقرن باذا الفجائية بدلا عن
الفاء نحو قوله تعالى وان تصبهم سيئة مما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون ثم اعلم ان قول
المصنف من ان اليها يعنى من لفظ ان الى لفظ أى أى ان وما بعد ها والمصنف ادخل الغاية
وهى أى بالى على خلاف الاصح والاصح ان الغاية بالى لا تدخل قال بعضهم
وفى دخول الغاية الاصح لا • تدخل مع الى وحتى دخلا

فعل ماض وذافاعله ويقع المخصوص بالمدح أو الذم بعدها على أي حال كان من الافراد والتذكير والتأنيث والتنبيه والجمع ولا تتغير ذات التغير المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها أشبهت المثل والامثال لا تتغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء. لا مذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ فلا تتغيره تقول حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا الهندان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات فلا تخرج ذاعن الافراد والتذكير ولو خرجت لغير حبذي هند وحبذا ان الزيدان وحببتان الهندان وحب أولئك الزيدون أو الهندات وهذا هو المراد بقول المصنف وحبذا الفاعل ذا وقل يعم وأما اعراب هذا المخصوص فحوز ان يكون مبتدأ والجملة قبله خبره وحوز ان يكون خبر المبتدأ محذوف والتقدير هو زيد أي الممدوح أو المذموم زيد واختاره ابن مالك وذهب المبرد في المقتضب وابن السراج في الاصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن عصفور الى أن حبذا اسم وهو مبتدأ والمخصوص خبره أو خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر فركبت حب مع ذا وجعلتها اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى أن حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلتها فعلا وهذا

أضعف المذاهب

﴿ فعلا التجب ﴾

﴿ ما أحسن زيدا أخي أحسن به ﴾ فعلا تجب هما فانتبه

لما فرغت من أفعال المدح والذم شرعت في التجب وله صيغتان • احداهما ما أفعله • والثانية أفعل به واليهما أشرت بقولي ما أحسن زيدا أو أحسن به فامبتدأ وهي نكرة تامّة عند سيبويه وأحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر عائد على ما وزيد مفعوله والجملة خبر عن ما والتقدير شئ أحسن زيدا أي جعله حسنا وأما أفعل ففعل أمر ومعناه التجب لا الأمر وفاعله المجرور بالباء والباء زائدة واستدل على فعلية أفعل بلزوم نون الوقاية اذا اتصلت به ياء المتكلم نحو ما أقفرني الى عفو الله وعلى فعلية أفعل بدخول نون التوكيد عليه في قوله • ويستبدل من بعد غضي صريمة • فأحر به من طول فمروأحريا

أراد وأحرين نون التوكيد الخفيفة فابدلها ألفا في الوقف وما تقدم من أن ما نكرة تامّة والجملة التي بعدها خبر عنها هو النصح وذهب الاخفش الى انها موصولة والجملة التي بعدها صلتها والخبر محذوف والتقدير الذي أحسن زيدا شئ عظيم وذهب بعضهم الى أنها استفهامية والجملة التي بعدها خبر عنها والتقدير أي شئ أحسن زيدا وذهب بعضهم الى أنها نكرة موصوفة والجملة بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير شئ أحسن زيدا عظيم ويجوز حذف المتجب منه وهو المنصوب بعد أفعل والمجرور بالباء، بعد أفعل اذا دل عليه دليل فمثال الاول قوله أرى أم عمرود معها قد تحدرت • بكاء على صبر وما كان أصبرا

التقدير وما كان أصبرا خذفت الضمير وهو مفعول أفعل للدلالة عليه بما تقدم ومثال الثاني قوله تعالى أسمعهم وأبصر التقدير والله أعلم وأبصرهم فخذفتهم للدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقيها • حمدا وان يستغن يوما فأجدر أي فاجدر به ثم اعلم انه يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التجب شروط سبعة • أحدها ان يكون ثلاثيا فلا يبينان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج • الثاني ان يكون

متصرفا فلا يبينان من فعل غير متصرف كنعم وبئس وعسى وليس • الثالث ان يكون
معناه قابلا لمفاضلة فلا يبينان من مات وفنى ونحوهما اذ لا مزية فيها الشيء على شيء • الرابع
أن يكون تاما واحترز بذلك من الافعال الناقصة نحو كان وأخواتها فلا تقول ما أكون
زيدا قائما وأجازة الكوفيون • الخامس أن لا يكون منفيًا واحترز بذلك من المنفي لزوما
نحو وما عا ج فلان بالدواء أي ما انتفع به أو جوارا نحو ما ضربت زيدا • السادس أن لا يكون
الوصف منه على أفعل واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان كسود فهو أسود
وجر فهو أجرد والعيوب كقول فهو أحول وعور فهو أعور فلا تقول ما أسوده ولا ما أحمره
ولا ما أحوله ولا ما أعوره ولا أعور به ولا أحول به • السابع أن لا يكون مبنيا للمفعول نحو
ضرب زيد فلا تقول ما أضرب زيد ا تريد التعجب من ضرب أوقع عليه لئلا يلتبس بالتعجب
من ضرب أوقعه ويتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط بأشد ونحوه
وبأشد ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد أفعل مفعولا ويجرب بعد
أفعل بالباء فتقول ما أشد حرجته واستخراجه وأشد دبح حرجته واستخراجه وما أفتح عوره
وأفتح بعوره وما أشد حرجته وأشد دبح حرجته واعلم انه لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه
فلا تقول زيدا ما أحسن ولا ما زيد أحسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل
بينهما بأجنبي فلا تقول في ما أحسن معطيل الدرهم ما أحسن الدرهم معطيل

❦ (الاسماء العاملة عمل الفعل) ❦

❦ اسم لفعل مصدر اسم الفاعل ❦ ثم المثال واسم مفعول جلي ❦

❦ وصفة واسم تفضيل نقل ❦ اعمال كل مثل فعلها يجلي ❦

هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل أفعالها وهي سبعة • أحدها اسم الفعل وهو ما ناب
عن الفعل وليس فضلة ولا متأثرا بالعوامل قال السجاعي قال الفاكهي تبعاً لغيره والصحيح
ان مدلوله لفظ الفعل أي فصحه مثلاً اسم للفظ اسكت قال الرضي وهذا ليس بشيء اذ العربي
الخالص ربما يقول صه مع انه لم يخطر بباله لفظ اسكت وقيل مدلوله المصدر وقيل مدلوله
مدلول الفعل من الحدث والزمان الا ان الفعل يدل على الزمان بالصيغة واسم الفعل
بالوضع والصحيح أيضا انه لا محل له من الاعراب وهو ثلاثة أقسام ما سمى به الماضي كهيئات
بمعنى بعد بضم العين قال الشاعر

فهيئات هيئات العقيق ومن به • وهيئات خل بالعقيق فواصله

وما سمى به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام بخطب صه فقد
لغوت قال ابن هشام كذا جاء في بعض الطرق وما سمى به المضارع كوي بمعنى أعجب قال تعالى
ويكأنه لا يفعل الكافرون أي أعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه وقال الشاعر

وابابي أنت وفولك الاشنب • كأنما ذر عليه الزنب

ثم اعلم ان من أسماء الافعال ما هو في أصله ظرف وما هو مجرد بحرف نحو عليك زيد أي
الزيمه والبن أي تمنح ودونك زيد أي خذه ومنها ما يستعمل مصدرا واسم فعل كرويدوبله
فان انجر ما بعدهما فهما مصدران فخور ويدر زيدا أي اراد زيدا أي امهاله وهو منصوب

بفعل مضموم وله زيد أي تركه وان انتصب ما بعدهما فهما اسم فاعل نحو رويد زيد أي
 أمهل زيد أو يله عمرا أي اتركه ويثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه
 من الافعال فان كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت ومه
 بمعنى اكفف وهيمات زيد بمعنى بعد زيد في صه ومه ضميران مستتران كافي اسكت
 واكفف وزيد مرفوع بهيات كما ارتفع ببعده وان كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم
 الفعل كذلك كدرال زيد أي أدركه وضراب عمرا أي اضر به في درال وضراب ضميران
 مستتران وزيد او عمرا منصوبان بهما واعلم ان معمول اسم الفعل يجب تأخير عنه
 فتقول درال زيد او لا يجوز تقدمة عليه فلا تقول زيد ادراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز
 زيد ادرك **تنبيه** ما نون من أسماء الافعال كان نكرة ومالم ينون كان معرفة قال
 في الخلاصة واحكم بتسكير الذي ينون • منها وتعريف سواء بين

فقوله منها أي أسماء الفعل • النوع الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو
 الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والاکرام وانما يعمل بشأنه شرط
 أحدها ان يصح ان يحل محله فعل مع أن أو فعل مع ما فالاول كقولك أعجبتني ضرب زيد
 ويحجني ضرب عمرا فانه يصح ان تقول مكان الاول أعجبتني ان ضربت زيد او مكان الثاني
 يحجني ان ضرب عمرا والثاني نحو يحجني ضرب زيد الا ان فهذا لا يمكن ان يحل محله
 ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه
 ما تضرب وتريد بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت • الشرط الثاني ان لا يكون
 مصغرا فلا يجوز أعجبتني ضرب زيد او لا يختلف النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم
 المصدر المجموع فتح اعماله جلاله على المصغر لان كلاهما مبين للفعل وأجاز كثير منهم
 اعمال المجموع واستدلوا بنحو قوله

وعدت وكان الخلف من ذلك محببة • مواعيد عرقوب أخاه يثرب

الثالث أن لا يكون مضمرا فلا تقول ضربني زيد احسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ
 الفعل وأجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله

وما الحرب الا ما علمت وذقمو • وما هو عنها بالحديث المرجم

أي وما الحرب عنها بالحديث المرجم فالوا عنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قابل للتأويل
 فلا تبني عليه قاعدة • الرابع ان لا يكون محدودا فلا تقول أعجبتني ضرب زيد او شد قوله

يحاجي به الجلد الذي هو حازم • ضربة كفيه الملائنفس راكب

فاعمل الضربة في الملا أو ما نفس راكب فعمول ليحاجي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التجم
 وسقى الراكب الماء الذي كان معه فأحيان نفسه • الخامس أن لا يكون موصوفا قبل العمل
 فلا يقال أعجبتني ضرب زيد الشديدي فان أخرت الشديدي جاز قال الشاعر

ان وجدني بل الشديدي أراي • عاذر اقبل من عهدت عدولا

فأخر الشديدي عن الجار والمجرور المتهلق بوجدني • السادس أن لا يكون محذوفا وهذا ورد
 على من قال في مالك وزيد ان التقدير وملا بستل زيد او على من قال في بسم الله ان التقدير

ابتدأني بسم الله ثابت خذني المبتدأ والخبر وأبق معمول المبتدأ وجعلوا من الضرورة قوله
 هل تذكرون إلى الدين هجرتكم • ومصحكم صلبيكم رحمن قربانا
 لأنه تقدير وقوله كما قربانا السابع أن لا يكون مفصولا عن معموله ولهذا ردوا على
 من قال في يوم تبلى السرائر أنه معمول لرجعه لأنه قد فصل بينهما بالخبر • الثامن أن لا يكون
 مؤخرًا عنه فلا يجوز أن يجنب زيد اضربك وأجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله
 تعالى لا يبيغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا وقد نظم هذه الشروط
 مع زيادة كونه مفرد العلامة السجاعي بقوله

أعمل كفعل مصدر بشرط أن • يكون فردا ظاهرا مكبرا
 وغير محدود ومتبوع ولا • يكون محذوقا ولا مؤخرًا
 وغير مفصول كذا حلول أن • أو ما وفعل في محله إذ كرا
 وقال في التسهيل هذا غالب • فاحفظه يا صاحبي لتصرا

وقوله وقال في التسهيل هذا غالب راجع لما بعد كذا وينقسم المصدر العامل إلى ثلاثة
 أقسام أحدها المضاف والثاني المنون والثالث المعرف بأل فاما المضاف فاعماله أكثر من
 أعمال القسمين الآخرين وهو ضربان مضاف للفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس
 وأخذهم الزبا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل ومضاف للمفعول كقوله

ألا ان ظلم نفسه المرء بين • إذ لم يصنها عن هوى يغلب العقلا

وقول الآخر تنفيديها الحصى في كل هاجرة • نبي الدراهم تنقاد الصياريف
 وقد علم من المثل ان المذكور بعد المضاف اليه مكمل لعمله فان كان مضافا للفاعل
 فالمدكور بعد مفعول منصوب كالناس في الآية الاولى أو مضافا إلى المفعول فالمدكور
 بعد فاعل مرفوع كالمرء في البيت الاول وإلى ذلك أشار ابن مالك في الخلاصة بقوله

وبعد جره الذي أضيفه • كمل رفع أو نصب عمله

وأما المنون فاعماله أقيس من أعمال المضاف لأنه يشبه الفعل في التنكير كقوله تعالى وأطعم
 في يوم ذي مسبغة يتبعها تقديره أو أن يطعم في يوم ذي مسبغة أي جماعة يتبعها وأما المعرف بال
 فاعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله

عجبت من الرزق المسمى والهه • ومن ترك بعض الصالحين فقيرا

أي عجبت من ان يرزق المسمى والهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا ولا عجب في ذلك على
 ما اقتضته الحكيم الالهية لا يسأل عما يفعل • النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل
 اسم الفاعل وهو ما اشتق من فعل لمن قام به على • في الحدوث كضارب ومكرم ثم ان كان
 من فعل ثلاثي جاء على زنة فاعل كضارب وان كان من غيره جاء بلفظ المضارع بشرط تبديل
 حرف المضارعة بميم مضمومة وكسر ما قبل آخره مطلقا قال في الخلاصة

وزنة المضارع اسم فاعل • من غير ذي الثلاث كالمواصل

مع كسر متاولا الاخير مطلقا • وضم ميم زائد قد سبقا

ثم ينقسم اسم الفاعل إلى مقرون بال الموصولة وإلى مجرد عنها المقرون بها يعمل عمل فعله

مطلقا ماضيا كان أو حالا أو مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا أمس أو الآن أو غدا وذلك
لان آل هذه موصولة كإعمات وضارب حال محمل ضرب ان أردت المضي أو يضرب ان
أردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس

القائلين الملك الحلال • خير معد حسابا وناثلا

فأعمل القائلين مع كونه بمعنى الماضي لانه يريد بالملك الحلال أباه وفيه دليل أيضا على
إعماله مجرورا والمجرد عنهما انما يعمل بشرطين أحدهما ان يكون الحال أو الاستقبال
للاضامى خلافا للكسائي وهشام وابن مضاء استدلوا بقوله تعالى وكلهم بسط ذراعيه
بالوصيد وأجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال ألا ترى ان المضارع يصح وقوعه هنا
تقول وكلهم بسط ذراعيه ويدل على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية والوارى والحال
وقوله تعالى ونقلبهم ولم يقل وقلبتناهم والثاني ان يكون معتدا على واحد من أربعة وهى
النفي كقوله خليلي ما اوفى بعهدي أنما • اذالم تكونالى على من أقطع
فانما فاعل يوافق لاعتماده على النفي والثاني الاستفهام كقوله

أقطن قوم سلى أم نوواظعنا • ان يظعنوا فحبيب عيش من قطنا

• والثالث اسم مخبر عنه باسم الفاعل كقوله تعالى ان الله بالغ أمره بتنوين بالغ • والرابع
اسم موصوف باسم الفاعل كقوله مررت برجل ضارب زيدا وقول الشاعر
انى حلفت برافعين أكفهم • بين الحطيم وبين حوضى زفرم

أى يقوم رافعين وعلم منه ان الاعتماد ولو تقدير او ذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد
على شئ من ذلك واستدل بقوله خبير بنو لهب فلانك ملغيا • مقالة لهي اذا الطير مررت
وذلك لان بنو لهب فاعل بخبير مع ان خبير لم يعتمد وأجيب بانما حمله على التقديم والتأخير
فبنو لهب مبتدأ وخبير خبره وردبانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع وأجيب بان فعلا قد يستعمل
للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير • تنبيه على توقف اسم الفاعل فى عمله على
ما ذكرنا هو فى رفعه الظاهر ونصبه المفعول به امارفعه الضهير المستتر فلا يتوقف على ذلك
بل يرفع الوصف الماضى • النوع الرابع من الاسماء العاملة محمل الفعل أمثلة المبالغة
وهى عبارة عن الازان الخمسة فعال ومفعال وفعل بكثرة وفعل وفعل بفتح فكسر بقلة
وهى محولة عن صيغة فاعل لقصد افاة المبالغة والتكثير وحكمها حكم اسم الفاعل فنقسم
الى ما يقع صلة لال فتعمل مطلقا والى مجرد عنها فتعمل بالشرطين المذكورين ومثال اعمال
فعال قوله اما العسل فانا شارب وقول الشاعر

أنا الحرب لباسا اليها جلالها • وليس بولاج الخوالب أعقلا

ومثال اعمال مفعال قولهم انه لمتحاربوا نكها أى سنامها ومثال اعمال فعول قول أبي
طالب ضرب بنصل السيف سوق سماتها • اذا عد موازاد افانك ناعق
ومثال اعمال فاعل قول بعضهم ان الله سميع دعاء من دعاه ومثال اعمال فعل بكسر العين
قول زيد الخليل رضى الله عنه الذى غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه الى زيد الخير بالراء
أتانى انهم من قون عرضى • جحاش الكرمين لهم فديد

الى معمولها المجرى عن اللام نحو الحسن وجهه لان اضافة الحسن الى وجهه وان أفادت
التخفيف بحذف الضمير واستناره في الصفة لكنهم لم يجوزوها لان اضافة المعرفة الى النكرة
وان كانت لفظية مفيدة للتخفيف لكنها في الصورة تشبه عكس المعهود من الاضافة
المعنوية فان المعهود فيها اضافة المعرفة الى النكرة اذ لا تفيد فيها فكذلك الاضافة اللفظية
لانها فروعها فلا تخالفها من كل وجه واختلاف في صورة ما اذا كانت الصفة فيها مجردة عن
اللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف مثل حسن وجهه فسيوي به وجميع
البصريين يجيزونها على قبح في ضرورة الشعر والكوفيون يجيزونها بلا قبح في السعة ووجه
الاستقباح انهم انما ارتكبوا الاضافة لقصد التخفيف فيقتضى الحال ان يباغ الى أقصى
ما يمكن منه ويقبح ان يقتصر على أهون التخفيفين وهو حذف التنوين ولا يتعرض
لاعظهما مع امكانه وهو حذف الضمير مع الاستغناء عنه بما استكن في الصفة والذي
أجازها بلا قبح نظر الى حصول شئ من التخفيف في الجملة وهو حذف التنوين والباقي خمسة
عشر قسما ما كان فيه ضمير واحد منها أحسن وهو تسعة اما في الصفة وهو سبعة أقسام
الحسن الوجه بنصب المعمول والحسن الوجه بجره وحسن الوجه بنصبه وحسن الوجه
بجره والحسن وجهها وحسن وجهها بجره واما في المعمول مثل الحسن وجهه
وحسن وجهه برفعه فهما وما كان فيه ضميران من احسن أحدهما في الصفة والثاني في
المعمول وهما قسمان مثل حسن وجهه والحسن وجهه بنصبه فهما واما الاضهير فيه منها
قبح وهو أربعة أقسام الحسن الوجه وحسن الوجه وحسن وجهه والحسن وجهه برفعه فيها
وقبحه لعدم الرابطة بالموصوف لفظا ولما كان وجود الضمير غير ظاهر في الصفة مثل
ظهوره في المعمول احتج الى قاعدة يظهر بها وجوده وعدمه وهي أن الصفة متى رفعت
معه ولها فلا ضمير فيها لان معمولها حينئذ فاعل لها فلا كان فيها ضمير لزم تعدد الفاعل وهي
حين رفعتها الظاهر كالذئب فاعل لا يثنى ولا يجمع بتثنية فاعله الظاهر ووجهه كذلك
تلك الصفة لا يثنى ولا يجمع بتثنية معمولها ووجهه وان لم يرفع المعمول بها بل نصب أو جر
ففيها ضمير الموصوف وهو فاعل وتؤنث حينئذ بتأنيث الموصوف فتقول هند حسنة وجهه
أو حسنة وجهها وتثنى بتثنيته مثل الزيدان حسنا وجهه أو حسنان وجهها وتجمع بوجهه مثل
الزيدون حسنو وجهه أو حسنون وجهها النوع السابع من الامماء العاملة عمل الفعل اسم
التفضيل وهو ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو أفعال للذئب كرفعي للمؤنث
وخبر وشرفي الاصل أخير وأشرف فخفا بالحذف لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على
الاصل ويشترط اصوغ أفعال التفضيل ما اشترط فعل التعجب وقد أشار لذلك ابن مالك في
القيته بقوله صغ من مصوغ منه للتعجب • أفعال للتفضيل وأب اللذائي
وقد تقدم أنه يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا للتعجب شروط سبعة فلا يبنى أفعال
التفضيل من فعل زائد على ثلاثة أحرف كدحرج واستخرج ولا من فعل غير منصرف كنعم
وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كبات وفنى ولا من فعل ناقص ككان واخواتها ولا من
فعل منفي نحو ما عاج وما ضرب ولا من فعل يأتي الوصف منه على أفعال نحو جرد وعور ولا من
فعل مبني للمفعول نحو ضرب وجرن وشذ منه قولهم هو أخضر من كذا فبنوا أفعال التفضيل

من اختصر وهو زائد على ثلاثة أحرف ومبنى للمفعول وقالوا أسود من حلك الغراب وأبيض من اللبن فبنوا أفعال التفضيل شذوذاً من فعل الوصف منه على أفعال وتقدم أيضاً في باب التعجب أنه يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشدها ونحوها وكذلك هنا فكما تقول هناك ما أشد استخراجه تقول هنا ما أشد استخراجها من زيد وكذا تقول ما أشد حرته تقول هو أشد حرته من زيد لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد أشد مفعولاً وهما ينتصب تمييزاً ثم لا يخلو أفعال التفضيل عن أحد ثلاثة أحوال الأول أن يكون مجرد الثاني أن يكون مضافاً الثالث أن يكون بأل فاما المجرد فهو مفرد مذكرو ولا بد أن يتصل به من لفظاً أو تقدير اجارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو وهند أفضل من عمرو والزيدان أفضل من عمرو والهندان أفضل من عمرو والزيدون أفضل من عمرو والهندات أفضل من عمرو وقد تحذف من مجرورها اللدلالة عليهما كقوله تعالى أنا أكثر منكم مالاً وأعز نفراً أي وأعز منكم وأما المضاف فهو على قسمين مضاف للذكورة وهو مفرد مذكرو نحو زيد أفضل رجل والزيدان أفضل رجلين والهندان أفضل امرأتين والزيدون أفضل رجال والهندات أفضل نساء ومضاف للمعرفة وهو على وجهين أحدهما استعماله كالمجرد فلا يطاق ما قبله فتقول الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وهند أفضل النساء والهندان أفضل النساء والهندات أفضل النساء والثاني استعماله كالمقرون بأل فيجب مطابقته لما قبله فتقول الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وأفاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء، وأفضليات النساء، ولا يتعين الاستعمال الأول خلافاً لابن السراج وقد ورد الاستعمالان في القرآن فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن استعماله مطابقاً قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم مبنى منازل يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون والذين أجازوا والوجهين قالوا الأفضح المطابقة وأما الذي بأل فهو مطابق لما قبله في الأفراد والتذكير وغيرهما فتقول زيد الأفضل والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضل أو الفضليات ثم اعلم أن أفعال التفضيل لا يخلو من أن يصلح لوقوع فعل بمعناه موقه أم لا فإن لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقه لم يرفع ظاهراً وانما يرفع ضميراً مستتراً نحو زيد أفضل من عمرو وفي أفضل ضمير مستتر عائد على زيد فلا تقول مرت برجل أفضل منه أبوه فترفع أبوه بأفضل إلا في لغة ضعيفة حكاه سيبويه فإن صلح لوقوع فعل بمعناه موقه صح أن يرفع ظاهراً قياساً مطرداً وذلك في كل مسألة وقع فيها أفعال بعد نفي أو شبهه وكان مرفوعه أجنيباً مفضلاً على نفسه باعتبار أن نحو ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد الكحل مرفوع بأحسن لجهة وقوع فعل بمعناه موقه نحو ما رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كزيد

(ب) مجردي تم هذا البلبل ❁ وما حوى من حسن معنى يعقل

الباء للابسة ومعنى الحمد الثناء بالجميل كما هو معروف والرب يطلق على ممان منظومة في قول بعضهم قريب محيط مالك ومدبر * مرب كثير الخير والمول للنعيم

وخالفنا المعبود جابر كسرنا • ومصلمنا والصاحب الثابت القدم
 وجامعنا والسيد احفظ هذه • معان أنت للسرب فادع لمن نظم
 والمناسب منها هنا كثير الخبير وتم بمعنى كل والبلبل اسم لالفاظ هذا المؤلف لكن باعتبار
 دلالتها على المعاني كما هو التحقيق من الاحتمالات السبعة التي أبداها السيد الجرجاني في
 مسمى الكتب حيث قال يحتمل انه الالفاظ فقط أو النقوش فقط أو المعاني فقط أو اثنان من
 هذه الثلاثة أو مجموع الثلاثة والختمار الاول لكن بقيد ملاحظة المعاني كما علمت وهذا الاسم
 على سبيل العلم المنقول من الطائر المعروف باللطافة ويحمل البلبل على الالفاظ ساغ قوله
 وما حوى الخ أي وتم الذي جمعه هذا البلبل من حسن معنى والاضافة في حسن معنى من
 اضافة الصفة للموصوف أي من معنى حسن وقوله يعقل أي يدرك بالعقل وهو نور وروحاني
 به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية

﴿ ثم الصلاة والسلام الداني ﴾ • على الذي قد أوضح المباني ﴿
 ﴾ محمد ذي النطق والقول الفصيح • وكاشف المعنى وذو الدين الصحيح ﴿
 ﴾ والال والصب الكرام ما بدت • أغصان نحو لايب أثمرت ﴿

أقول الصلاة لغة العطف فان أضيف الي الله تعالى كان بمعنى الرحمة أو الى الملائكة كان
 بمعنى الاستغفار أو الى غيرهما كان بمعنى الدعاء فهي مقولة على هذه المعاني بالاشتراك
 المعنوي الذي ضابطه أن يتعدا اللفظ والمعنى وتتعدد الافراد والمراد بالسلام التحية اللائمة
 به صلى الله عليه وسلم ومعناها أن يسعه تعالى كلامه القديم الدال على رفعة مقامه العظيم
 ويرشحه قول المصنف الداني أي القريب أي الدال على القرب منه تعالى وقوله على الذي
 قد أوضح المباني تنازعه كل من الصلاة والسلام على سبيل الخبرة وأوضح المباني أظهر
 الفاظ الاحكام وبيدها قال تعالى يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم كثيرا مما كنتم
 تخفون من الكتاب وقال تعالى أيضا يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم على فترة من
 الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير وقوله
 محمد صلى الله عليه وسلم المناسب للتعظيم رفعه على انه خير لمبتدأ محذوف لكن يبعد منه
 وصفه بذى فهو بالجرح على الراجح عربية من كونه بدلا أو عطف بيان لموافقته للاصل من
 عدم التقدير ولا يرد أن المبدل منه في نية الطرح لان التحقيق ان ذلك بالنسبة لعمل العامل
 أو انه أمر أعلي ويعد جواز النصب بتقدير أعنى ما قدم من وصفه بذى ورسمه بدون
 الف على ما هو الشائع من كتابة المنصوب المنون بالالف لا على عادة المتقدمين من كتابتهم
 اياه بصورة المرفوع والمجروح ولا استغنائهم عن رسم الالف بتكرير الشكل كذا نقله بعضهم
 عن النورى والسيوطى وفى كلام بعضهم ان ذلك طريقة ربيعة وهو الموافق للفتنم من
 الوقف عليه بغير ألف وذى النطق صفة له والنطق بمعنى المنطق والقول الفصيح معطوف
 عليه من عطف الخاص على العام وفصاحة الكلام خلوصه من تناثر الكلمات ومن ضعف
 التأليف والتعقيد وهو صلى الله عليه وسلم أفصح الفصحاء روى عنه صلى الله عليه وسلم
 أنا أفصح من نطق بالصاد بيدانى من قرئش لكن تكلم فيه بالضعف وقوله وكاشف المعنى

أى مظهره وأل في المعنى للجنس وهو صفة نائفة وقوله وذى الدين الصحيح صفة رابعة
والدين الصحيح هو دين الاسلام رهو وضع الهى سائق لذوى العقول السليمة باختيارهم
المحمود الى رهو خير لهم بالذات لينا الوابه سعادة الدارين قال تعالى هو الذى أرسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وقوله والآل آل فيه عوض عن
المضاف اليه أى وآل صلى الله عليه وسلم وهو عطف على الذى والاصلاة والسلام عليهم
تبع له والمراد بهم فى مقام الدعاء كل مؤمن فعطف العجب عليهم عطف خاص على عام والعجب
اسم جمع لصاحب معنى العجائب وهو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم فى محل التعارف مؤنابه
ومات على ذلك والكرام صفة للعجب كاشفة بدليل لو اتفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما أدرك
مدأ أحدهم الحديث وقوله ما بدت الخ ما مصدرية ظرفية أى مدة بدو اغصان الخ والمراد
التأيد لما جرت العادة من اطلاق مثل ذلك وازادة التأيد والاغصان جمع غصن وهو
فرع الشجرة وفى هذا التركيب وجوه من محاسن البيان وهى اما أن تجرى الاستعارة فى
الاغصان وتبقى النحو على حقيقته فنقول شبهنا فروع مسائل النحو بالاغصان بجامع
التفرع فى ككل واستعرنا لفظ الاغصان لفروع مسائل النحو على طريق الاستعارة
التصريحية الاصلية والقرينة حالية أو تبنى الاغصان على حقيقتها تجرى الاستعارة فى
النحو فنقول شبهنا معنى النحو بشجرة لها اغصان ثم استعرنا لفظ الشجرة للنحو ثم حذفناه
ورمزنا اليه شئ من لوازمه وهو الاغصان على طريق الاستعارة بالكناية واثبات
الاغصان تخيلية وهى قرينة الممكنة واثرت ترشح ويصح أن لا تبنى الاغصان على
حقيقتها مع اجراء الاستعارة فى النحو بل تستعيرها للاشم المشبه وهو فروع مسائل النحو على
طريق الاستعارة التصريحية فيكون فى النحو استعارة ممكنة فى أصول مسائله وفى
الاغصان استعارة تصريحية لفروع مسائله واليب العاقل وجعه ألباء بوزن أشدا قد
تم بحمد الله وحسن توفيقه هذا الشرح اللطيف ذوالقول الواضح والتركيب المنيف
فأسأل الله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به النفع العميم فانه لا حول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابة
أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

قد كمل بعون من لا يحيط بكنهه ثنائيه كل لسان فصيح طبع كتاب شرح الببل الملح
تأليف العالم الفاضل من هو بعين العناية ملحوظ الاستاذ الكامل حضرة الشيخ محمود
محموظ وذلك بالمطبعة الخيرية المنشأة بحوش عطى بجمالية مصر المعزبه تملق المتوكلين

على رب الارباب حضرة الشيخ محمد عبد الواحد الطوبى وحضرة

السيد عمر حسين الخشاب بتصحج ذى التقصير محمد

الزهري الفقير وكان تمام طبعه فى شهر ذى الحجة

الحرام عام ١٣٠٤ من هجرة

نبينا عليه الصلاة

والسلام



LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

2101 063576712

2272
.2714
.385

IECAP